

جائزة نوبل للسلام لدعم الانتقال الديمقراطي في تونس

وأكد رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد أن "هذا الاعتراف الدولي بما أنجزه التونسيون يمثل فرصة أخرى حتى يهتموا أكثر بالعمل ويعتزوا أكثر ببلادهم". وقال ظافر ناجي المكلف بالاتصال في رئاسة الحكومة في تصريح لـ "العرب" إن الجائزة جاءت في توقيت مناسب لتؤكد على أهمية الحوار باعتباره وسيلة لحل كل الإشكالات، وأنها سترسخ النموذج التونسي في مقاربهته لدعم الحوار بين كل الأطراف. وأشار سامي الطاهري، الناطق الرسمي باسم الاتحاد العام التونسي للشغل، إلى أن الجائزة تحمل رسائل هامة، من بينها أن الديمقراطية ممكنة في العالم العربي. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن منح الجائزة لتونس فيه إقرار باختلاف النموذج التونسي الذي نجح في الانحياز لخيار الحوار والتداول السلمي على السلطة.

وقالت الصحفية التونسية ورئيسة تحرير موقع الجريدة شهرزاد عكاشة لـ "العرب" إن الجائزة تتويج لجهود الرباعي الذي نجح في تجنب تونس حكم الإسلاميين، وقاد عملية إنقاذ للبلاد من خطر الانزلاق إلى سيناريو أخطر في ظل حكومة كانت تتزعمها النهضة وتفتشت معها مظاهر العنف والإرهاب والاغتيالات السياسية.

وأكدت عكاشة أن الرباعي الراعي للحوار نجح إلى حد كبير في التصدي لمشروع الإسلاميين غير أن لقاء باريس بين زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي ومؤسس حركة نداء تونس الباجي قائد السبسي وما تمخض عنه من قرارات أسهم في الانزياح بمقررات الحوار الوطني وعادت من خلاله النهضة إلى دوائر القرار، ما اعتبرته الصحفية تحايلا على الجهاز الذي أنقذ البلاد.

ويرى المحلل السياسي التونسي عبدالله العبيدي لـ "العرب" أن مؤسسة نوبل والمجتمع الدولي بصفة عامة أرادا توجيه رسائل قوية مفادها ضرورة تحكيم منطق الحوار لرباب الصدق القائم حاليا بين الطرفين الأبرز في الرباعي (اتحاد رجال الأعمال، واتحاد الشغل) على خلفية خلافات بسبب تباين وجهات النظر في مفاوضات حول الزيادة في الأجور بالقطاع الخاص. وأضاف العبيدي أن جائزة نوبل تأتي كعربون (مقدم) لدفع التونسيين ومنظماتهم إلى تعميق منطق التوافق والحوار بدل الدخول في الصراع.

نوبل في تونس تكريما لخيار التوافق ص 7
اليساسين أزهر سلاما ص 19

تونس - حذر سياسيون ومحللون من تجاهل المضاعف السياسية والاقتصادية التي ما تزال تواجه تونس في خضم الابتهاج بفوز رباعي الحوار التونسي بجائزة نوبل للسلام لإسهامه في دعم الانتقال السلمي للسلطة في منطقة تعاني من القلاقل والعنف. وقالوا إن الجائزة داعم قوي للانتقال الديمقراطي في تونس، لكنهم حذروا من أنها لا يجب أن تخفي المضاعف التي ما تزال تواجهها البلاد، وخاصة ما يتعلق بالملف الأمني والشبكات الإرهابية، والمخاوف من اختراق المتشددين لمؤسسات الدولة.

وتشكل الرباعي في صيف 2013 ويضم الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ونقابة المحامين.

ونجح هذا الرباعي في إقناع حركة النهضة ذات الخلفية الإخوانية بترك الحكومة وتجنب تونس حالة من الفوضى في ظل احتجاجات شعبية وسياسية واسعة ضد أحزاب الترويكا التي اتهمت بالتساهل مع الجماعات الإرهابية وبالمسؤولية عن الاغتيالات السياسية التي جرت سنة 2013.

وقالت لجنة نوبل الرويحية إن الرباعي ساعد في دعم عملية بناء الديمقراطية في تونس عندما كانت البلاد معرضة لخطر الانهيار. واثنت على الرباعي لأنه وفر عملية سياسية سلمية بديلة في وقت كانت البلاد فيه على شفا حرب أهلية.

وجاءت الجائزة مفاجئة للتونسيين وللرباعي الراعي للحوار نفسه، خاصة أن البلاد التي نجحت في إجراء انتخابات نزيهة وشفافة لم تتمكن بعد من تجاوز أزماتها الأمنية في ظل استمرار الاغتيالات والعمليات الإرهابية التي تستهدف ضرب الاقتصاد وإفشال خطط الحكومة لتجاوز الأزمة.

وما تزال الشكوك ترفع في وجه حركة النهضة الإسلامية بأنها تخطط من وراء الستار لإرباك المشهد والعودة إلى السلطة التي أجبرت على تركها.

وعتبر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أن منح الرباعي الراعي للحوار جائزة نوبل للسلام بعد "تكريسا لمنهج الحوار" الذي انتهجته البلاد.

وقال حسين العباسي الأمين العام للاتحاد العام للشغل "هذه رسالة أمل للمنطقة بأن الحوار يمكن أن يؤدي إلى الطريق الصحيح وهو رسالة بأن التوافق يكون بالحوار وليس بالسلاح".

ليون يفرض حكومة ليبية على مقاس تركيا وقطر

استياء من سيطرة مصراتة وطرابلس على حكومة التوافق



المبعوث الأممي برناردينو ليون شكل حكومة محاصصة إقليمية في ليبيا

وان تتولى إغراق المؤسسة العسكرية بمقاتلي فجر ليبيا والمليشيات المتحالفة معها في طرابلس ومصراتة. وبحسب مسودة الاتفاق السياسي، يتولى رئيس الحكومة القيام بمهام القائد الأعلى للجيش، كما يقوم بتعيين وإقالة رئيس المخابرات بعد موافقة مجلس النواب. ويتولى رئيس الحكومة أيضا إعلان حالة الطوارئ والسلم والحرب، وهي الصلاحيات التي قد تقود إلى اتخاذ قرار بوقف المعارك التي يخوضها الجيش لمواجهة المجموعات المتشددة في الشرق، وخاصة في بنغازي.

ليون ينهي مراثون الحوار باقتراح أسماء حكومة الوفاق ص 2

وقال عبدالسلام العاشور عضو برلمان طرابلس "لم نقدم أي أسماء، ونحن لسنا جزءا من هذه الحكومة، فهي لا تعني شيئا بالنسبة لنا ولم يتم التشاور معنا بشأنها". من جانبه، أصدر عمدة مدينة بنغازي عمر البرعصي بيانا أعلن فيه انسحابه من الحوار، داعيا مجلس النواب بصفته الممثل الشرعي للدولة الليبية بالإسراع في تنفيذ خارطة طريق عاجلة لـ "إنقاذ الوطن من الضياع". وواضح أن الحكومة المقترحة من ليون لا تلقى قبولا في الشرق، خاصة في طبرق التي تحتضن البرلمان الشرعي، ولا تقف خطواتها عند الارتهاق للخارج، وسط توقع بأن تبدأ حكومة السراج في أول خطواتها بتنحية الفريق أول خليفة حفتر من قيادة الجيش،

لندن - أثارَت تشكيلة حكومة الوفاق في ليبيا التي أعلن عنها المبعوث الأممي برناردينو ليون ردود فعل غاضبة في الشرق الليبي بسبب سيطرة مصراتة وطرابلس على الحقايب الرئيسية سواء رئاسة الحكومة أو مجلس الدولة أو مجلس الأمن القومي.

واتهم سياسيون ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي ليون بأنه شكل حكومة توافق ليس بين الليبيين ولكن بين الأجندات الخارجية المسيطرة في ليبيا وخاصة إرضاء تركيا وقطر ودول غربية داعمة للجماعات المهيمنة على طرابلس.

وَضمت قائمة ليون كلا من فايز السراج، وهو من خارج القائمة التي قدمها البرلمان، وأصيل طرابلس، رئيسا للحكومة، وعبدالرحمن السويحلي رئيسا لمجلس الدولة، وهو أحد عناصر القائمة السوداء والمتهم بإفشال الحوار وفتح بشاعة رئيسا لمجلس الأمن القومي، وهو من مصراتة.

وما أثار الاستغراب هو اختيار طارق محمد يوسف المقرئ كمحافظ للمصرف المركزي، وهو يشتغل في قطر ويرتبط معها بعلاقات قوية.

وقال نشطاء إن ليون أصبح شرعية دولية على ميليشيا فجر ليبيا والمؤتمر المنتهية ولايته الذي تهيم عليه جماعة إخوان ليبيا، وسلمهم رقاب الليبيين كي يتحكموا فيه ويرهنوا بلادهم إلى الأجندات الخارجية.

واعتبر يونس فنوش، عضو البرلمان المعترف به دوليا، أن الأسماء التي يتم الحديث عنها في إطار حكومة الوفاق، هي مجرد تمكين القتل من رقاب الليبيين.

وقال فنوش، على حسابه على فيسبوك، إن "أهلنا في سائر المناطق غير الخاضعة لسيطرة ميليشيات فجر ليبيا وغطائها السياسي (بقايا المؤتمر)، عليهم أن يحسموا أمرهم... لا خضوع لهذه الحكومة (الإرهابية).. وعلى مجلس النواب أن يحسم أمره حيالها". وقال إبراهيم زاغيات، عضو برلمان طبرق لهيئة الإذاعة البريطانية "هذه الحكومة المقترحة سوف تؤدي إلى تقسيم ليبيا وتحويلها إلى نكتة، اختيار السيد ليون لم يكن حكيما... وهو لا ينسجم مع الاتفاق السياسي المطروح على الطاولة، وليون زاد الوضع تعقيدا، الاقتراح ليس متوازنا وكان يجب عليه التشاور معنا قبل الإعلان عنه". ووصفت نائبة في برلمان طرابلس بالفعل اقتراح ليون بأنه "ميت"، بينما قال نائب آخر من مجلس النواب المنتخب، ومقره طبرق، إنه "مجرد حبر على ورق".



الراوي رحل في مغتربه الألماني

إغلاق نافذة لجماعة كركوك الشعرية برحيل مؤيد الراوي

شاعر جمع العناد والإصرار واللامبالاة

الشعر، نصوصا سردية لن تسقط من ذاكرة المتلقي بسهولة، مثل "زيارة لينين" و"المكان الأول"، وهو في هذه النصوص، يشتغل على رؤى تفتح على أقاليم واسعة تنوِّج فيها مخيلته الشعرية القادرة على الابتكار والإدهاش، وقصص كل لافت مثير.

في بيروت أصدر ديوانه الأول "احتشالات الوضوح" عام 1977، ثم تلاه ديوان ثان عنوانه "وهم المدن، وهم الأماكن".

وفي عام 2010 نشرت له دار الجمل ديوان "ممالك"، تغلب عليه الطولات الشعرية التي تحمل نفسا ملحميا، وتنبت على البراري الفسيحة، وتشتغل فيها المخيلة على ابتداء عوالم مدهشة.

والتعذيب مرات عديدة، ورفضت الرقابة نشر ديوان له بعنوان "نزهة في غواصة"، الذي اشتمل على قصائده الستينية القائمة على التجريب، فاضطر إلى مغادرة العراق نحو الأردن، ومنه انتقل إلى لبنان ليجد نفسه هناك، بعد بضع سنوات، في آتون الحرب الأهلية المدمرة، ما أرغمه مرة أخرى على الهجرة عام 1980، لكن ليس إلى بلد عربي، بل إلى القلب الاقتصادي في أوروبا؛ ألمانيا، ليستقر فيها حتى وفاته.

ويستذكر صديقه الشاعر فاروق مصطفى علاقته بالراوي في كركوك، قائلا "تعودت رؤية مؤيد الراوي وهو جليسي في مقهى المجدية بكركوك أواسط ستينات القرن المرتحل، أذهب إليه رفقة صديقي الشعارين جان دمو وصلاح فائق، نقرأ عليه بعضا من مقاطعنا الشعرية المتواضعة. يصغي إليها باهتمام. كانت الحادثة شاعلته بالدرجة الأساس. ويذكر مصطفى أن الراوي أبدع، إلى جانب

من الشبان الذين كانت أعمارهم دون العشرين عاما، تجمعهم مواهب وهوايات مشتركة في الأدب والرسم والموسيقى، والإطلاع المبكر على الأدب العالمي، وميول سياسية يسارية وليبرالية.

وسرعان ما استطاع بعضهم، من خلال نشر نصوص إبداعية غير مالوفة والعمل في الصحافة الثقافية ببغداد إحداث ضجة في الوسط الأدبي وإنعاشه بالتجريب والحداثة. ولد مؤيد الراوي في كركوك عام 1939 واكمل دراسته الأولية فيها، ثم حصل على شهادة دبلوم من دار المعلمين، وعُيِّن معلما في إحدى القرى التابعة لناحية "شوان" بالمحافظة، لكنه لم يطق الحياة الراكدة في الريف ولا مهنة التعليم، فغادر إلى بغداد، ومكث فيها حتى عام 1970، وعمل خلالها في جريدة "النصر"، محررا لصفحة تحمل عنوان "الإنسان والفكر"، لكنه تعرض إلى الكثير من المضايقات والمطاردات، وعانى من الاعتقال

عواد علي
عمان - برحيل الشاعر مؤيد الراوي آخر أسماء جماعة كركوك الأدبية مغتربا عن وطنه، بعد سركون بولص وأنور الغساني والأب يوسف سعيد وجان دمو، تقفل النافذة الشعرية العراقية على جماعة أدبية غيرت من السائد وبقيت حتى تفرقت في الأصقاع. الراوي "طران غريب من العناد والإصرار واللامبالاة"، كما وصفه رفيقه في الجماعة القاص والكاتب المسرحي الراحل جليل القيسي.

والشاعر الذي رحل عن عالمنا أمس في مغتربه الألماني عن عمر ناهز 76 عاما، ذو صوت متفرد في قصيدة النثر التي برعت فيها هذه الجماعة الاستثنائية في الأدب العراقي، والتي تأسست في مدينة متعددة الأطياف، فسيفسائية التكوين، على نحو عفوي في منتصف خمسينات القرن الماضي، كونها عدد



«المسؤولون السويديون الذين التقينا بهم أكدوا أن الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب، هو تصور متقدم يحفظ السلم ويساعد على تقوية اقتصاد ديمقراطي».

نبيلة منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«تواصل التحالف مع حركة النهضة هو أحد أسباب الصراع الذي يشق حركة نداء تونس وهذا الصراع متعدد الأبعاد يرتبط بخلافات حقيقية حول هوية الحزب وتحالفاته».

خالد شوكات
قيادي بحزب نداء تونس

«فرنسا والمغرب مدعوان إلى الوحدة أكثر من أجل إعطاء حياة جديدة للاتحاد من أجل المتوسط في إطار مواجهة التحديات الإرهابية المتصاعدة».

رشيدة داتي
وزيرة العدل الفرنسية السابقة



ليون ينهي ماراتون الحوار باقتراح أسماء حكومة الوفاق

● السراج من خارج القائمة التي عرضها البرلمان ● ضغوط غربية وراء اختيار المبعوث الأممي لوزراء مثار خلاف



ليون يحث الفرقاء على القبول بمقترحه

عليه بالمقترح الأممي لإنهاء الأزمة الليبية، وجعلها استشارية، وفق تصريحات صحفية أدلى بها أبو بكر بغيره، عضو لجنة الحوار عن البرلمان.

وعند استجابة البعثة الأممية لتعديلات البرلمان رفض المؤتمر العام التوقيع على المسودة المعدلة وعاد الفرقاء إلى المربع الأول وتالتت الجلسات من بعد ذلك دون تحقيق أي تقدم ملحوظ أو تنازلات لتجاوز الخلافات وتشكيل حكومة الوحدة.

ودخل الطرفان مع انطلاق الجولة التاسعة في شهر أغسطس الماضي في دوامة الأسماء المقترحة لتشكيل حكومة الوحدة، واعتبر المؤتمر أن مناقشة حكومة الوحدة، رهين بتلبية مطالبه وإدخال تعديلاته على الاتفاق السياسي وهو ما رفضته البعثة الأممية التي اعتبرت أن مسودة الاتفاق غير قابلة للتعديل، وأعلنت بعد ذلك بأسابيع عن القائمة الحالية المقترحة لأعضاء حكومة الوحدة.

مارس الماضي بمقترح يقضي بتسمية مجلس رئاسي مكون من 6 أعضاء، بواقع 3 أعضاء عنه، ومتمثل عن مجلس نواب طبرق، يتمتع بصلاحيات سيادية ورئاسية، ومراقبة عمل الحكومة، وينص على أن تتكون السلطة التشريعية من غرفتين (المؤتمر والنواب) تتوليان الصلاحيات التشريعية والدستورية، وهو ما اعترض عليه برلمان طبرق على اعتبار أن المؤتمر يعد أحد الأطراف الداعمة للميليشيات الإسلامية المتشددة التي أججت الفوضى في البلاد ولا يمكن أن يتساوى معه.

ومع انطلاق الجولة الخامسة من الحوار في شهر يونيو الماضي قدمت بعثة الأمم المتحدة لأطراف الحوار مسودة جديدة للاتفاق السياسي تتضمن رؤية للهيكل المؤسساتي المقبل، والترتيبات الأمنية، وقد طالب برلمان طبرق بتغيير الصلاحيات التشريعية للمجلس الأعلى للدولة، المنصوص

أخرى على طريق بناء دولة تعكس روح وطموحات ثورة 2011.

وقال مراقبون إن ضغوطا مورست على ليون من قبل دول نافذة في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ليضع في قائمته أسماء مختار خلاف بين فريقَي الحوار.

يشار إلى أن الحوار الليبي الذي انطلق في مارس الماضي بالصخيرات المغربية، شهد العديد من الأحداث التي أثرت على الوضع الليبي داخليا، وفي أروقة دولية وأممية، واتسم على مدار 11 جولة، بتوافق على نقاط واختلاف على أخرى عديدة.

وكانت انطلاقا الحوار متعثرة حيث تم تأجيل العديد من جلساته نظرا إلى عدم تمكن فرقاء ليبيا من الاتفاق على حكومة الوحدة التي ستنهي أزمة التشريعية المتفاقمة بين المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته ومجلس النواب المنتخب.

وتقدم المؤتمر العام في السابع من شهر

يبدو برناردينو ليون راضيا عن تشكيلة حكومة الوفاق الوطني التي اقترحها إثر مفاوضات عسيرة شارك فيها فرقاء ليبيا ممثلين في برلمان طبرق والمؤتمر المنتهية ولايته، رغم إمكانية حصص إجماع أطراف الحوار حولها وبالتالي الرجوع إلى المربع الأول.

داعيا الجميع إلى اعتماد هذه الاتفاقية خلال الفترة القادمة.

وشدد ليون على أن "الأسماء المقترحة ليست حتى الساعة أعضاء في الحكومة، إذ يجب قبولهم من قبل المجلس الرئاسي الذي سيقدر ما إذا كان سيقبل بالاقتراح لتصبح هذه الشخصيات أعضاء كاملي العضوية في الحكومة المقبلة".

هذا ورحب كل من الاتحاد الأوروبي، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بالإعلان عن اقتراح تشكيل حكومة الوفاق الوطني في ليبيا.

ووصفت المثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، عرض الحزمة النهائية للاتفاق السياسي الليبي من قبل برناردينو ليون بـ"الخطوة الهامة نحو استكمال مفاوضات صعبة في الأشهر الأخيرة".

وقالت المسؤولة الأوروبية في بيان صحفي إن أعضاء الوفد الليبي أظهروا "شعورا بالمسؤولية، والقيادة وروح التوافق في وقت حرج من تاريخ بلادهم".

كما أكدت موغريني تأييد الاتحاد الأوروبي الكامل للنص النهائي ولكبار القادة في حكومة الوفاق الوطني، "الذين ستكون لديهم الآن مسؤولية لتشكيل الحكومة الجديدة والإشراف على تنفيذ الاتفاق".

وعبرت عن استبعاد الاتحاد الأوروبي لتقديم الدعم السياسي والمالي الفوري انطلاقا من صرف 100 مليون يورو لفائدة الحكومة الجديدة، مؤكدة ضرورة "تأييد الأطراف الليبية للاتفاق السياسي النهائي الذي يلبي تطلعات الشعب الليبي، نحو طريق السلام والأزدهار".

ومن جانبه رحب كي مون بالاقتراح، مشيدا بالمشاركين في الحوار الوطني وتوصلهم إلى "نص نهائي لاتفاق سياسي بعد مشاورات شاملة واسعة النطاق".

وحث الأمين العام، في بيان أصدره المتحدث الرسمي باسمه، جميع أطراف الحوار السياسي على تأييد الاقتراح والتوقيع على الاتفاق دون تأخير.

وقال "ادعو الزعماء الليبيين إلى عدم التفريط في هذه الفرصة لوضع البلد مرة

الصخيرات (المغرب) - أعلن مبعوث الأمم المتحدة من أجل الدعم في ليبيا برناردينو ليون، صباح أمس الجمعة، في مدينة الصخيرات المغربية قائمة مقترحة لأعضاء حكومة الوحدة الوطنية الليبية، على أن يرأسها فايز سراج (نائب في البرلمان الشرعي، لكنه من خارج قائمة مرشحي البرلمان)، وأن يكون له ثلاثة نواب، وهم أحمد معيتيق، وفضيل المشتلي، وموسى الكوني، وأوكل إليهم مهمة تشكيل مجلس وزاري مع وزيرين آخرين هما عمر الأسود، ومحمد العماري.

كما أعلن ليون، عبدالرحمان السويحلي (من المؤتمر)، رئيسا مقترحا لمجلس الدولة في الفترة الانتقالية، وقال إنه "عندما تنتهي هذه الفترة ستكون لمجلس الدولة الحرية في الاحتفاظ بهذا الرئيس أو تغييره"، إلى جانب إعلان فتحي بشارة، مستشارا للأمن الوطني والذي سيقترأس مجلس الأمن الوطني.

كذلك أعلن المبعوث الأممي، الأسماء المقترحة من قبل بعثته لعضوية الحكومة، والتي قال إنه "تم ترشيحها من قبل أطراف الحوار، تمثل فيها بعض المناطق والمدن"، موضحا في الوقت نفسه أن المجلس الرئاسي له حق إقرارها أو لا.

ومن جهة أخرى قال ليون إن "المؤتمر الوطني قرر أمس الأول، عدم تقديم أسماء، وأن لديه تعديلات في نص الاتفاقية النهائية، لكن المجتمع الدولي كان واضحا أنه بعد الجهود والجولات والمراحل المختلفة من التغييرات، لم يكن من الممكن القيام بتعديلات لأنها ستكون عملية لا نهائية".

وأوضح أن كلا من "أحمد معيتيق، ومحمد العماري، مقترحات من قبل أعضاء المؤتمر الوطني، بشكل فردي وليس كمؤسسة"، مستطردا "من المهم أن نترك الباب مفتوحا للمؤتمر، وهذا ما عززه المشاركون في الحوار، كما تشجع المؤتمر على إعادة التفكير وإيجاد طرق للتعاون، وأن يكون جزءا من الحل"،

بان كي مون:

على الزعماء الليبيين ألا يفرطوا في هذه الفرصة لإعادة بناء ليبيا



باختصار

▲ أفادت مصادر إعلامية مغربية أن قضاة التحقيق في شبهات الفساد الانتخابي بلغوا المستشارين العشرة المتهمين باستعمال المال لشراء أصوات الناخبين بانهم ممنوعون من مغادرة المغرب إلى غاية انتهاء التحقيق.

▲ أدانت حركة مجتمع السلم (إسلامية) ما أسمته "حالة التضيق على الحريات في الجزائر، والإجراءات التعسفية في التعامل مع ملف اعتماد الأحزاب".

▲ طالب حزب آفاق تونس، السلطات بالرفع من مستوى اليقظة والتأهب في هذه المرحلة التي تعيشها البلاد والعمل بجدية على كشف الحقائق وتتبع المتأمرين على أمن تونس، حسب ما جاء في بيان له.

▲ أكدت تقارير إخبارية أنه تم بجنيف انتخاب تونس، ممثلة في شخص عبدالوهاب الهاني، لعضوية لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب خلال الاجتماع الخامس عشر للدول الأطراف في الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب.

▲ قال زعيم حركة النهضة الإسلامية في تونس، راشد الغنوشي، إنه سيصوت "لقانون المصالحة الاقتصادية الذي دعا إليه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي على ألا يتناقض مع الدستور".

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

عقوبة الإعدام تؤجج الخلاف بين الإسلاميين والتقدميين في المغرب

● اتهامات لحكومة بن كيران بتجميد مشاريع قوانين مناهضة لعقوبة الإعدام



إلغاء عقوبة الإعدام في المغرب يتأرجح بين الرفض والتأييد

سفير المغرب لدى مجلس حقوق الإنسان بجنيف، أن "المملكة المغربية تواصل انتهاج سياسة التجميد العملي لتنفيذ عقوبة الإعدام"، موضحا أن "المغرب لم ينفذ أي حكم بالإعدام منذ سنة 1993".

وقال أوجار، إن المغرب "يؤكد الالتزام الراسخ بالمبادئ الكونية لحقوق الإنسان، وبالأخص الحق في الحياة، والكرامة الإنسانية، ونبذ العنف".

ولا يعد الجدل المثار حول عقوبة الإعدام نقطة الخلاف الوحيدة بين الإسلاميين والتقدميين في المغرب، فقد طرح نفس المشكل عند مناقشة مشروع القانون الجنائي لما تضمنه من مقتضيات بدت للبيض غير شاملة ولا ترتبط بروح الدستور في ضمان الحريات الفردية والجماعية، وبدت للبعض الآخر منسجمة مع خصوصيات المجتمع المغربي وواقع التحولات محليا وإقليميا.

بالحقوق المدنية والسياسية الهادف إلى إلغاء عقوبة الإعدام.

يشار إلى أن وزير العدل المغربي مصطفى الرميد قال في جلسة أسئلة شفوية سابقة بمجلس النواب، إن إلغاء عقوبة الإعدام لا تزال بروتوكولا اختياريا لتقدير كل بلد.

وأضاف الرميد ردا على دعوات برلمانيين إلى إلغاء عقوبة الإعدام في البلاد "لا يوجد في الأدبيات الدولية ما يوجب إلغاء عقوبة الإعدام، إلا ما يخص البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي لحقوق الإنسان المدنية والسياسية، وهو غير ملزم للدول".

واعتبر الرميد أن الفصل 20 من الدستور المغربي الذي ينص على أن "الحق في الحياة هو أول الحقوق لكل إنسان، ويحمي القانون هذا الحق"، لا يعني أبدا إلغاء عقوبة الإعدام. وفي نفس السياق، أكد محمد أوجار،

على الرغم من تقديم منظمات حقوقية مغربية لمشاريع قوانين هدفها إلغاء عقوبة الإعدام إلا أن الحكومة الحالية برئاسة عبد الإله بن كيران ترفض النظر فيها، وهو ما دفع نشطاء حقوقيين إلى التأكيد على أن الحكومة تتعمد رفض إلغاء هذه العقوبة على اعتبار أن الحزب القائد للائتلاف الحكومي ذو مرجعية إسلامية وتعد عقوبة الإعدام من الأدبيات الراسخة لدى الجماعات الإسلامية.

الكونية لحقوق الإنسان التي تدافع بشدة عن الحق في الحياة.

فالإسلاميون يعتبرون عقوبة الإعدام من الزاوج والجواب بمعنى أن هذه العقوبة وإن كانت تلغي حق الجاني في "الحياة الدنيا" فإنها من منظور إسلامي تطهره وتخلصه من عقوبات الآخرة.

ويتهم فاعلون حقوقيون حكومة عبد الإله بن كيران الإسلامية بتجميد مشاريع القوانين المناهضة لعقوبة الإعدام وعدم النظر فيها، وهو ما أكدته نزهة الصقلي، عضو شبكة "برلمانيون وبرلمانيات ضد عقوبة الإعدام"، حيث قالت "قدمنا مقترح قانون في شهر أكتوبر سنة 2013، والذي يرمي إلى إلغاء كلي للعقوبة في جل القوانين المغربية، إلا أنه بعد مرور أكثر من سنتين لم تناقش الحكومة بعد هذا المقترح".

أما الناشطة الحقوقية خديجة الرويسي فقد حملت حزب العدالة والتنمية القائد للائتلاف الحكومي مسؤولية عدم إلغاء عقوبة الإعدام من التشريعات المغربية، مؤكدة أنه منذ سنتين أعلن إدريس بنزكري (من أشهر المدافعين عن حقوق الإنسان في المغرب) في مؤتمر دولي أن المغرب سيلغي العقوبة خلال شهور، إلا أنه حدث تراجع في هذا الاتحاد".

ودعا محمد الصبار الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، في وقت سابق، حكومة بن كيران إلى الموافقة على انضمام الرباط إلى البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص

الرباط - أكدت العديد من المنظمات الحقوقية المغربية وجوب إلغاء عقوبة الإعدام من التشريعات المغربية باعتبارها تتنافى مع المنظومة الكونية لحقوق الإنسان، في المقابل تمسك إسلاميو المغرب بمثلين في فاعلين سياسيين ونشطاء في المجتمع المدني بموقفهم الداعي إلى اعتبار عقوبة الإعدام جديرة بردع الجريمة في المجتمع المغربي.

ويتزامن هذا الجدل بين الإسلاميين والتقدميين مع اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام الموافق للعاشر من أكتوبر الجاري أي اليوم السبت.

وفي هذا الصدد أكد الناشط الإسلامي رفيقي أبو حفص، في تصريحات صحفية، أن "هناك من الجرائم ما يستحق صاحبها أن يحكم بالإعدام"، موضحا أنه "لا بد من تشديد الشروط القضائية للنطق بمثل هذا الحكم". وعموما تعد عقوبة الإعدام من بين العقوبات الراسخة في أدبيات الجماعات الإسلامية باعتبار أنها تستخدم مشروعيتها من خلال النصوص الدينية و"الأدلة القطعية" في السنة النبوية دون اعتبار للمنظومة

▲ الإسلاميون يتمسكون برفض

الأصوات الداعية إلى إلغاء عقوبة

الإعدام من التشريع الجنائي

المغربي



«نحن بحاجة إلى مساعدة كل الدول لمواجهة الخطر الوجودي الذي يشكله داعش. العراق في موقف صعب جدا وبحاجة إلى الدعم من الجميع».

لقمان الفيلي
سفير العراق لدى الولايات المتحدة

«الفوضى تجتاح العديد من الدول العربية والإرهاب يضرب الصغير قبل الكبير في ظل وجود جماعات يتم تمويلها من أجل زعزعة الاستقرار».

محمد الجبري
برلماني كويتي

«جيش البحرين على أهبة الاستعداد لأداء واجبه السامي مع أشقائه في قوات التحالف العربي المشترك لدعم السلطة الشرعية في اليمن».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



مرجعية النجف تزيد الضغط على المالكي بدعمها المحاسبة الشاملة

● أي محاسبة جدية تفضي حتما لمعاقبة رئيس الوزراء السابق ● متظاهرون في الكوت يرفعون شعار «دولة مدنية ديمقراطية»



بواد ثورة على حكم الأحزاب الدينية الذي أفقر بلدا كان يفترض أن يكون ضمن أغنى بلدان العالم

ميليشيات الحشد الشعبي هادي العامري ومساعدته أبو مهدي المهندس يسارعان إلى الاجتماع بالمحمود والتأكيد على أنه في حمايتهما وأن المساس به خط أحمر. وتعمّ الشارع العراقي قناعة بأن أي عملية محاسبة جادة ونزيهة ستقضي حتما إلى معاقبة رئيس الحكومة السابق نوري المالكي المسؤول في نظر الغالبية العظمى من العراقيين عما يعانيه العراق اليوم من تردّ شامل في كل القطاعات والميادين. وما يؤخر محاسبة المالكي إلى حدّ الآن هو استناده إلى نفوذ سياسي عسكري متشعّب حيث تقف إلى جانبه قوى سياسية وميليشيات مسلحة على رأسها ميليشيا بدر بقيادة هادي العامري.

يخضع لأي ضبط من أي جهة مهما كانت. كما طالب الحكومة بأن "توفر الحماية الكاملة للقضاة الذين يتولون قضايا الفساد ليؤمّنوا على أنفسهم وعوائلهم من العصابات التي تحمي الفاسدين". ويؤكد كلام المرجعية تعرّض القضاء العراقي إلى ضغوط كبيرة تمنع استقلالية وحياديته.

وكان جزء كبير من مطالبات المحتجين بالشارع العراقي انصبّ على ضرورة تطهير القضاء. وأشارت بعض اللافقات التي رفعت في التظاهرات بالاسم والصورة إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت الحمود متهمة إياه بالتواطؤ في تسييس القضاء والتغطية على الفاسدين والمجرمين، ما جعل قائد

مطالبين بدولة مدنية ورافعين لافتات كتب عليها "خبز وحرية ودولة مدنية ديمقراطية". وواصلت مرجعية النجف أمس وقوفها إلى جانب دعوات الإصلاح والمحاسبة التي نادى بها الشارع العراقي في مظاهراته الاحتجاجية. وطالب معتمد المرجعية عبدالمهدي الكربلائي في خطبة أمس هيئة الزهراء بعدم التأخر بالكشف عن ملفات الفساد وإحالتها على القضاء، فيما دعت الحكومة إلى توفير الحماية الكاملة للقضاة من العصابات التي تحمي الفاسدين. وقال الكربلائي في خطبته إن "المطلوب من هيئة الزهراء أن لا تتأخر كثيرا بالكشف عن ملفات الفساد وإحالتها على القضاء"، مشددا على "أهمية أن يكون القضاء قويا ولا

تتمتّعُ الفرقاء داخل البيت السياسي الشيعي العراقي يزداد وضوحا بين رئيس الوزراء الحالي الرافع لشعار الإصلاح الشامل والدعوم داخليا من قبل مرجعية النجف، ومعسكر ممانعة الإصلاح والمحاسبة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المدعوم من إيران.

بغداد - طالبت مرجعية النجف أمس بعدم التغطية على أي شخص مهما كان موقعه ومكانته من المحاسبة والملاحقة القانونية في ملفات الفساد، مجددة بذلك دعمها لرئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يواجه عراقيل كبيرة في الدفع بإصلاحاته بفعل ممانعة قوى نافذة ومؤثرة تخشى تضرر مصالحها وخضوعها للمساءلة في ملفات فساد خطيرة امتد تأثيرها إلى مختلف مفاصل الدولة. وبدأ كان كلام المرجعية الذي ورد أمس في خطبة الجمعة على لسان عبدالمهدي الكربلائي نيابة عن علي السيستاني، موجّها بشكل مباشر إلى رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي باعتباره أكبر شخصية ذات نفوذ في العراق توجه إليها اتهامات بالمسؤولية عن الفساد الذي بلغ حدّ إفراغ ميزانية البلاد، فضلا عن إضعافه مؤسسات الدولة وفي مقدمتها القوات المسلحة ما أدّى إلى سقوط أجزاء واسعة من البلاد تحت سيطرة تنظيم داعش.

وبعد أن كان الصراع مكتوما بين رئيسي الحكومة السابق والحالي، خرج مؤخرا إلى العلن بعد تلميحات قوية من العبادي إلى فساد سلفه ما جعل المعسكر المحسوب على الأخير من سياسيين وقادة ميليشيات برز بعصبيته مطالباً العبادي بتوضيح موقفه الحقيقي من المالكي. وخلال خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت أمس في العتبة الحسينية بكرةاء قال الكربلائي إن "الأوضاع الصعبة التي يمر بها البلد تحتم على القوى السياسية المشاركة بالسلطة أن تولي اهتمامها بمتابعة العملية الإصلاحية والمضي بها قدما".

وخرج أمس متظاهرون بشوارع مدينة الكوت مركز محافظة واسط بجنوب العراق

انغماس مرجعية النجف في الشأن العام لا يعني بالضرورة سعيها لتطبيق نموذج ولاية الفقيه على الطريقة الإيرانية

وزير خارجية البحرين: هدف إيران إشاعة الفوضى في الخليج

داعش واستئصاله"، مشيرا إلى أن سوريا والعراق أصبحتا مناخا خصبا لاستقطاب الإرهاب وتصديره إلى معظم البلدان. وأضاف أن بلاده أبلغت وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن خشيتها من تكرار تجربة أفغانستان في سوريا. وحول التدخل الإيراني في اليمن، قال الوزير البحريني "إن الدور الإيراني في اليمن دور تخريبي يساند من انقلب على الشرعية"، موضحا أن داعش وحزب الله والقاعدة وبعض الجماعات الأخرى يجب مواجهتها بكل قوة وحزم.

ومتفجرات لقتل أناس أبرياء بهدف فرض الهيمنة والسيطرة على الطريقة الدكتاتورية للعصور الوسطى، مطالبا طهران بالتراجع عن سياستها الخارجية تجاه جيرانها. وأكد أن بلده يطمح إلى إقامة علاقة أخوة وصداقة مع إيران على أسس من الشفافية والوضوح والاحترام المتبادل بين البلدين. وفي شأن إقليمي أعمّ تطرق وزير الخارجية البحريني إلى تدخل روسيا عسكريا في سوريا، قائلا "يجب التنسيق المشترك بين روسيا والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة من أجل القضاء على

طن من المواد شديدة الانفجار، وتبين وقوف عناصر تدريب في إيران وراء العملية. وكان الوزير البحريني يتحدّث في تصريح لقناة العربية الفضائية، موضحا أنه تم تسليم الأمين العام لسلامم المتحدة لأنحة بكل التجاوزات الإيرانية ضد المملكة خلال السنوات الأخيرة.

وأشار إلى أن هناك مخططا كبيرا، ليس لاستهداف البحرين فحسب، وإنما لإشاعة الفوضى في دول مجلس التعاون الخليجي. وأعرب عن دهشته حيال ما تقوم به إيران من إنفاق أموال شعبها على أسلحة

المنامة - أكد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة تورط إيران في دعم الإرهاب ببلادها، مشيرا إلى أن المنامة استنفدت مع طهران كل الطرق الدبلوماسية قبل أن تشكوها إلى الأمم المتحدة.

وأضاف أن التجاوزات الإيرانية بحق بلاده وصلت إلى "الحد الخطير وغير المقبول"، في إشارة إلى إحباط المنامة محاولات إيرانية لتهريب أسلحة ومتفجرات إلى مملكة البحرين أحدثها ما أعلنته وزارة الداخلية البحرينية مؤخرا بشأن كشفها لمستودع أسلحة يحتوي على ما يزيد عن 1,5

المرأة اليمنية تنخرط في مقاومة الانقلاب الحوثي

تعز (اليمن) - شهدت مدينة تعز اليمنية تخرّج أول دفعة من الشرطة النسائية أشرفت المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي على تدريبها من أجل المشاركة في حفظ الأمن.

ونقل عن ناشطين في المقاومة أنّ الكتيبة النسائية التي سُميت "كتيبة الإقتحامات"، تم تدريبها خلال الأسابيع الماضية، على الإقتحامات واستخدام البنادق الآلية وأظهرت مهارة عالية.

وأرجعت المصادر سبب تكوين شرطة نسائية مدربة تتبع المقاومة، إلى أن الحوثيين غالبا ما يتخفون بملايس نسائية، أو يتخذون من منازل، فيها أطفال ونساء، مواقع لقناعتهم، وبالتالي يصعب اقتحامها بواسطة مقاتلين رجال في بلد ما يزال محكوما بالأعراف القبلية التي تجرم ذلك.

وظهرت الفتيات المجنّدات بزّي يغطي أجسامهن ووجوههن خلافا لعناصر الشرطة النسائية الحكومية، اللاتي يرتدين زيا عسكريا، ويحتفظن بالحجاب فقط على رؤوسهن. ومنذ اندلاع المعارك في مدينة تعز منتصف أبريل الماضي، انخرط آلاف الشباب في صفوف المقاومة المسلحة المناهضة لوجود الحوثيين في مدينتهم، لكنها المرة الأولى، التي تقتحم فيها المرأة اليمنية ميادين القتال المسلح إلى جانب الرجال.



باختصار

▲ أكد النائب السابق لرئيس الجمهورية العراقية إياد علاوي أمس في بيان استعداده للتعاون في التحقيق بشأن قضية 76 مدرّعة كان قد كشف في وقت سابق عن وصولها إلى العراق كمساعدة من دولة خليجية لم سمّها، إلا أنها اختفت ولم تصل وزارة الدفاع، فيما اتجهت الشكوك إلى أن الميليشيات الشيعية قد نهبتها.

▲ بحث ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان أمس في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري علاقات البلدين والتطورات السياسية في منطقة الشرق الأوسط، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية.

▲ عبّن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مستشاره العسكري اللواء جعفر محمد سعيد محافظا لمحافظة عدن خلفا للمحافظ السابق نافب البكري الذي أقاله مؤخرا وعيّنه وزيرا للشباب والرياضة.

▲ سقط أمس ما لا يقل عن 19 قتيلًا مدنيا في قصف عشوائي لميليشيات الحوثي على أحياء سكنية بمدينة تعز بجنوب اليمن، فيما واصلت الميليشيات عرقلة وصول المواد الإغاثية إلى المدينة التي تواجه وضعًا كارثيًا.

▲ قال العقيد وليد الدليمي الضابط العسكري في قيادة عمليات الأنبار بغرب العراق أمس إن 59 مسلحا من تنظيم داعش قتلوا وأصيب 35 آخرون بجروح في عمليات عسكرية بالرمادي مركز المحافظة.



«وقوف شعب مصر مع العناصر الوطنية والدولة المدنية ونزوله بكثافة إلى الانتخابات البرلمانية سيكون هو أروع ما يقدمه في هذه المرحلة الحرجة من عمر البلاد».

محمد العرابي
وزير الخارجية المصري الأسبق

«نظام المؤتمر الوطني سرق فكرة الحوار وأفرغها من مضمونها لإنتاج نفسه من جديد، وهي فرصته لخداع الشعب السوداني وتضليل المجتمع الدولي».

مني أركو مناوي
رئيس حركة تحرير السودان

«تحصين الجبهة الداخلية لا يكون بالشعارات والمهرجانات وإنما بالإصلاحات والسياسات الناجمة التي نستطيع أن نبني عليها وأقما وطنيا ملائما لمتطلبات الاستجابة للتحدي».

سمير الرفاعي
رئيس الوزراء الأردني الأسبق



سلام: جهات تقف خلف التصعيد لـ«حملة بدنا نحاسب»

مولى القاضي

□ بيروت - قال رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام إن جهات تحاول حرف مسار الحراك الاحتجاجي في لبنان، لتحقيق أهداف لا تخدم صالح اللبنانيين.

يأتي ذلك بعد التصعيد الخطير الذي شهدته العاصمة بيروت، بين متظاهرين ينتمون لحملة تطلق على نفسها "بدنا نحاسب" وقوى الأمن اللبناني الذين حاولوا التصدي لهم والحبولة دون وصولهم إلى ساحة النجمة أين يوجد مقر البرلمان.

وتدور شبهات كثيرة حول سعي بعض الأطراف الداخلية لإثارة القلاقل داخل البلد الذي يمر بآزمة سياسية حادة عكسها فشل الحوار الوطني واضطرار رئيس مجلس البرلمان نبيه بري إلى تأجيل جلسته الأخير إلى 26 أكتوبر الجاري.

وأعرب سلام في تصريحات له، الجمعة، عن "استيائه للمنحنى الذي اتخذته الأحداث خلال التظاهرة الأخيرة"، قائلا "من الواضح أن هناك جهات تحاول حرف الحراك المدني عن أهدافه واستعماله لغايات لا تخدم المصلحة العامة للبنانيين ولا الغايات التي من أجلها انطلق التحرك الشعبي منذ نحو شهرين". وأوضح رئيس الحكومة اللبناني "ما رأيناه من أعمال تخريب متنامية في المظاهرة الأخيرة، خرج عن إطار التعبير السلمي عن الرأي، وتحول إلى شغب وأعمال غوغائية تطرح أسئلة كثيرة حول الغاية من نشر الفوضى المتنتلة في البلاد".

وشدد على أن "المساس بالأمن والاستقرار في البلاد خط أحمر، وإن مخالفة القانون والاعتداء على قوى الشرعية وعلى الممتلكات العامة والخاصة ستواجه بحزم وباقصى ما يسمح به القانون".

من جانبها نددت قوى 14 آذار بالتصعيد الخطير من قبل المحتجين، وطالبت الأمانة العامة لها في بيان أصدرته الجمعة، "المتظاهرين بتقنية صفوفهم من العناصر المشبوهة"، داعية الحكومة إلى اتخاذ التدابير اللازمة من أجل وضع حد للفلتان التي تشهده.

وفي اتصال لـ"العرب" قال عضو كتلة "المستقبل" النائب عمار حوري "إن ما أقدم عليه المتظاهرون لا يمت بصلته إلى الحراك المدني، لأن مجموعاته تحولت إلى عصابات للشغب والاعتداء على المؤسسات الرسمية. وأضاف "ما حصل في قلب بيروت مرفوض على كل المستويات ولا يمت بصلته إلى الحريات واحترام الدستور والقوانين".

رقعة المواجهات تتسع بين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين

الموت في القدس والضفة وأصيب أكثر من عشرة بسبب هجمات نفذها فلسطينيون يحملون سكاكين أو مفكات في تل أبيب ومن إسرائيلية أخرى. وقتل أيضا ثلاثة فلسطينيين وأصيب العشرات في اشتباكات مع قوات الأمن الإسرائيلية خلال مظاهرات أقيمت فيها الحجارة بالقدس الشرقية وفي أنحاء الضفة الغربية، الأمر الذي أثار تكهّنات باحتمال اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة.

ويتركز الغضب الفلسطيني على الأحداث في حرم المسجد الأقصى، في ظل المخاوف من محاولة إسرائيل تغيير الوضع القائم للموقع.

فلسطين"، مضيفا "دون القدس دماؤنا ودون القدس أرواحنا.. فالقدس والأقصى عقيدة". وتشهد كل من مدينتي القدس والضفة الغربية منذ أيام مواجهات دامية بين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين والمستوطنين، عدها متابعون موجة اضطرابات مدنية في المنطقة منذ عدة أعوام. وأقدم، الجمعة، رجل يهودي على طعن أربعة عرب، فيما بدا أنه هجوم انتقامي من أعمال طعن نفذها فلسطينيون.

وعلى مدى الأيام العشرة الماضية قتل أربعة إسرائيليّين بالرصاص أو طعنا حتى

الإسرائيلية قرب الحدود شرق مدينة غزة وفي خان يونس جنوب القطاع بحسب مصادر أمنية وصحية فلسطينية. وجاء هذا المستجد في غزة على خلفية التطورات الجارية في القدس والضفة الغربية المشتعلتين. ودعا إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى تصعيد القتال ضد إسرائيل ووصف الأحداث الأخيرة في القدس والضفة الغربية بأنها انتفاضة جديدة. وقال هنية لمؤيديه بعد صلاة الجمعة "هذا يوم الجمعة. هذا يوم الغضب. هذا اليوم سيكون منصة انطلاق الانتفاضة في كل

□ غزة - تشهد الأوضاع في الأراضي الفلسطينية تطورات دراماتيكية، حيث اتسعت الجمعة، رقعة المواجهات بين الجنود الإسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين لتشمل قطاع غزة، الذي شهد طيلة الفترة الماضية هودا نسبيا.

يأتي ذلك وسط تحرك عربي تقوده كل من مصر والأردن لاحتواء هذا التصعيد، الذي لا يترأف أفق لانفراجة.

وقتل الجمعة ستة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي خلال المواجهات التي اندلعت بعد الظهر عند نقطة نحال عوز

خطوات الإصلاح السياسي تتعثر في الأردن على يد قوى الشد العكسي

الجدل الذي أثاره إقدام الأمة على تعديل الصفة الاعتبارية لمجلس المحافظة، قابله رئيس مجلس الأعيان عبدالرؤوف الروابدة بمنتشور يوضح فيه موقفه، أو بمعنى أصح ووفقا لقراءة البعض تبرئة لساحته حيث قال فيه "إن قانون اللامركزية صورة تجميلية من صنف عدم التركيز الإداري لذا كان من الأخرى له أن يصدر بنظام بدلا من كونه قانونا وفقا للتفسير الذي أصدرته المحكمة الدستورية".

وفكرة بلورة قانون اللامركزية في الأردن يعود إلى سنة 1993، وقد بدأت هذه الفكرة تنضج وتترسخ أهميتها لدى النظام الأردني في 2005، باعتبارها تمكن المحافظات من تحديد حاجياتهم وأولوياتهم بأنفسهم، ووضع تصورات لتنفيذها دون انتظار قرارات من المركز.

الضربة الثانية لعملية الإصلاح التي كان العاهل الأردني قد وعد بها في 2011، تتمثل في قانون الانتخابات البرلمانية الذي طرحته الحكومة مؤخرا للنقاش داخل مجلس النواب، والذي تعتبره نقلة نوعية تهدف لتجديد الطريق أمام إرساء حكومات برلمانية. ويتعرض هذا القانون اليوم لمحاولات إجهاضه من قبل بعض الأطراف النافذة، مستغلة حملة بعض الأحزاب والتيارات السياسية كجماعة الإخوان المسلمين، التي اعتبرت إلغاء القائمة الوطنية من القانون

أخبار

الحرب السورية تنذر بمواجهة عسكرية بين موسكو وواشنطن

● مقتل نائب قائد الحرس الثوري السابق وقائد «جبهة دمشق وحلب»

تتخذ الحرب في سوريا أبعادا جديدة لن تؤثر على هذه الرقعة الجغرافية العربية فقط وإنما على كامل الشرق الأوسط، فقد أعلنت الولايات المتحدة الأميركية اعتزامها التدخل جوا لصالح المعارضة المعتدلة مع دعم الأخيرة بأسلحة نوعية، ما ينبئ بإمكانية تطور الأمور إلى مواجهة عسكرية بين واشنطن وموسكو.

للطائرات فضلا عن مضادات للدروع. ولروسيا تجربة مرة في هذا الصدد، حيث أن السبب المباشر في انهيار الاتحاد السوفياتي كانت الخسارة التي مني بها بأفغانستان بفضل الأسلحة النوعية التي حصل عليه المقاتلون الأفغان من الولايات المتحدة، ومن بينها سلاح "ستينغر" المضاد للطائرات.

وكانت الإدارة الأميركية قد كشفت الأسبوع الماضي أنها تبحث تمديد الدعم إلى الآلاف من مقاتلي المعارضة السوريين، وربما تزويدهم بالسلاح النوعي وشن ضربات جوية في إطار تعديل نهجها حيال سوريا.

ويرى محللون أن القرار الأميركي بالنزول بثقله لدعم المعارضة السورية سيكون له دور كبير في قطع الطريق أمام نوايا الروس الذين يواجهون بعد 10 أيام من حملتهم في سوريا صعوبات كبيرة خاصة وسط سوريا، حيث يدعمون جوا القوات النظامية والحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني الذين يخوضون عملية برية لاستعادة السيطرة على حماة الاستراتيجية.

هذه الانتكاسة من مظاهرها نجاح المعارضة في تصدي للحلف الرباعي في الخطوط الامامية من المواجهة، خاصة بريف حماة الشمالي، ولعل الانتكاسة الأبرز هي مقتل جنرال إيراني الذي سيحط كثيرا من معنويات هذا التحالف.

وأعلن الحرس الثوري الإيراني في بيان، أمس الجمعة، أن أحد قادته قتل قرب حلب حيث كان يقدم المشورة للجيش السوري في التصدي لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح البيان أن الجنرال حسين همداني قتل في ساعة متأخرة يوم الخميس وأنه "لعب دورا مهما ... في تعزيز جبهة المقاومة الإسلامية ضد الإرهابيين".

وهمداني جنرال مخضرم خاض الحرب العراقية الإيرانية بين عامي 1980 و1988 وتولى منصب نائب قائد الحرس الثوري في 2005.

وكان الحرس الثوري الإيراني الموالي للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي هو الذي قمع احتجاجات الطلبة في عام 1999 وأسكت الاحتجاجات المطالبة بالإصلاح التي تلت الانتخابات الرئاسية في عام 2009. وكانت

□ دمشق - أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، أمس الجمعة، أنها ستقوم بدعم المعارضة السورية جوا، في خطوة، تنشي بإمكانية حصول مواجهة عسكرية أميركية روسية على الأراضي السورية.

وتعكس هذه الخطوة قرار أميركيا بالقطع مع سياسة التردد والمطالبة، بعد أن ثبت بالكاشف نوايا موسكو لتدخلها في سوريا، وهي تغليب كفة الحرب لصالح الرئيس بشار الأسد، بعد أن بات نظامه على شفير الانهيار. وهذا التدخل الأميركي المنتظر ليس من باب الحرص فقط على حماية إنجازات المعارضة وقتال تنظيم الدولة الإسلامية (كما تقول واشنطن)، وإنما أيضا لوجود مخاوف أميركية حقيقية من طموحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس في سوريا فقط بل في منطقة الشرق الأوسط ككل.

ويتساءل محللون ما إذا كانت الطائرات الأميركية التي ستوفر الغطاء الجوي للمعارضة "بدعوى محاربة داعش" ستدخل في مواجهة مع نظيراتها الروسية التي تركن، منذ بدء حملتها في 30 سبتمبر الماضي على قصف معازل الجيش السوري الحر.

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية أيضا أن تعديلات تم إجراؤها على برنامج تدريب المعارضة السورية، الذي لقي منذ بداية تنفيذه في يونيو الماضي فشلا ذريعا.

وتتمثل هذه التعديلات في التخلي عن تدريب عناصر جديدة والتركيز على القادة المخضرمين لعدد من مجموعات المعارضة الموجودة على الأرض، من خلال تمكينهم من أساليب قتال حديثة وتعليمهم كيفية استخدام الأسلحة المتقدمة، لتلقينها لعناصرهم.

كما أكد البنتاغون أن هناك قرارا بتقديم وسائل اتصال حديثة للمعارضة مع أسلحة نوعية دون تبيان ماهيتها، ما فتح أبواب التوقعات من أنها ستتضمن مضادات

◀ الجنرال الإيراني حسين همداني قتل في ساعة متأخرة يوم الخميس

باختصار

◀ أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، الجمعة، أن غالبية الضربات الروسية في سوريا لا تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية بل حماية نظام بشار الأسد.

◀ عقد اجتماع ثلاثي لبناني-إسرائيلي برئاسة قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الجنرال لوتشيانو بورتولان، في منطقة رأس الناقورة جنوب لبنان، وعرض الوفد اللبناني الخروقات الإسرائيلية وتطبيق القرار 1701.

◀ أفرجت السلطات المصرية عن 20 سجيناً يحملون الجنسية السودانية محكوم عليهم في قضايا عسكرية، بحسب مصدر أمني.

◀ دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى تشكيل "قيادة وطنية موحدة" بشكل عاجل في كافة المناطق الفلسطينية لتنظيم وإدارة "المعركة" مع "الاحتلال الإسرائيلي".

◀ أعلن أكثر من عشرين حزباً، كانوا قد قبلوا المشاركة في الحوار الوطني الذي دعت إليه الحكومة السودانية، مقاطعتهم لأولى جلساته المقرر عقدها اليوم السبت.

◀ أدانت الحكومة الأردنية بشدة في بيان، الجمعة، جريمة قتل شبان فلسطينيين عزل وجرح العشرات من قبل الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

◀ قالت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة، إن سلاح الجو ضرب 60 هدفا لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وقتل نحو 300 متشدد.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«إذا لم يتلاءم المتطرفون مع نمط الحياة وإذا لم يتقبلوا القيم الأسترالية، فيمكنهم أن يغادروا البلاد، فهناك عالم واسع، والناس لديهم حرية الحركة».

مالكوم تيرنبول
رئيس الوزراء الأسترالي

«الولايات المتحدة لن توافق على التعاون مع روسيا طالما أنها تواصل تبني استراتيجية مضللة، سنترك الباب مواربا أمام الروس للعودة إلى المسار الصحيح».

أشтон كارتر
وزير الدفاع الأمريكي

«تحرك روسيا في الشرق الأوسط يهدف إلى محاربة الإرهاب المستشري هناك، رغم قناعنا بأن التسوية السياسية أفضل أسلوب لفض النزاعات».

هوا تشون بينغ
المندوبة باسم الخارجية الصينية



انحسار الدور الأميركي يعيد أفغانستان إلى أحضان روسيا

● موسكو تتوغل في آسيا الوسطى بصفقة عسكرية مع كابول ● حلف الناتو يدرس تمديد بقائه في البلاد بذريعة الإرهاب



تعزير روسيا لترسانتها العسكرية في بحر قزوين رسالة تهديد قوية للولايات المتحدة

وللإشارة فإن الاتحاد السوفيتي كان أول دولة اعترفت باستقلال أفغانستان عام 1919 وأقامت معها علاقات دبلوماسية قبل أن تتعكر العلاقة خلال الاحتلال السوفيتي لهذا البلد في 1979.

وأظهرت الحرب في أوكرانيا والاصطفافات المتناقضة بين موال للغرب وداع إلى التمسك بروسيا حليفا استراتيجيا، عمق الهوة بين الشرق والغرب الذي لم تستوعب الخطوة الروسية بعودة القرم وإفشال موسكو المخطط أن تكون القاعدة الأساسية والأقرب لصواريخ الناتو، وتطويق روسيا بالدرع، وهو ما تعتبره موسكو تهديدا مباشرا لأمنها القومي.

واشتعلت وتيرة الحرب الكلامية والتهديدات العسكرية المباشرة العلنية بين روسيا والغرب هذا الأسبوع.

وقد كانت أولى التهديدات بريطانية عندما لوح وزير الدفاع مايكل فالون أسس الأول بنشر صواريخ نووية أميركية في المملكة المتحدة.

ومع تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة وأفغانستان في 2008 أثناء تولي أوباما ولايته الأولى وبسبب الضغط المسلط على كابول للتوقيع على الاتفاقية الأمنية، تحسنت العلاقات الأفغانية الروسية، وقامت موسكو في 2010 بإسقاط ديونها المتخلدة بذمة جارتها والتي بلغت 891 مليون دولار من القروض.

وفي العام نفسه دفعت روسيا للجيش الأفغاني عشرين ألف قطعة من سلاح كلاشنيكوف ودربت حوالي 250 من عناصر الشرطة، وشرعت في ترميم سد “نغلو” قبل أن يقوم كرزي بزيارته الثالثة إلى موسكو في 2011.

ولأفغانستان أهمية جيوسياسية كبرى لدى واشنطن على أساس مشروعها التقسيمي في المنطقة منذ زمن بعيد، يعود إلى بداية تنفيذ مخططات برنارد لويس التقسيمية، إلا أن هذا لم يعد موجودا بالمستوى المطلوب مع تتالي الإخفاقات الأميركية وإعادة الاستقرار هناك.

قندوز، كما لم يمنع داعش من الاستيلاء على عدة مناطق. فههدف الولايات المتحدة هو محاصرة روسيا والصين بمناطق لا استقرار فيها ولا سيما دول آسيا الوسطى. ومنذ عقد من الزمن يزداد اهتمام موسكو نحو إقامة علاقة مع كابول، إلا أن هذه الدعايات يبدو أنها أثارت قلقا لدى الساسة الروس بشكل بالغ.

ويرى محللون في إعلان واشنطن انسحابها من أفغانستان والمنطقة، العام الماضي، عنصرا مهما في تركيز روسيا لاهتمامها بأفغانستان. وبالتالي فإنه من الطبيعي أن يشغل الروس ذلك الفراغ عسكريا واقتصاديا.

واتسمت العلاقات الأفغانية الروسية الدبلوماسية خلال بداية فترة رئاسة حامد كرزي بالبرود، إلا أن الجانب العسكري لطالما اعتبر مؤشرا لتحسنها فخلال السنوات الثلاث الأولى من توليه الحكم دعمت روسيا بلاده بتجهيزات بلغت قيمتها 60 مليون دولار.

ولعل الزج بعشر قطع بحرية إضافية ضمن الأسطول الروسي في بحر قزوين، يعزز رأي الكثير من المتابعين بأن موسكو لن تدع أي شيء للصدفة. فما حصل في أوكرانيا كان بداية استنفاقتها لوضع حد للنفوذ الأميركي في أفغانستان والعراق وسوريا.

وأسطول بحر قزوين انضم أخيرا إلى جهود محاربة الإرهاب في سوريا من خلال إطلاق الصواريخ على معاقل داعش هناك، وربما تكون أفغانستان والعراق القبلية التالية لفوهة مدافعه.

وتقول مصادر روسية إن الكرملين أشعر غاني عندما زار أورفا الروسية التي استضافت قمة منظمة شنغهاي يبولو الماضي، بقلقه من ظهور داعش في أفغانستان واستيلائه على المزيد من الأراضي، قبل محاولة حركة طالبان السيطرة على ولاية قندوز الأسبوع الماضي. وجود الأميركيين وحلفائهم في هذا البلد لم يمنع طالبان من السيطرة، ولو مؤقتا، على

تحرك روسي على حدود الناتو

- دعم أفغانستان بمروحيات قتالية
- تعزير الأسطول في بحر قزوين بقطع إضافية
- تعزير القاعدة الجوية
- في طاجيكستان بطائرات مقاتلة
- دعم أسطول السفن العسكرية في البحر المتوسط
- دعم انفصاليي أوكرانيا بالسلاح والعتاد
- التدخل في سوريا بداعي محاربة الإرهاب

شبح الاغتيالات السياسية يعود إلى تركيا قبيل الانتخابات المبكرة



صلاح الدين دمرداش: مجموعات مسلحة تابعة لأردوغان تنفذ تصفيات ضد الأكراد في شرق البلاد

وكانت جبهة التحرير الشعبية الثورية اليسارية قتلت النائب العام في إسطنبول محمد سليم كراز أواخر مارس الماضي، في حادثة ألقت بظلالها على الوضع في تركيا جراء محاولات أردوغان الأفراد بالسلطة وتغيير نظام الحكم.

قتلن على يد مجهولين في العاصمة الفرنسية باريس في 2013.

الاتهامات الجديدة لسياسة أردوغان تجاه الأكراد، ليست الأولى، فقد اتهم زعيم الشعوب الديمقراطي قبل فترة حزب العدالة والتنمية بجر البلاد إلى صراع “انتقامي” في المنطقة بعد أن خسر الأغلبية البرلمانية في انتخابات يونيو الماضي.

ويخشى الكثير من الأتراك دخول بلادهم في دوامة من العنف لا يمكن لأحد التكهّن بموعد انتهاءها خصوصا بعد أن أطلقت الحكومة يد الجيش والشرطة للقضاء على مقاتلي حزب عبدالله أوجلان.

تشكيلها من قبل “القصر الأبيض”، في إشارة إلى الرئيس رجب طيب أردوغان، وجهاز المخابرات.

وقال الزعيم الكردي “إن هذا النوع من عمليات الاغتيال تتم من خلال فرق خاصة قادمة من خارج تلك المدن”، إلا أنه لا يمكن التأكد من صحة تلك الاتهامات من مصادر مستقلة.

لكن سياسيين أتراك يرجحون قيام المخابرات التركية بتلك الحملة على الأكراد قبيل موعد الانتخابات التشريعية القادمة واستشهدوا بعمليات مماثلة تورط فيها الجهاز وكان ضحيتها ثلاث ناشطات كرديات

□ **ديار بكر (تركيا) –** تصاعدت حدة التوتر إلى مستوى غير مسبوق بين أنقرة والأكراد مع اقتراب موعد الاقتراع المعاد الذي دعي إليه قرابة 55 مليون ناخب، من بينهم مليوناً تركي في الخارج.

وفي وقت تبدو فيه أجواء الحملات الانتخابية “باردة” بسبب الاضطرابات، أثار زعيم حزب الشعوب الديمقراطي الكردي صلاح الدين دمرداش موجة جدل واسع بعد تصريحات زعم فيها وجود مجموعات مسلحة تقوم بعمليات اغتيال في شرق وجنوب البلاد. ونقلت وكالة “جيهان” التركية الجمعة تأكيد دمرداش بأن تلك المجموعات تم

السلاح الإسرائيلي آلة ميانمار لقمع مسلمي الروهينغا

□ **القدس –** أبرمت ميانمار في الأيام الأخيرة صفقة لشراء ست سفن إسرائيلية من طراز “سوبر ديپورا”، خلال الزيارة التي قام بها رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال مين أونغ هليغ مؤخرا إلى إسرائيل.

وكشفت تقارير إسرائيلية الجمعة أن ميانمار ستمتلك سفنا من الجيل الثالث لهذا الطراز الذي باعت منه إسرائيل لسريلانكا وانغولا سابقا، حيث تحمل على متنها نظما إلكترونية متطورة.

وعقدت الصفقة وسط تغافل المجتمع الدولي عن الدور الإسرائيلي في دعم ميانمار، والذي ينعكس بشكل مباشر على المسلمين الروهينغا، الواقعين بين مطرقة السلطة العسكرية، وسندان القوميين البوذيين.

وبدأت العلاقات العسكرية بين الطرفين في 1958، ومنذ ذلك الحين زوّدت إسرائيل ميانمار بـ30 مقاتلة من طراز “سبايت فاير”، كما أن البندقة الآلية الإسرائيلية “سولتام” تعتبر جزءا أساسيا في مخزون السلاح للجيش الميانماري حاليا.

وفي السنوات الأخيرة زودت إسرائيل ميانمار بثلاث مدمرات مجهزة بأسلحة متطورة، وصواريخ من طراز “ساعر 4”.

باختصار

◀ تبني مجلس الأمن الدولي، الجمعة، قرارا يسمح للاتحاد الأوروبي باعتراض سفن المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا قادمين من شمال أفريقيا.

◀ نجح الأمن الفرنسي في اعتقال جزائري هدد بتفجير نفسه داخل طائرة تابعة للخطوط الجوية الجزائرية في رحلة كانت متوجه من العاصمة البلجيكية إلى الجزائر.

◀ قال وسطاء في تقرير إن الأطراف المتحاربة في جنوب السودان انتهكت اتفاق وقف إطلاق النار أكثر من 50 مرة، خلال العشرين شهرا الأخيرة.

◀ أبدت الصين، الجمعة، معارضة شديدة لدخول أطراف مياهما الإقليمية باسم حرية الملاحة، في ما يبدو ردا على مساعي واشنطن الزج بسفنها في بحر الصين الجنوبي.

◀ يستعد الاتحاد الأوروبي لتعليق العقوبات ضد رئيس روسيا البيضاء، في “بادرة” تأتي ردا على الإفراج هذا الصيف عن آخر السجناء السياسيين المعارضين للنظام.

◀ واصلت حصيلة الوفيات الناجمة عن انهيار طيني في غواتيمالا الارتفاع بعد أسبوع من وقوع الكارثة، لتصل إلى 237 حالة وفاة، بحسب السلطات.

◀ نفى رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر معلومات تتهم حكومته بعرقلة استقبال اللاجئين السوريين، وذلك قبل أسبوعين من الانتخابات التشريعية.



«الأغنية الوطنية القوية تظهر عندما يشعر الفنان بالحدث، وتأتي الكلمات والألحان نابعة من شعوره الوطني، وتفاعله مع الأحداث، بحيث تنبع من أعماق القانتين عليها».

حلمي بكر
محلن مصري

«أسهل طريقة لحقن فكرة دعائية في أذهان معظم الناس هو تمريرها عبر وسيلة ترفيهية في الوقت الذي لا يدركون فيه أنه يتم تغيير قناعاتهم».

إلمر ديفيس
رئيس مكتب معلومات الحرب الأميركي في عهد روزفلت

«حرب أكتوبر التي يؤرخ فيها الجيش المصري بال دعم العربي ملاحم البطولة والتضحية قد أعادت للأمة هويتها ومكانتها وأصبحت عيدا قوميا للعرب جميعا».

الشيخ سلطان بن محمد القاسمي
حاكم الشارقة



في
العمق

الفن العربي عسكر الوطنية وانسحب إلى مقاعد الجماهير

● الثقافة العربية تخفق في مواكبة التغيرات وجمودها يقتل الانتصارات ● استثمار تركي وإيراني في التراجع العربي



الزمن تجمد لدى المصريين عند 6 أكتوبر

البرازيل، التي كانت تنتج في العام ثلاثة أو أربعة أفلام، وصلت حاليا إلى مئة فيلم في العام الواحد؟

بدروه، يؤكد الفنان التشكيلي العراقي عقيل خريف إلى أن الفنان يلعب دورا مهما في كل المجتمعات التي تمر بصراعات وحروب؛ ويضيف قائلا لـ "العرب" إن "الوضع في العراق أشبه بالياه الآسنة وعلى الجميع أن يضع حجرا قرب حجر لكي نغير على الضفة الثانية، فالطبيب يضع حجرا والعامل يضع حجرا والمعلم يضع حجرا والفنان له الحجر الأكبر، فالأمم المتقدمة تقاس بمبدعيها".

دور الحكومة

الكاتبة لميس جابر، التي تقف موقفا سلبيا من فترة حكم الرئيس عبدالناصر، قالت لـ "العرب" إن حقبة الستينات لم تكن حافلة بالريادة، كما يتصور البعض، وأن صدى التنوير الثقافي الذي عاشته مصر في مرحلة الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، ظهرت نتائجه بعدها بعشر سنوات، ولم تكن (في تقديرها) هناك حرية رأي خلال هذه المرحلة، حتى أن أفلاما بعينها (فيلم شيء من الخوف) منعت حتى يراها الرئيس جمال عبدالناصر. وقالت جابر إنها تتوقع حدوث طفرة في المجال الإعلامي المصري خلال الفترة المقبلة، كإنشاء محطة فضائية إخبارية قوية، الأمر الذي يعتبر أكثر أهمية من الدراما.

بدوره، أكد بشير الديك، الكاتب والسيناريست لـ "العرب" أن الفن المصري مخلص على الدوام لقضايا وطنه بنسبة كبيرة، لاسيما في أوقات المحن والأزمات، لكن الحكومة عندما تخلت عن دورها في الإنتاج، أصبح الأمر في قبضة القطاع الخاص، الذي يهدف بالأساس إلى الربح.

وأوضح الديك أن الانهيار الكبير بدأ عام 1974 عندما بدأ الرئيس الراحل أنور السادات تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي، التي أطلحت بكثير من القيم الأدبية والفنية. ولا يخالف رأي المخرج محمد فاضل ما سبق، حيث قال إن "الخطابات السياسية ليست الحل"، مشيرا إلى أن الدولة المصرية ليس لديها مستشار ثقافي على سبيل المثال، رغم أن صناعة السينما والدراما مريحة كثيرا ولها أهمية كبرى، ودورها في حكم الأدوار الإستراتيجية، التي لا غنى عنها لأي بلد طامح للصعود. وتساءل المخرج الكبير عن عدم استثمار مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي الذي أقيم في مارس الماضي في الدفع بعجلة الإنتاج فنيا.

وأشار إلى أنه توقع حدوث انتفاضة شاملة على مستوى الثقافة والفن والإعلام خلال الفترة الماضية، لكن شيئا من ذلك لم يحدث، منوها إلى أن ريادة مصر في الستينات، صاحبها خطوات عملية، مثل إنشاء المعاهد الفنية، وصور الثقافة، وإصدار الدولة لكتب عن روائع المسرح العالمي، مع تأسيس الكثير من الفرق المسرحية، بين العالمي والكوميدي والتراجيدي، وإرسال البعثات للدول الأوروبية، وهذه أولى خطوات النهضة الفنية، فالكلام وحده لن يجدي ما لم يكن مصحوبا بتصرفات فنية حقيقية على الأرض. لذلك إذا "كنّا مدافعين فاشلين عن القضية، فالأجدر بنا أن نغيّر المدافعين، لا أن نغيّر القضية"، مثلما قال غسان كنفاني.

فورين بوليسي الأميركية ذكرت أن الدراما التركية أثبتت أن كسب قلوب من يعيش في العالم الإسلامي ليست مهمة مستحيلة.

تراجع الفن المصري

تقول إحدى واثق و"يكيليكس" إن تأثير المسلسلات الأميركية، التي تعرضها الفضائيات العربية، كان أنجع في ترسيخ الثقافة الغربية من مئات ملايين الدولارات التي أنفقت على دعايات وحملات لهذا الغرض. ما جاء في الوثيقة يعكس بشكل كبير الدور الخطير الذي بات يلعبه الفن والإعلام اليوم في حرب الهيمنة والسيادة؛ بل إن بعض المختصين صنّفوا هذا السلاح ضمن أسلحة الدمار الشامل، الذي يشكل اتجاها قويا لخدمة بعض الحروب السياسية والعسكرية وخطورته تأتي من كونه قوة ناعمة، تتسلل بصمت لتنفذ الأجنداث الإستراتيجية القومية. والعالم العربي ليس بمعزل عن هذه التجربة، حيث لعب الفن على وتر السياسة، وأبرز مثال يطرح عند الحديث عن شراكة الفن والسياسة جمال عبدالناصر الذي استعان بالفن للمساهمة في نشر الانتمائية القومية عندما طلب من أم كلثوم وعبدالحليم وكبار فناني الخمسينات والستينات أن ويجفروا الشعب من خلال تقديم الأغاني الحماسية وتجديد ثورة يوليو ثم حرب أكتوبر.

ولم يختلف الأمر كثيرا، في الأقطار العربية الأخرى، خصوصا في لبنان وسوريا، حيث لم ينفصل الفن عن السياسة وكانت أغاني الرحابنة وأعمال محمد الماغوط وغيرهما كثر، تواكب وتنقد وتؤثر وتقلب الموازين.

لكن، عندما غابت الانتصارات العسكرية غاب الإبداع الفني وانتكس على مستوى الجوهر والقيمة، لدرجة أنه عجز، عن مواكبة التطورات السياسية الراهنة. ليتأكد ما يذهب إليه الخبراء والناقدون الفنيون العرب حين قالوا إن أزمة الفن العربي ليس قضاء وقدرًا بل محنة من صنع أيدينا، وحيث لا فن حقيقي فلا حياة، فهل هناك أمل بعودة الفن والحياة للعالم العربي؟

بعض المختصين، أجابوا "العرب" عن هذا السؤال قائلين إن هناك رغبة في النهوض بالفن، لكن المشكلة أن الأدوات غير ناضجة، وأن مرحلة التجريف التي عصفت بمصر على مدار الأربعين عاما الماضية، لا تزال آثارها باقية حتى الآن، ناهيك عن أن العاملين بالحقل الفني، لا تتوافر عندهم الرغبة الصادقة في القيام بدور يخدم الفن المصري، لأن مصالحهم الشخصية تبدو طاغية.

في هذا السياق، قال الناقد أحمد يوسف لـ "العرب" إن أوضاع الفن حاليا تعكس الفقر في أمور عديدة، مثل عدم وجود البنية التحتية التي تمثل دورا مهما في الصناعة والرغبة السياسية في استنهاض الهمم الفنية. وهناك جزء خاص بالإبداع، فمع الأسف معظم العاملين في الحقل الفني يعيشون في دائرة مغلقة، معتقدين أنهم يقدمون أفضل ما لديهم، فهم لا يتطلعون إلى ما يحدث في العالم من طفرات كبيرة.

واكد يوسف أن مصر بحاجة لأدوات علمية

وظفت السياسة الإيرانية كثيرا الفن، في اتجاه طائفي موجه للشريحة الإيرانية والعرب، واتجاه موجه للعرب السنة، الذين أعجبوا بمسلسل يوسف الصديق لدرجة أنهم تناسوا القصة الأصلية كما ذكرها القرآن وأصبحوا يتخذون المسلسل الإيراني مرجعا.

وفي خطوة استفزازية جديدة، وبعد أيام قليلة من صدور أغنية "أقتل عربيا" الطائفية، جاء الحديث عن الفيلم الإيراني الجديد "محمد رسول الله" الذي يجسد لأول مرة شخصية الرسول الأكرم، للمخرج مجيد مجيدي؛ في خطوة أكد خبراء أنها لا تنفصل عن الصراع بين السعودية وإيران.

والمتابع لسير الدراما التركية، على الساحة العربية، يلحظ تشبها خطيرا ومتسللا بدأ بالتأثير الاجتماعي ليصل في الأخير إلى الهدف السياسي الأساسي؛ فـ "مهند" التركي حين عزا الشاشة العربية أشعل نيران فتنة اجتماعية خطيرة، ووصلت إلى حد تسجيل نسب طلاق عالية، استنفرت في العالم العربي محاكم الأسرة ومراكز اجتماعية ونفسية. وبعد النجاح الساحق الذي حققه أول مسلسل تركي، يعرض بدبلجة عربية، تواتت العشرات من الأعمال الفنية التركية، ثم جاء دور الفضائية الناطقة بالعربية، (وقد سارت أيضا إيران على نفس الدرب)، لتعبد الطريق أمام رجب طيب أردوغان ليحول دفة تركيا نحو الماضي الإسلامي بعد أن انقطعت بها السبل نحو اكتساب الهوية الأوروبية. وكانت مجلة

ماذا كان الرد العربي، فنا وإعلاما، على صيف لبنان 2006 وشتاء غزّة 2009، وما هو الردّ اليوم على العراق الذي دُمّر وسوريا التي "شيعت" واليمن الذي أحيا العزيمة العسكرية العربية مرة أخرى عبر عاصفة الحزم، لكن لوم

تواكبه عزيمة فنية.

ما ردّ الفن والإعلام العربي على انتشار الفكر المتشدد وثقافة والتكفير، وما الردّ العربي المائل على الأفلام الإيرانية والأعمال التركية التي تتناول التاريخ الإسلامي المشترك من زاويتها؛ غير الصراح والكلام الخالي من التأثير، في منابر إعلامية لكل منها أجندتها.

الجيش الإيراني كسر القاعدة، مؤجّرا، ولجا إلى ما يصفه رجال الدين المتنفذون في إيران، إلى "الفنون الشريفة" ليرجّحوا للاتفاق النووي مع الولايات المتحدة، حين قرّر الاستعانة بمغني راب مثير للجدل ليقدم أغنية حملت عنوان "الطاقة النووية".

قد لا يضر العرب ما فعله الجيش الإيراني إذا كان الجمهور المستهدف هو الشباب الإيراني، لكن يضرهم كثيرا ويتحول الأمر إلى مساس بالأمن القومي، حين تجند إيران وتركيا ميزانيات ضخمة وأسطولا إعلاميا يفوق الخيال لتقديم مادة خاصة موجهة أساسا للمشاهد العربي. ويضرهم أكثر أن يصدر فنان إيراني، في مثل هذا الوقت والأحداث التي تموج بها المنطقة، أغنية، تعكس بشكل كبير بوطن السياسية الإيرانية، حين يكون عنوانها "أقتل عربيا"، وتحقق نسب مشاهدة عالية وتأييدا شعبيا داخليا كبيرا.

الأغاني الوطنية سلاح المصريين في الأفراح والأزمات

أن قائد القوات البريطانية في السويس وجه فوج طائرات لنسف الإذاعة المصرية لإيقاف بث الأغنية لما لها من أثر بالغ في نفوس المصريين.

أوضح دياب أن الغناء لقناة السويس لم يبدأ إلا بعد تأميمها عام 1956، حيث كانت نظرة المصريين لها قبل ذلك سلبية، بسبب سيطرة الفرنسيين عليها، ولحجم التضيحات والضحايا الذين قدمتهم مصر من أجل حفرها، لكن الملاحظ أن أغلب الأغاني التي ظهرت وقتها ربطت بين الروح الوطنية والقناة وجمال عبدالناصر نفسه الذي تحول من وقتها إلى رمز وطني مهيب.

وفي عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك اقتصرت الأغنية الوطنية على حدث تاريخي واحد، وهو استعادة سيناء عبر أغنية "سينا رجعت كاملة لينا ومصر اليوم في عيد"، بينما كانت الأغاني الأخرى تمجيد في شخص مبارك.

من جهة، قال الملحن حلمي بكر إن الأغاني الوطنية، سلاح شديد الأهمية في حياة الأوطان، لشحذ الهمم، وتحفيز الانتماء الوطني، وتظهر بقوة في الأوقات التاريخية التي يواجه فيها الوطن خطر، أو في لحظات تحقيق إنجاز قومي.

وأضاف بكر لـ "العرب" أن الأغنية الوطنية القوية، تظهر عندما يشعر الفنان بالحدث، وتأتي الكلمات والألحان نابعة من شعوره الوطني، وتفاعله مع الأحداث، بحيث تنبع من أعماق القانتين عليها، وليس بطلب من أحد أو أوامر فوقية.

سارة محمد

□ القاهرة – مرت هذا الأسبوع الذكرى الـ42 لحرب العبور (6 أكتوبر 1973)؛ وكل سنة، قامت الفضائيات العربية بواجبها "الوطني"، فأخرجت من أدرج أرشيفها مجموعة الأغاني الوطنية التي تعرض في كل مناسبة مماثلة، وبضعة أفلام تحدثت عن حرب أكتوبر، وهي أعمال اكتشف الجمهور، بعد أن فقدت بريقها الذي رافقها إبان صدورها حيث الشعوب العربية منتشية بفرحة الانتصار بعد هزيمة 67، أنها خدعة و"صدى حرب لا صوت الحرب". "الوفاء العظيم"، "الرصاصة لا تزال في جيبي"، "حتى آخر العمر"، "قم يا مصري"، "يا حبيبتي يا مصر"، "فدائي"، نشيد "الله أكبر"... وغيرها كثير من الأعمال الفنية التي تجمد عندها زمن الإبداع الفني والعسكري المصري، بل والعربي عموما، والذي يتجاوز الجانب السياسي ليطال أيضا الجانب الديني، فهو بدوره ليس أفضل حالا؛ ففي الوقت الذي تغزو فيه أفلام داعش الهولوبودية الشبكة العنكبوتية، توقف التاريخ الإسلامي عند الفنانين العرب عند أفلام "الرسالة" و"رابعة العودية" و"واسلاماه"، ليلحق بها مسلسل "الفاروق" الذي أنتج منذ حوالي ست سنوات، وأصبح بدوره جزءا من منظومة الأعمال التي تجتربها كل الفضائيات العربية، دون استثناء، في كل مناسبة دينية.



لميس جابر:
حقبة الستينات لم تكن
حافلة بالريادة، كما
يتصور البعض

إن دلّ هذا التكرار الجامد على شيء فهو يدلّ فعلا على الميل العربي لتمجيد الماضي، والثقافة العربية من أكثر الثقافات وقوفا على الأطلال واحتفاء بالأماجد الغابرة والأيام الخوالي. وإذا كانت الفنون هي المرات التي تعكس تطور الشعوب والتغيرات التي تطرأ عليها والفكر الذي تعبر عنه، فإن الفن العربي يجسد بحق حقيقة الأوضاع العربية.

مظاهر كثيرة جعلت الفنون العربية تنضم إلى جدول الهزائم الأخرى التي يعيشها العالم العربي بسط معركة الحداثة وفي زمن خرج عن المألوف حتى في طرق صناعة الفن وتذوقه؛ وبينما حولته تركيا وإيران، إلى سلاح قومي، فإنه، على المستوى العربي، استقال من دوره الوطني منذ زمن.

من 6 أكتوبر 1973 إلى 6 أكتوبر 2015، تغيرت أحوال كثيرة في مصر والعالم العربي، وانقلبت الأوضاع وكثرت الهزائم، لكن يبدو أن الزمن تجمد لدى المصريين عند تلك

أيمن عبدالمجيد

□ منذ بداية القرن العشرين ارتبطت الأحداث السياسية في مصر بالأغاني الوطنية، يستمد كلاهما قيمته وقوة بقائه من الآخر، فحفظ المصريون أحداث ثورة 1919 عبر أغاني سيد درويش، وتفاعلا مع قرارات تأميم القناة وبناء السد العالي ومواجهة العدوان الثلاثي في عصر جمال عبدالناصر بأغاني عبدالحليم حافظ.

مع تراجع الإنجازات الوطنية في عهد الرئيسين أنور السادات وحسني مبارك، فقدت الأغنية الوطنية الكثير من زخمها. ورغم الأحداث التي مرّت بها مصر والعالم العربي، لم تستعد مفعولها الذي فاق في أوقات الحروب والأزمات، بحسب أهل الفن، مفعول الأسلحة والقذائف الصاروخية. لذلك ردّد الشباب خلال ثورة 25

يناير 2011 أغاني صاح بها سيد درويش التي يفوق عمرها المئة عام. ويؤكد محمد دياب، الباحث في التراث الفني والغنائي المصري لـ "العرب"، أن أن الأغنية الوطنية سلاح أقوى من القاذفات الصاروخية في الحروب، وتستخدم في أوقات الأزمات للتعبئة المعنوية للشعب، وظهر ذلك بوضوح خلال الحقبة الناصرية، والعدوان الثلاثي على مصر، وليس أدل على ذلك من أغنية المطربة فايدة كامل "دع سمائي فسمائي محرقة دع قتالي فمياهي محرقة"، وهي الأغنية التي كانت تكرر الإذاعة المصرية بثها لشحن الروح المعنوية للذائين، لدرجة



«منح جائزة نوبل للسلام للراعي للحوار التونسي، رسالة أمل بأن الرهان الحقيقي لبناء الأوطان ليس على التنظيمات الفوغانية والغرائزية والتحريضية والدعائية والتدافعية والتمكينية والاحترازية، كما كان الحال حين منحت الجائزة لتوكل كرمان، وإنما هو رهان على المؤسسات العاقلة».

سعید ناشید
كاتب مغربي

نوبل للسلام تحط في تونس تكريما لخيار التوافق والانتقال السلمي للسلطة

● مسحة أمل في جو سائد من الإحباط والتعثر السياسي ● رسالة مفادها أن التغيير السليم يمر عبر الحوار لا السلاح



الجائزة تكريم لشهداء تونس قبل أن تكون تشريفا لحكامها اليوم



أحمد الرموني:

نيل هذه الجائزة يضع
التونسيين أكثر من ذي
قبل تحت المجهر الدولي

لجائزة نوبل للسلام في وطن يضربه الإرهاب وفي إقليم تنخره داعش؟. وبالمقابل قال عالم الاجتماع الطيب الطويل "إن هذا التتويج هو انتصار لتونس في معركتها ضد الإرهاب، وهو انهمام للمشروع الإرهابي ومشروع الفوضى الذي يحمله أعداء الوطن"، غير أنه لفت "إلى أنه قد يكون كذلك دافعا لأعداء الوطن لتفخيس هذه الفرحة وإثبات تواجدهم الميداني والفكري في تونس، فيكتفون من عملياتهم". بدورهم لفت مراقبون إلى أنّ الرسالة الإيجابية التي عكبت منح الجائزة لتونس، بقدر ما تحمل الكثير من التشريف والتقدير لما مضى من المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد، فهي تلقي بالقدر نفسه حزمة من المسؤوليات الجسام على عاتق الساسة التونسيين كي يضعوا اختلافاتهم على جنب وينكبوا على توحيد رؤاهم وتصوراتهم من أجل التصدي لمجمل التهديدات التي تترصد بالبلاد وعلى رأسها الإرهاب، حيث لا يخفى مختار الطريفي رجاءه في أن يتم التعاطي سياسيا مع هذا الحدث بما يستحق من أهمية وألا يمر بشكل اعتباطي لتعود معه البلاد إلى النقطة الأولى المثقلة بالمشاكل، و"نخب بالتالي آمال العالم"، على حدّ تعبيره.

المنظمات الراعية للحوار، بهذا التتويج، وقال في معرض تصريحه لـ"العرب"، "إنّ هذه الجائزة مهمة على أكثر من صعيد وخاصة في ظل الأحداث الكبرى التي تعيش على وقعها بلدان المنطقة التي تحول فيها الربيع العربي إلى خريف لا ندري بعد نهايته؛ فهي من جهة رسالة إلى الدول العربية من أجل التمتع في الدرس التونسي وتغليب منطق الحوار لحل الإشكالات العالقة، وهي رسالة إلى العالم الذي على أهمية اعترافه بنجاح تجربة البلد الصغير تونس، إلا أنه مطالب بإدراك أنّ هذا البلد الكبير بإنجازاته يحتاج أشياء أخرى غير التقدير".

وأوضح أنّ تونس اليوم، على الرغم من سلامة تجربتها، مازالت تعاني العديد من المشاكل، وهي تحتاج بالإضافة إلى التقدير العالمي دعما دوليا على المستوى الأمني حتى تتمكن من التغلب على معضلة الإرهاب الذي يترصد بها، وهي كذلك بحاجة إلى دعم اقتصادها الذي يعيش وضعاً صعباً قد يكون سبباً في تعطيل المسار السليم لهذه التجربة.

وعلى الرغم من أنّ جملة هذه التصريحات تعكس موجة إيجابية من المعنويات حققها منح هذه الجائزة إلى تونس كاعتراف بنجاح تجربتها، إلا أنّ العديد من المحللين التونسيين كان لهم رأي آخر على غرار مازن الشريف الخبير في شؤون الجماعات الجهادية، الذي نشر على صفحته الرسمية على شبكة الفيسبوك تدوينة قال فيها "نوبل للسلام تمنح للرباعي الراعي للحوار.. لكن هل جلب الحوار السلام لتونس؟ وأي معنى

في البلاد الذي مازال لم يتحقق بعد، وضمانة لتجنب الدخول في صراعات جديدة، حيث أصبح اليوم مطروحا على الحكومة وعلى كل الفاعلين على الساحة السياسية أكثر من ذي قبل أنّ يغفلوا قاعدة الانتقال الديمقراطي من أجل حماية الحريات الأساسية لا سيما بعد الانتهاكات التي نشاهدها في كل مرة، وفق تعبيره.

وشدّد الرموني على "أنّ حيازة هذه الجائزة الكبرى وضعت التونسيين أكثر من ذي قبل تحت المجهر الدولي، ما يدفعهم إلى عدم إغفال النقائص الكبرى وأن يكونوا في مستوى هذا الحدث".

فاضل محفوظ، عميد هيئة المحامين التونسيين، إحدى المنظمات الأربع المتوجة بالجائزة، قال بدوره في تصريح لـ"العرب"، "إنّ تتويجنا بجائزة نوبل للسلام يعتبر حدثا كبيرا بالنسبة إلينا وإلى الشعب التونسي وهو تكريم للشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء لمثل هذه اللحظات الهامة والمناضلين وكل طرف ساهم بأي شكل من الأشكال في إنجاح المرحلة الحالية من الانتقال الديمقراطي وما نصبو إليه مستقبلا".

وأضاف محفوظ "أنّ هذا الإنجاز الكبير الذي يجعل تونس في محط أنظار العالم على أهميته المعنوية، يعتبر بمثابة رسالة موجهة للطبقة المدنية والسياسية من أجل مواصلة التعاطي بلغة الحوار في المراحل القادمة". وعلى نفس الهدي الذي سار وفقه تصرّح عميد المحامين التونسيين، رجب مختار الطريفي، الرئيس الشرفي للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وهي كذلك إحدى



مختار الطريفي:

التكريم الدولي يفرض على
السياسيين العمل على
تجاوز المشاكل العالقة

وعربيا والذي لطالما كان شريكا في رسم جل المراحل الكبرى التي مرت بها البلاد من موقع المعارض للسلطة لا من موقع الموالي لها، نجحت اللجنة الراعية للحوار في تحقيق أهدافها التي رسمتها، وتمكنت من إقناع الفرقاء بجدوى الالتفاف حول خارطة الطريق التي قدّمتها، وتسنى لها بذلك طي صفحة خطيرة من الفناحر السياسي تجلت أسوأ صورته في تنفيذ اغتيالين سياسيين أقاما الدنيا ولم يقدها في بلد لم يالف عبر تاريخه مثل تلك الحلول الدموية لفض النزاعات السياسية.

تتويج وبعد

يعتبر عدد من المراقبين والخبراء التونسيين أنّ لجنة الرباعي الوطني الراعي للحوار كانت بمثابة طوق النجاة الذي وهبه التونسيون لأنفسهم، قطعاً للطريق أمام مشروع الإسلام السياسي الشمولي الذي كانت تمثله حركة النهضة المحسوبة على الإخوان المسلمين، والذي كان يبحث له عن هيمنة على البلاد بكل السبل المشروعة وغير المشروعة، وتجنباً للانزلاق نحو الفوضى والقتال الأهلي. كما أنها تعتبر عصارة تجربة طويلة من العمل المدني، تدرّبت خلالها تلك المنظمات على آليات إذابة الخلافات بالوسائل السلمية وعبر طرائق التضال المدني الراضية للعنف الذي كانت تحتكره الأنظمة السابقة بوسائلها المختلفة. وهو ما أهلها، وفق رأيهم، لتتأهل هذا التتويج وهذا الاعتراف بجهودها التي بذلتها من أجل تغليب ورقة السلم على ورقة العنف. وفي هذا الصدد قال أحمد الرموني مدير مرصد القضاء التونسي في تصريح لـ"العرب"، "إنّ نوبل ضمنّت بطريقة منصفة مجهودات كبيرة قدمتها المنظمات الراعية للحوار من أجل إنجاح وضع انتقالي صعب والخروج من علق الزجاجة الذي حوصر فيه التونسيون لفترة عاتق غاية في التعقيد". ولفت إلى أنّ هذا التتويج سيكون بمثابة الدافع إلى إنجاح مسار الانتقال الديمقراطي

وسط زحام من الأخبار والأحداث المؤلّة والمحبطة التي تمر بها تجربة الانتقال الديمقراطي البطيئة في تونس، والتي ألقت بظلالها على طيف واسع من الشعب التونسي الطامح للاستقرار بمختلف أوجهه الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في ظل المخاطر الإرهابية المحدقة بالبلاد، برز إنجاز يرفع الكثير من المعنويات، أمس الجمعة، بتتويج الرباعي الراعي للحوار بجائزة نوبل للسلام. إنجاز يرى محللون وحقوقيون أنه جاء ليخفف على التونسيين حدّة التجاذب الذي تشهده عملياتهم السياسية برمتها، في وقت باتت تحتاج فيه البلاد إلى نقطة تجميع قوية تعيد الطمأنينة إلى النفوس وتوضح المسار المستقبلي الذي بدا مشوبا بشيء من الضبابية.

وانل بن فرج وفاطمة بدري

□ تونس - استبشر التونسيون، أمس الجمعة، بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم الفكرية والأيديولوجية وقطاعاتهم السياسية والحقوقية بإعلان لجنة نوبل النرويجية عن منح جائزة نوبل للسلام لهذا العام إلى اللجنة الرباعية التي أشرفت على رعاية الحوار الوطني في تونس، العام الماضي، والتي أفضت جهودها إلى إعادة الاستقرار إلى العملية السياسية التي كانت مهددة بالانهيار حينها ومكنت من إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية اتسمت بالشفافية وامتثلت إلى أبسط قواعد الديمقراطية بإجماع المراقبين والفاعلين الإقليميين والدوليين.

وباتي هذا التتويج في ظرف تتسم فيه الأجواء السياسية التونسية بنوع من التوتر الصادر عن تجاذب سياسي حاد بين شركاء الحكم الجدد وحتى داخل الأحزاب الحاكمة نفسها، تتمحور أهم أسبابه حول تفاصيل التحوير الحكومي المزمع إحدائه، وضرورة تقييم عمل حكومة الحبيب الصيد الحالية بعد ثمانية أشهر من استلامها لمهامها من عدمه. كما يأتي في ظل ما تشهده البلاد كذلك

من وهن أصاب أجهزتها الأمنية التي تكابد طيلة السنوات الأربع الماضية من أجل التصدي لأخطار المجموعات الإرهابية التي ما تكاد تخفت ونيرة عملياتها التي تستهدف الاستقرار الذي تبثت عنه تونس حتى تعاود الضرب بقوة، تاركة أصداء سلبية في نفوس التونسيين وطارحة معها جملة من الأسئلة حول مدى قدرة البلاد على تأمين مسارها الديمقراطي الذي اختارت السير على نهجه، في ظل وضع إقليمي متقلب تعمّ الفوضى العديد من أطرافه.

ونظرا إلى هذه الظروف الصعبة التي تم خلالها الإعلان عن منح الجائزة للرباعي الراعي للحوار في تونس، أعربت كاسي كولمان فايف، رئيسة لجنة نوبل النرويجية، عن أملها في أن تكون هذه الخطوة بمثابة "إلهام لمن يعملون من أجل عمليات السلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباقي العالم، وأن تسهم في الحفاظ على الديمقراطية في تونس".

طوق النجاة

تملّت تجربة الحوار الوطني الذي جمع مجمل الأحزاب الرئيسية في تونس على طاوله واحدة نهاية العام 2013 من أجل الاتفاق حول خارطة طريق واضحة المعالم والخطوات، الأساس الذي مكن من الخروج بالبلاد من أزمة سياسية خانقة حينها كانت لها انعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، استنفلت بانتهاء شرعية المجلس الوطني التأسيسي والمؤسسات التنفيذية المنبثقة وزادت حدتها بتعنت حركة النهضة الإسلامية حينها وإصرارها على التشبث بالحكم.

وقد كان للدور الريادي الذي لعبته المنظمات الوطنية الراعية لذلك الحوار، وهي كل من الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية وعمادة المحامين التونسيين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، الفضل الأكبر في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين ودفع حركة النهضة إلى الإذعان لخيارات المجموعة الوطنية والتخلي عن الحكم لصالح حكومة تكنوقراط كانت مهمتها الأساسية التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية تنأى بالبلاد عن حالة الفراغ التي كانت تهيدها.

وقد كُفّت تلك المنظمات الأربع من جهودها في تلك الفترة التي اعتبرت مفصليّة وحاسمة في تاريخ تونس الحديث لإقناع الفاعلين السياسيين الرئيسيين بأنه لا مناص من انتهاز طريق التوافق والتخلي عن عقلية احتكار السلطة التي كانت سائدة لدى الإسلاميين حينها، من أجل النأي بالبلاد عن مستنقع من الفوضى كان يترصد بها ويمهد لانقسام حاد بين أطراف المجتمع التونسي ينثي بدوره بإمكانية انزلاق البلاد نحو صراع أهلي مجهول العواقب.

ونظرا إلى ما تتمتع به من قبول لدى عموم التونسيين واحترام لدى النخب السياسية والحقوقية، وعلى رأسها الاتحاد العام التونسي للشغل أعرق المنظمات محليا

المنظمات المتوجة بنوبل للسلام



فاضل محفوظ
الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين

□ رغم قدم نشأة الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين، التي يرأسها فاضل محفوظ حاليا، والتي تعود إلى سنة 1897 إلا أنّ العمادة بقيت حركا على المحامين الفرنسيين منذ نشأتها حتى سنة 1947 تاريخ تنصيب الأستاذ مصطفى الكعك كاول عميد تونسي الجنسية عرفه تاريخ العمادة في تونس. وقد ساعد قدم مهنة المحاماة في تونس وتطورها عبر أكثر من قرن من الزمن الهيئة لتكون مستقلة تعمل على الدفاع عن حقوق الأشخاص وضمان حرياتهم. وقدمت رجالات كانت لهم إسهاماتهم منذ الاستعمار على جميع الأصعدة، ورغم المواجهات بينها وبين السلطة إلا أنها استطاعت الصمود كشريك فاعل في صياغة الأحداث الكبرى بالبلاد حتى اليوم، وشاركت من موقع متقدم في احتجاجات 2011، ما بوأها لتكون طرفا هاما في رباعي الحوار الوطني.



عبدالستار بن موسى
الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان

□ تأسست في 14 مايو 1976 وتحصلت على التأشيرة القانونية في 7 مايو 1977، ويرأسها اليوم الحقوقي عبدالستار بن موسى. تمتعت منذ تأسيسها بالاستقلالية عن السلطة التنفيذية وكل دوائر النفوذ السياسي والمالي ما جعلها معرضة للكثير من التضييقات التي بلغت حد تجريد نشاطها وإغلاق مقراتها ومحاصرة ناشطيها وملاحقتهم خاصة في فترة حكم زين العابدين بن علي. واكبت المنظمة الحقوقية من المواقع الإمامية كل الأزمات العvisية التي عرفتها البلاد في عهدي بورقيبة وبن علي وانخرطت بفاعلية في جل المحطات التي تلت اندلاع الثورة وأهمها مساهمتها الكبيرة كطرف رئيسي ضمن الرباعي الراعي لحوار في تونس.



وداد بوشماوي
الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة

□ تأسس في 17 يناير 1947 تحت تسمية الاتحاد لنقابات الصناعية وصغار التجار في تونس. وإثر انعقاد مؤتمره الثاني في أبريل 1948 تمت تسميته الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، فيما يعرف اليوم باسم الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، وترأسه اليوم وداد بوشماوي. كانت البدايات الأولى لتأسيسه بمبادرة من الشيوعيين التونسيين، ولكن ذلك لم يطل وسارعت السلطة إلى استيعابه أولا من قبل الحزب الدستوري الجديد بقيادة الحبيب بورقيبة، ثم واصل التجمع الدستوري الذي وقع حله إثر الثورة التونسية في 2011 هذه العملية لما يتمتع به من سلطة على أصحاب رؤوس المال. ويعتبر الاتحاد شريكا هاما ومكونا من مكونات رباعي الحوار في تونس ما بعد الثورة.



حسين العباسي
الاتحاد العام التونسي للشغل

□ هي محصلة لفكرة طرحها عدد كبير من العمال التونسيين بقيادة الزعيم فرحات حشاد سنة 1944 وعرفت مخاضات مختلفة أثمرت تأسيس المنظمة بشكل رسمي سنة 1946 تحت اسم الاتحاد العام التونسي للشغل، ويرأسه اليوم حسين العباسي. انخرط الاتحاد بالاتحاد الدولي للنقابات الحرة سنة 1951 وأصبح صوتا مدافعا عن استقلال تونس في المحافل الدولية. وعاش الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي تراوحت بين التصعيد والمهادنة خاصة بعد أن أصبحت السلطة تتدخل في عمله. كان له دور هام في الحراك الذي أدى إلى سقوط نظام بن علي، ومنه تواصل حضوره كفاعل رئيسي على الساحة السياسية والنقابية إلى حد اليوم. وهو الطرف المحوري الأكثر تأثيرا في الرباعي الراعي للحوار.



«ما يتبعه الروس في سوريا لا يمكن تسميته إستراتيجية، بل هو رد فعل ناتج عن الضغط الذي يواجهه الأسد، ما يقوم به الروس تكتيك فاشل لإبقاء الأسد في السلطة».

جون كيري

المحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية

«من غير المقبول أن تتخذ روسيا والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة مبادرات دبلوماسية، ونحن غائبون. ويجب ألا نعجب من أن الفراغ الذي تركناه يشغل من قبل الآخرين».

مارييت شايك

عضو البرلمان الهولندي عن تحالف البرالينين

«أنشأ سائر أوروبا تسخير الجهود اللازمة بما يجعل المخرج السياسي في سوريا أمراً ممكناً. لا بد من أن يواصل جميع من يريدون حل الأزمة جهودهم في هذا الاتجاه».

فرانسوا هولاند

الرئيس الفرنسي



آراء



د. خطر أبودياب

مصر وبشار وإيران وأحد الشياطين



إبراهيم الزبيدي

□ هل من يستطيع أن يفسر لنا موقف بعض العراقيين وبعض العرب المستنفرين المتسارعين إلى الترحيب، صراحة أو تسمية، بمحتل دون محتل، والمستعجلين هذا الشيطان دون ذلك أن يغزو بلادهم، أو بلاد أشقائهم، فيدك بطائراته وصواريخه ما تبقى من منازل لم تهدمها على رؤوس أهلها البراميل المتفجرة بعد، والمروحين لأكاذيبه التي لم يبدلها الغزاة المحتلون من زمن الإسكندر المقدوني وجنكيز خان وحفيده هلاكو، والتي زعموا فيها، ويزعمون، بأنهم لا يغزون بلاداً إلا ليحمرها بعد خراب، وليملأوها قسماً وعدلاً بعد ما ملئت جوراً وفساداً ونذالة.

وكما هو داعش اليوم (قميصُ عثمان) الأميركيان والروس وبشار الأسد وقاسم سليمان وحسن نصر الله وأردوغان، فقد كان لكل الشياطين المحتلين السابقين دواعش أيضاً مفبركة ومصنعة وملفقة يتخذونها ذريعة لخداع المغفلين، ولنجيش المهللين والمصفقين والمزغردين، ولستر حقائق غزوهم وأهدافه اللخيمة التي كشفتها الأزمنة المتعاقبة.

وهنا أدخل في صلب موضوع هذه المقالة. اليس الأغرب من الغرابة أن تكون في طليعة المُبْجَرين (نسبة للبخور)، والمباركين والمشجعين والمبررين لغزو الدب الروسي لسوريا مصر الكنانة، وهي التي تكاد تكون الأكثر من كل بلاد الدنيا بُغضاً لأي غزو، والأشد رفضاً ومعارضة لأي ظلم، بعد مرارة العدوان الثلاثي عليها عام 1956، وحرب أكتوبر 1973، وحربها مع الخلايا الإرهابية المتأسلمة المرسلّة أو المدعومة من الغزاة الخارجيين العرب والأجانب؟

وكان متوقعا ومنظّرا من "أم الدنيا" أن ترد الجميل لأمتها العربية التي وقفت معها، في الأمس القريب، وما زالت تقف معها إلى اليوم، وقفة عز وشهامة لقهر الظلم ورد العدوان وواد الفتنة، فتقف بشجاعة وإباء ووضوح مع شقيقها الشعب السوري وهو يتعرض لأبشع أنواع القهر والهمجية والعدوان، لا من شبيحة الداخل وحدهم، بل من غزاة كثيرين استدعاهم جلال الشام وقاتل أطفالها لكي يكملوا قتل من لم يستطع هو قتله، ويحرقوا ما لم يكمل هو حرقه من منازل السوريين الصابرين المصابرين على البلاء.

يخرج علينا سامح شكري وزير خارجية القائد عبدالفتاح السيسي الذي أحبيناه وتوسمنا فيه نصرة المظلومين، شارحا ومبررا موقف حكومته المثير للدهشة والاستغراب من الغزو الروسي لسوريا فيقول، إنه سيؤدي إلى "توجيه ضربة قاصمة لتنظيم داعش في سوريا والعراق، والقضاء على الإرهاب".

نتفاعل معه ونامل الخير من غزو بوتين الجديد لو كان أظهر، من أول أيام الثورة السورية، قبل أربع سنوات وإلى اليوم، ولو نرزا يسيرا من الموضوعية والحياد والضمير والرحمة بالشعب السوري لأمكن أن نتفهم الموقف المصري المتساهل مع بقاء الديكتاتور بشار الأسد، ومع الغزو الروسي.

ولكن هل صحيح أن مصر، بجلالة قدرها، لم تتأكد بعد من أن بوتين لم يأت ليقهر داعش ويخلص الناس من شره وفجوره، ثم يخرج ليرتك الشعب السوري يختار حكاهم بحرية، وهو الذي كان وما زال، ومن أربع سنوات، مُنكرا لوجود شعب سوري لا يريد سوى حريته وكرامته والعدالة، ومقررا أن كل من يعارض الديكتاتور السوري إرهابي يجب قتله وحرقه وهو حي. وكان وما زال يعين عليه إيران وحزب الله وميليشيات نوري المالكي؟

وكيف غاب عن مصر أن بشار هو صانع داعش، وهادم سوريا وحارقها، وحارق المنطقة بأسرها، وأن بقاءه بقاءً لداعش ولغيره من عصابات؛ وداعش وبشار بلوى واحدة، لا يذهب هذا إلا بذهاب ذلك، ولا يبقى هذا إلا ويبقى ذلك.

وإذا كانت كل جرائم بشار الأسد مما يُمكن لمصر نسيانه والتسامح معه فيه، ألا تكفي خيائته العظمى المتمثلة بدعوته دولا أجنبية إلى غزو وطنه واحتلاله، لتجعل مصر، بشكل خاص وقبل غيرها، ترفض بقاءه، وتعارض حماية نظامه المتهاوي، وهي التي تحكم رئيسها السابق محمد مرسي بتهمة التخابر مع دولة أجنبية، هي قطر وليست روسيا ولا أميركا؟ أليست هذه مسألة فيها نظر؟

* كاتب عراقي

سقوط أوروبا في الاختبار السوري

في مواجهة التحولات في جنوب المتوسط والنزاعات الملتبّهة من ليبيا إلى سوريا، وما يرتبط بها من الحرب ضد الإرهاب، إلى معضلة اللجوء التي كشفت خلا في العمل المؤسساتي الأوروبي، ووضعت شعارات منظومة القيم الأوروبية على المحك. من بروكسيل إلى ستراسبورغ تكثر الخطابات وصياغة التقارير والتوصيات إزاء هذه الأزمة أو تلك، لكن في ميزان الحركة الدبلوماسية والعسكرية ومعطيات النفوذ، يمكن الاكتفاء بمراقبة وتقييم أدوار فرنسا وبريطانيا وألمانيا لتكوين نظرة عن الانكشاف أو العجز الأوروبي إزاء النزاع السوري في ديناميكياته وتداعياته.

بعد توقيع الاتفاق النووي مع إيران بنت العواصم الأوروبية الثلاث تصورها لبدء مسار حل الأزمة السورية من خلال إشراك طهران في صياغة تسوية واقعية لما يسمى الحل السياسي. ومن جهة أخرى برز خلال اجتماع سفراء فرنسا في الخارج، نهاية أغسطس الماضي، إدراك لعدم جدوى المقاربة القائمة على المساواة في رفض بشار الأسد وتنظيم داعش، وصدر القرار بالقيام بغارات ضد تنظيم الدولة في سوريا خلافا لاستنكاف في 2014 جرى تبريره حينها بالخافة من استفادة النظام منه، وهكذا بينما كان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بصدد مراجعة نهجه، وكان البعض في أوروبا غارقا في أزمة اللاجئين، والبعض الآخر (النمسا وأسبانيا وغيرها) يدعو إلى إعادة تأهيل الأسد، وفيما كان الرئيس الأميركي باراك أوباما متحفظا على أي مراجعة لأدائه السوري، كان فلاديمير

□ تهكم هنري كيسنجر (وزير الخارجية الأميركي الأسبق) يوما وطرح سؤاله الشهير "ما هو رقم هاتف أوروبا؟"، وكان في ذلك يشير إلى عدم وجود مرجعية أو سياسة خارجية مشتركة وفعالة للمجموعة الأوروبية آنذاك. وعشية حرب العراق في العام 2003، غمز وزير أميركي آخر هو دونالد رامسفيلد ساخرا من قناة "أوروبا العجوز".

لا يأتي هذا "الاستعلاء الأميركي" عن عبث، إذ لا يزال الاتحاد الأوروبي لاعبا سياسيا دوليا متوازعا بالقياس مع حجمه التجاري والاقتصادي الكبير. وبالرغم من إيجاد منصب رئيس ووزير خارجية في إصلاحات هدفت إلى تعزيز المؤسسات الأوروبية، إلا أن غالبية دول الاتحاد لا تنخرط في بلورة سياسة خارجية نشطة لاستباق النزاعات ومواجهتها، مما لا يتيح إذن الرد على تحدي كيسنجر مع بروز الفشل الكبير في مواجهة أزمة اللاجئين والمهاجرين، أو في مقاربة الحالة السورية بشكل عام.

في السياق التاريخي المعاصر لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، فشل الاتحاد الأوروبي في مواجهة حروب البلقان في أواخر القرن الماضي واحتاج إلى المشاركة الأميركية الفعالة، وفي الأزمة الأوكرانية بدا جليا عدم قدرته على احتواء ردة فعل موسكو. وفي قضايا الشرق الأوسط سجل الاتحاد الأوروبي حضوره كشريك ثانوي في المفاوضات حول الملف النووي الإيراني، لكنه لا يزال غائبا، بشكل صارخ، عن دائرة الفعل في ملف النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي. وفي الإجمال لم يكن يملك أي إستراتيجية أو خطة



* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي

للجيوبوليتيك باريس

داعش.. المحظوظة بأعدائها

داعش، وذلك بعد أن قادت تحالفا دوليا لهزيمة التنظيم ونفذت أكثر من 2600 غارة جوية في سوريا و4600 غارة في العراق، ولكنها لم تحقق أي نتائج ملموسة. لقد بات من الواضح تماما أن عدم وجود قوة برية في سوريا مكرسة لهزيمة داعش يجعل هذا الهدف مستحيلا، ومع ذلك تواصل الإدارة الأميركية المضي قدما في سياساتها التي اختبرت فشلا على مدار عام كامل.

لم تبتذل واشنطن جهدا يذكر في إتاحة الفرصة للمعارضة السورية لقتال داعش وذلك بالتوصل إلى تسوية سياسية، ولو كانت جزئية، تؤدي إلى تحرر عشرات الآلاف من المقاتلين من مراكزهم القتالية ضد قوات النظام من أجل مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. بل فضلت قصر الحرب على داعش فقط من دون الأسد، بل حتى دون حمل الأخير على إيقاف قصف المدنيين والمعارضة التي تقاات التنظيم المتطرف. وهو ما يثير التساؤل: لماذا تتمسك أميركا بسياسات لا تدع مجالا لا لهزيمة التنظيم المتطرف فحسب بل حتى لإضعافه؟

كان يمكن اعتبار ذلك بمثابة "خطأ" في بداية الحملة العسكرية، ولكن إصرارها على خوض معركة مكحومة بالفشل يسلط الضوء على مدى جديتها في هذا الصدد. وبيد غياب الجدية واضحا في حادثة تدريب المقاتلين السوريين، حيث اشترطت الولايات المتحدة عليهم عدم قتال الأسد فانتهت بها الأمر، بعد عام من التدريب، بمجموعة من خمسة مقاتلين. العبرة واضحة، لكن فقط لمن يريد أن يعتبر.

* كاتب فلسطيني سوري

ترسل روسيا بقواتها إلى سوريا، فمن المرجح أن تواصل ارتفاعها في الأشهر القادمة وبوتيرة أسرع مع دخول العدو القديم واللود للجهايين في العالم إلى ساحة المعركة. وباعتبار أن روسيا تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المقاتلين الأجانب غير العرب الذين يقاتلون في سوريا بحسب لجنة الأمن الوطني في الكونغرس الأميركي، فإن تدخل روسيا العسكري في سوريا جعل الأرضية تكون خصبة أكثر لتدفق المزيد من الجهايين من دول الاتحاد السوفييتي السابق. هكذا، يمكن الاستنتاج بأن تنظيم "داعش" ربما يزداد قوة في الأنام القادمة. تلك هي الحقيقة اليوم، أما "الحرب العالمية" المعلنة ضد التنظيم فهي محل شك كبير.

تقول الحقائق إن الطائرات الروسية استهدفت تنظيم الدولة في أقل من عشرة بالمئة فقط من ضرباتها الجوية، فيما وجهت معظم الضربات ضد قوات المعارضة السورية التي تقاات الأسد. تقول الحقيقة، أيضا، إن عشرات صواريخ الكروز التي أطلقتها من سفنها الحربية قد عبرت ثلاثة بلدان وبعرا لكي تصل إلى سوريا وتصيب معاقل المعارضة بدلا من معاقل داعش. جميعها مؤشرات واضحة على أن روسيا تدخل الحرب لإسناد نظام الأسد وليس لمحاربة الدولة الإسلامية. تعلم روسيا، جيدا، أنها لو دمت غيابا مبكرا للأسد عن المشهد السياسي عبر تسوية ما، قبل أعوام عديدة، لما وجدت داعش في سوريا. بهذا المعنى، فقد ساهمت موسكو في نشوء داعش، وهي تساهم، اليوم، بتفخيبتها بدل محاربتها وذلك بدعم "الأسد إلى الأبد". بالمقابل، يمكن أيضا التشكيك في جدية الولايات المتحدة الأميركية في الحرب على

□ بإقحام نفسها في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، تنضم روسيا، إلى أكثر من 20 دولة تزعم جميعها أنها تعمل من أجل هزيمة التنظيم المتطرف الذي لا يزال تماسكه يطرح تساؤلات عديدة، قد لا تتعلق بقوته، بقدر ما تتعلق بمدى جدية القوى التي تحاربه.

يقول الجيش الروسي بأن طائراته الحربية تواصل قصف تنظيم الدولة الإسلامية بعشرات الغارات الجوية مستهدفة مراكزه ومستودعات أسلحته. كما يفخر، وهو المصنف كثاني أقوى جيش في العالم، باستخدامه لصواريخ "كروز" شديدة التدمير في حربه على الإرهاب وقد أطلقها من سفنه الحربية في بحر قزوين. الإعلام الروسي احتفى بتلك الصواريخ وب"الحرب لمقدسة" على تنظيم الدولة الإسلامية الذي أصبح "على وشك الانهيار". وبحسب ذلك الإعلام الذي يجد متسعا لإدعاء متهافت من قبيل أن قادة التنظيم المتطرف لم يخبروا عناصرهم بالتدخل الروسي "خشية الفرار الجماعي".

تبدو تلك المحاولات لإضفاء طابع عظيم ومخيف على قوة روسيا مضحكة بالفعل، لكنه واقع الإعلام الدعائي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين والذي ينقل "الحقيقة" بصورة مشابهة لإعلام بشار الأسد. لكن الحقيقة في مكان آخر تماما، إذ تشير كل المعلومات إلى أن تنظيم داعش لم يضعف حتى يكون قد أوشك على الانهيار. الحقيقة أن أعداد المقاتلين الأجانب ازدادت وهي تدر في هذا العام بنحو 30 ألفا، في حين كانت تقتصر على 15 ألف مقاتل العام الماضي أي أنها ارتفعت بنسبة 100 بالمئة في غضون عام واحد.

وإذا كانت أعداد المقاتلين الأجانب القادمين من أجل "الجهاد" قد ارتفعت قبل أن

سلام السعدي



روسيا تعلم، جيدا، أنها لو دمت غيابا مبكرا للأسد عن المشهد السياسي عبر تسوية ما، قبل أعوام عديدة، لما وجدت داعش في سوريا

للمشاركة والتعليق:

opinion@alarab.co.uk



«أود أن أجدد رفض الإمارات لاستمرار الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ونطالب باستعادة السيادة الكاملة على هذه الجزر».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة

«هناك العديد من الأمور التي يمكن مناقشتها، ولكن مع كوني رئيس الحكومة إلا أنني لن أناقش وحدة أسبانيا والسيادة الوطنية أو حرية كل المواطنين الأسبان».

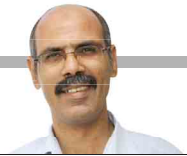
ماريانو راخوي
رئيس الوزراء الأسباني

«أسبانيا أوروبية والشعب الأسباني أوروبي، ثقافياً وجغرافياً وتاريخياً وسياسياً، ولا يمكن تخيل أسبانيا بمعزل عن أوروبا ولا أوروبا دون أسبانيا. لذلك نحن أوروبيون لأننا أسبان».

فيليب السادس
الملك الأسباني



إدريس الكنوري



أسبانيا أمام امتحان الوحدة الوطنية

مسمى "الثقافة الوطنية" بوصفها سياسة لهيمنة، الأمر الذي عبر عنه خورخي بوخول، رئيس الحكومة المحلية لكاتالونيا بين 1980 و2003، عندما قال مرة إن سرفانتس لا يعني له شيئاً، في إشارة إلى الكاتب الأسباني صاحب رواية "دون كيشوط" الشهيرة، الذي يعد رمزاً وطنياً جامعاً في أسبانيا، ويعتبر الطعن فيه بمثابة الطعن في هوية الأسبان وتاريخهم بشكل عام، لأنه يكاد يكون شخصية مقدسة في التراث الأسباني.

الأمر المؤكد أن استقلال كاتالونيا لن يكون وارداً، حتى مع التهديدات المتوالية من طرف المسؤولين في الأحزاب الانفصالية داخل الإقليم، بقدر ما سيكون وسيلة لإيجاد مراكز جديدة للتفاوض بين المركز والأطراف حول الصلاحيات المخولة للحكومات المحلية، وإعادة ترتيب البيت الداخلي للبلاد، والبحث مجدداً عما يعطي لمفهوم "الأمة الأسبانية" التعريف اللائق به. وقد استبق المؤرخ الأسباني خوسي ألفاريز خونكو، في مقال مطول نشره قبل أسبوع، هذا النقاش، إذ توصل إلى أنه من الصعب الاتفاق حول مفهوم الأمة، في السياق الأوروبي، "وسط آلاف المحاولات"، وتساءل هل ما يشكل الأمة هو العرق أم الدين أم اللغة (دون احتساب اللهجات المحلية، حسب قوله)، أم الانتماء إلى أرض مشتركة؟ قبل أن ينتهي إلى الدفاع عن التصور الذي يعتبر الأمة "مجموعة من الأفراد الذين يؤمنون بأنهم يتقاسمون خصائص ثقافية معينة ويعيشون فوق أرض يعتبرونها أرضهم"، وهذا التعريف في حد ذاته من شأنه أن يكون مبرراً للنزعة الانفصالية لدى الأقاليم في أسبانيا، ليظهر بأن هذه الأخيرة لم تتجاوز بعد مخاطر الانفصال، الذي لا يجد أصوله في دعوات التنظيمات السياسية الحزبية، بل كذلك في ارتباط النخب حيال قضايا القومية والدولة المركزية والحقوق التاريخية والثقافية للجماعات.

* كاتب مغربي

محسنة، بعد أن سقطت جميع معازل الأندلس، وهي غرناطة. وقد أدت تلك الوحدة في إطار الأمة "الهسبانية"، كما هو معروف، إلى طرد المسلمين واليهود عام 1492. أما المحطة الثانية فقد حصلت في النصف الأول من القرن العشرين، في مواجهة دكتاتورية فرانكو، بعد الحرب الأهلية التي دامت قرابة أربع سنوات. في المحطة الأولى كان البعد المؤسس للوحدة يرتكز على الدين بشكل أساسي، وهو المسيحية الكاثوليكية، أما في المحطة الثانية فقد استند مفهوم الوحدة على الانتماء إلى وطن مشترك، في إطار قومية أسبانية جامعة، وسط القوميات الأوروبية الجديدة، بعد أن لم يعد الدين في أوروبا يمنح أي مشروعية للانتماء، ويات المواطن المرتبط بالدولة هو وحدة الانتماء، بدل الفرد المؤمن المرتبط بالكنيسة. غير أن بناء الدولة الحديثة في أسبانيا، بعد مرحلة الانتقال الديمقراطي عام 1979، لم يحل مشكلة التعايش بين القوميات الموجودة فوق التراب الأسباني، بقدر ما زاد في تعقدها. كيف ذلك؟

الباحث الأسباني سيسار ألونسو دي لوس ريوس، نشر في العام 1994 كتاباً تحت عنوان "لو سقطت أسبانيا: هجوم القوميات على الدولة"، وفيه يشرح كيف أن الدستور الأسباني عزز الشعور بالانفصال في الوقت الذي أراد أن يؤسس للدولة الوطنية. ففي الوقت الذي فتح المجال واسعاً أمام التعددية العرقية والثقافية واللغوية، أضعف وزن الهوية الوطنية الجامعة؛ وقد استغلت التنظيمات الانفصالية منذ تلك الفترة هذه الامتيازات التي يمنحها الدستور للأقاليم من أجل خدمة الثقافات المحلية بدل الثقافة الوطنية، وتعزيز اللغات المحلية، الباسكية والكاتالانية والغاليسية، بدل الانخراط حول اللغة الأسبانية الأم، التي لم تعد سوى لغة التواصل مع المركز. ووصلت النزعة الانفصالية في إقليم كاتالونيا حداً أصبحت معه هوية الكاتالانيين مناقضة لهوية الأسبان، بل صار الكاتالانيون ينظرون إلى

دون أسبانيا، مؤكداً في نفس الوقت ضرورة الاستمرار في الحوار بين الفرقاء في الداخل، على قاعدة الديمقراطية الأسبانية ومبدأ التعايش المشترك. وهو نفس الموقف الذي عبر عنه رئيس الوزراء اليميني ماريانو راخوي، في أول رد فعل له على نتائج الانتخابات المحلية في إقليم كاتالونيا، حين أبدى استعداده للحوار مع الانفصاليين، ولكن على أساس اعتبار الوحدة الوطنية لكامل أسبانيا خطاً أحمر.

بيد أن المشكلة التي تواجهها الدولة الأسبانية لا تخص إقليم كاتالونيا وحده، بل هناك أقاليم أخرى منسوب الشعور بالاستقلالية لديها عال جداً، مثل إقليم الباسك وإقليم غاليسيا. وقد خاضت أسبانيا طوال عقود حروباً كبرى مع حركة إيتا الباسكية التي كانت تدعو إلى انفصال الإقليم بشكل نهائي عن أسبانيا، متوسلة إلى ذلك بالسلح والتفجيرات، ثم نجحت أخيراً في التوصل إلى اتفاق مشترك لرفض العنف، لكن التهديدات لم تزل بشكل مطلق، والانتخابات الكاتالانية الأخيرة ستكون بمثابة اختبار لقدرة الدولة المركزية على ضمان التقيد بالوحدة الوطنية بالنسبة إلى قوى الانفصال، كما ستكون اختباراً لهذه القوى بشأن قدرتها على الضغط على الدولة المركزية لنيل الاستقلال، ومكمن التخوف لدى السياسيين الأسبان بوجود في احتمالات انتقال عدوى ما حصل في كاتالونيا إلى باقي الأقاليم، لتكون موجهاً الانفصال بمثابة الضربة المميتة للوحدة الوطنية الأسبانية، التي لا يزال كثر يشككون في العناصر المكونة لها، وفي قدرة تلك العناصر، إن وجدت، على الإقناع.

تأسس مفهوم الأمة الأسبانية في محطتين تاريخيتين بارزتين: المحطة الأولى، وهي التأسيسية، ارتبطت بالرغبة المشتركة لدى مسيحيي شبه الجزيرة الأيبيرية في التوحد والقفز على الخلافات من أجل محاربة المسلمين واليهود الذين كانوا قد تركزوا في بقعة وحيدة

دخلت أسبانيا منذ الانتخابات المحلية التي أجريت في إقليم كاتالونيا نهاية الشهر الماضي، ومنحت فوزاً ملحوظاً، وإن لم يكن كاسحاً لدعاة الاستقلال، منعطفاً جديداً في تاريخها الحديث، الطابع المميز له يتصل بإشهار سيف التهديدات الانفصالية في وجه الدولة المركزية من اليوم فصاعداً. فقد حصلت قائمة "جميعاً من أجل نعم"، التي تضم عدداً من الهيئات السياسية الداعية إلى الانفصال، على 62 مقعداً في برلمان الإقليم، من أصل 135 مقعداً، بينما حصلت قائمة "الوحدة الشعبية" الانفصالية على عشرة مقاعد منفردة، ليكون عدد المقاعد التي أحرزها دعاة الانفصال بشكل عام هو 72 مقعداً، ما يمثل 47 في المئة من أصوات الناخبين.

بعثت تلك النتائج، التي لم تثر أي شعور انتقامي بالنصر الانتخابي عدا وسط الأحزاب الانفصالية ومؤيديها داخل إقليم كاتالونيا بينما شكلت ماتماً في باقي التراب الأسباني، مخاوف قديمة كانت كامنة في جوف الديمقراطية الأسبانية الهشة، منذ مرحلة الانتقال الديمقراطي في النصف الثاني من السبعينات، بعد رحيل الدكتاتور فرانيسكو فرانكو، الذي كان الأسبان يلقبونه بـ"الكاوديو"، وهي عبارة تعني الزعيم المطلق أو الأوحّد. لكن هذه المخاوف لا ترتبط فحسب بمستقبل الوحدة الترابية والسياسية لأسبانيا، بل أيضاً بمستقبلها داخل الاتحاد الأوروبي، إذ من شأن تحقق سيناريو انفصال الإقليم الكاتالاني أن يضعف الدولة المركزية، بمثل ما سيضعف، بالتأكيد، الدولة الصغيرة في الإقليم التي لن يتعدى تعداد سكانها السبعة ملايين نسمة، نسبة عالية منهم تعود إلى المهاجرين.

هذا ما حاول العاهل الأسباني فيليبي السادس أن يشرحه للأوروبيين الأربعاء الماضي، في أول خطاب له أمام البرلمان الأوروبي، حينما أكد أن لا وجود لأسبانيا من دون الاتحاد، كما لا وجود للاتحاد من

تأكيد على ثوابت الإمارات ومبادئها السياسية

الإماراتية شابة وتتمتع بقدر هائل من النضج والرشد والعقلانية، حيث أضفى عليها الشيخ عبدالله بن زايد من سماته الشخصية الكثير، لما يتمتع به من فطنة ورسانة واستيعاب تام لمفردات المشهد الإقليمي والدولي المعقد. كلمة دولة الإمارات العربية المتحدة أمام الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة هي وثيقة تاريخية بكل المعايير، وتؤكد استمرارية نهج الإمارات وأصالة مبادئها ورسوخ ثوابتها السياسية.

* كاتب وباحث في القضايا السياسية - الإمارات العربية المتحدة

نقاطاً بالغة الأهمية، بل هي محور تساؤل من جانب معظم المراقبين والمتابعين حول الموقف الإماراتي حيالها، وفي مقدمة هذه النقاط الموقف حيال التوتر بين السعودية وإيران منذ أزمة التدافع في مشعر منى خلال موسم الحج الأخير، حيث أكد الشيخ عبدالله بن زايد أن دولة الإمارات تؤمن بأن أمن واستقرار دول المنطقة يرتبطان بمدى التعاون الإيجابي فيما بينها، وركنهما الأساسيين احترام مبادئ السيادة وعدم التدخل في الشأن الداخلي. وإضاف أنه "بعد الاستماع لخطاب الرئيس الإيراني أرى أن سجل إيران لا يؤهلها للحديث عن سلامة الحجاج وحقوق الإنسان، وسياساتها لا تسمح لها بأن تتناول مسائل الاستقرار في الخليج العربي والشرق الأوسط... وستقف دولة الإمارات مع المملكة العربية السعودية بحزم لأي محاولات إيرانية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية".

وبلا حظ أن هذا الموقف الإماراتي من أقوى المواقف الصريحة والواضحة في دعم الإشقاء في المملكة العربية السعودية ضد أي خطط إيرانية معادية لأمن واستقرار المملكة، كون هذا الموقف ينطوي على رسالة واضحة لإيران بأن لا تحاول الرهان على عزل الشقيقة السعودية خليجياً، وأن أي محاولة لها سيكون مصيرها الفشل المحتوم في ظل اصطفاك تاريخي من جانب دولة الإمارات إلى جانب الإشقاء في المملكة العربية السعودية. كما جدد رفض دولة الإمارات لاستمرار الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وطالب باستعادة السيادة الكاملة على هذه الجزر، مؤكداً أن "جميع الإجراءات والتدابير التي تمارسها السلطات الإيرانية تخالف القانون الدولي وكل الأعراف والقيم الإنسانية المشتركة، وتكرر دعوتنا من هذا المنبر إلى المجتمع الدولي لحث إيران على التجاوب مع الدعوات السلمية الصادقة لتحقيق تسوية عادلة لهذه القضية، إما عبر المفاوضات المباشرة الجادة بين البلدين، وإما من خلال اللجوء إلى محكمة العدل الدولية".

حظيت القضية الفلسطينية باهتمام واضح في خطاب الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان حيث اعتبرها "جوهر الصراع في المنطقة وأحد الأسباب الرئيسية لتهديد أمنها واستقرارها"، مشيراً إلى أن مشاعر الظلم والإحباط التي ولدها استمرار الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي تمارسها قوات الاحتلال، تنتج المجال للجماعات المتطرفة لاستغلال الأوضاع الإنسانية الخطرة في بث أفكارها المتطرفة بين الشباب المحبط وجرد تنفيذ أهدافه الدنيئة. خطاب الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يؤكد رسوخ المواقف الإماراتية وثبات مبادئها في مواجهة المتغيرات والأزمات التي تعج بها منطقة الشرق الأوسط، كما يؤكد أيضاً أن الدبلوماسية

مكونات الشعب العراقي، وهي نصيحة غالبة من دولة نمونج تترك قيمة التعايش والعدالة ودورهما في نهضة الدول والأمم كونهما ركيزتين أساسيتين للنهضة والبناء والتنمية. كما تضمن خطاب وزير الخارجية أيضاً تأكيداً على موقف الإمارات الثابت حيال الوضع في اليمن الشقيق، مشدداً على التزام دولة الإمارات حيال استكمال مسيرة استعادة الأمن والاستقرار في البلد، ومشيراً إلى التزام الإمارات بدعم الجهود الإنسانية لتلبية الاحتياجات الماسة للشعب اليمني. دق خطاب الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الجرس أيضاً بقوة إزاء "تصاعد العنف والتوتر في المنطقة نتيجة للأعمال الإرهابية بطريقة بشعة لم يشهد لها العالم مثيلاً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية"، حيث أدان تحديد الجرائم التي ترتكبها التنظيمات المتطرفة وأبرزها "تنظيم داعش والقاعدة وحزب الله وأنصار الله وجماعات أخرى تتستر بالغطاء الديني، لأغراض سياسية تدينها دولة الإمارات بشدة وتستنكر الأساليب الوحشية التي تنتهجها تلك الجماعات باسم الدين الإسلامي والتي لا تمت بأي صلة لمبادئه السعوية الداعية إلى التعايش السلمي وقبول الآخر". كما شخص الخطاب مكان الخطر في هذه التنظيمات حين قال إن وحشية هذه التنظيمات قد ازدادت جراء اتباع عناصرها "أساليب خبيثة للسيطرة على الفئات المستهدفة خاصة الشباب وخداعهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وتوجيههم عن بعد لارتكاب جرائم إرهابية"، ما يعني أن الخطاب قد نبه العالم إلى خطر تناقل الأفكار الإرهابية عبر شبكات الإنترنت، وصعوبة بقاء دولة أو مجتمع ما بمعزل عن هذا الخطر.

لم يقف الجهد الإماراتي في استعادة الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي عند حد المساعدات الإنسانية والمشاركة في إجراءات استعادة الشرعية الدستورية المسلوبة في بعض الدول، بل تضمن أيضاً جهوداً كبيرة على مستويات فكرية وثقافية، حيث أسهمت الإمارات في "إنشاء واستضافة مؤسسات دولية لمكافحة التطرف الفكري مثل مركز هداية لمساعدة المجتمع الدولي على بناء القدرات وتبادل أفضل الممارسات لمواجهة التطرف بكافة أشكاله، وكذلك مجلس حكماء المسلمين ومنندى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة حرصاً منها على نشر ثقافة التسامح والسلام وتعزيز التقارب بين الأديان". كما أطلقت دولة الإمارات مؤخراً بالتعاون مع الولايات المتحدة مركز "صواب" بهدف مكافحة الرسائل التي ينشرها تنظيم داعش الإرهابي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإتاحة الفرصة لإيصال الأصوات المعتدلة إلى الملايين الراضة للممارسات الإرهابية والأفكار الضلّلة التي يروجها تنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى.

تناول خطاب الشيخ عبدالله بن زايد أيضاً

في كلمته التي ألقاها أمام الدورة الـ70 للجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرًا، وضع الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة النقاط على الحروف في موضوعات عدة، وأكد موقف دولة الإمارات حيال العديد من القضايا والأزمات المثارة إقليمياً ودولياً، كما كان خطابه رداً على الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام المثارة حول القضايا والأزمات الإقليمية المشتعلة. أكد وزير الخارجية الإماراتي في خطابه أن خطر التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها "داعش" والتنظيمات الأخرى المرتبطة بالقاعدة لا يقف عند حدود جغرافية معينة، بل يتجاوز المنطقة ليشكل خطراً على الأمن والاستقرار في العالم أجمع، وفي ذلك رسالة مهمة لبعض القوى والأطراف الإقليمية والدولية التي تحاول تقسيم هذه التنظيمات إلى مستويات من الخطورة، بحيث يمكن تأجيل التعامل مع بعضها بل وربما التعاون معه من أجل التصدي للتنظيمات الأكثر خطورة، وهذا منطق أعوج ولا يستقيم مع المبادئ التي ترفض الإرهاب وتنظيماته جملة وتفصيلاً، حيث ينطوي إرجاء التصدي لأي منها أو المماطلة في ذلك على خطر داهم على الجميع. كما أكد الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أيضاً فكرة الشراكة الدولية في مواجهة خطر الإرهاب، فهذا الخطر يتطلب تعاوناً إقليمياً ودولياً مكثفاً ويصعب على دولة أو مجموعة من الدول التصدي له بمفردها، ولعل فكرة الشراكة الدولية في مواجهة الأزمات في القرن الحادي والعشرين هي انعكاس لقناعة إماراتية راسخة بقيمة التعاون الدولي بدوره في معالجة الأزمات والاستجابة للتحديات والتصدي للتهديدات.

تضمنت كلمة وزير الخارجية أيضاً تقديرًا لدور مؤسسة إسلامية رائدة في نشر الاعتدال وقيم التسامح والتعايش، هي الأزهر الشريف حيث أشاد بالدور الذي لعبه الأزهر الشريف في مواجهة الفكر المتطرف وتجديد الخطاب الديني، كما أعاد الشيخ عبدالله بن زايد التأكيد على موقف الإمارات المبدئي والثابت حيال دعم مصر الشقيقة، مجسداً قناعة راسخة لدى القيادة الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة بأن مصر هي ركيزة الأمن والاستقرار للعالم العربي، ودعمها وتأمين استقرارها بغلقان باب الشرور والفتن والاضطراب في هذه المنطقة المضطربة من العالم.

لم تتنصل الإمارات من عروببتها كما يزعم السفهاء والحاقدون، بل تؤكد دوماً التزامها بما تعلنه من سياسات وخطط تستهدف دعم الشعوب العربية الشقيقة في ليبيا وسوريا والعراق وغيرها، حيث جدد سموه التزام دولة الإمارات بموقفها القومي والإنساني بتخفيف معاناة الشعوب العربية، ودعمها في مكافحة تنظيمات الإرهاب. كما شجع الشيخ عبدالله بن زايد حكومة العراق على أن تكون الإصلاحات التي تقوم بها شاملة ومنصفة وعادلة لجميع

سالم الكتبي



خطر التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها «داعش» والتنظيمات الأخرى المرتبطة بالقاعدة لا يقف عند حدود جغرافية معينة، بل يتجاوز المنطقة ليشكل خطراً داهماً على الأمن والاستقرار في العالم أجمع

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مليار دولار حجم تراجع الاحتياطيات الأجنبية للصين خلال الربع الثالث من العام الحالي لتصل إلى 3.514 تريليون دولار، مسجلة أكبر تراجع فصلي على الإطلاق.

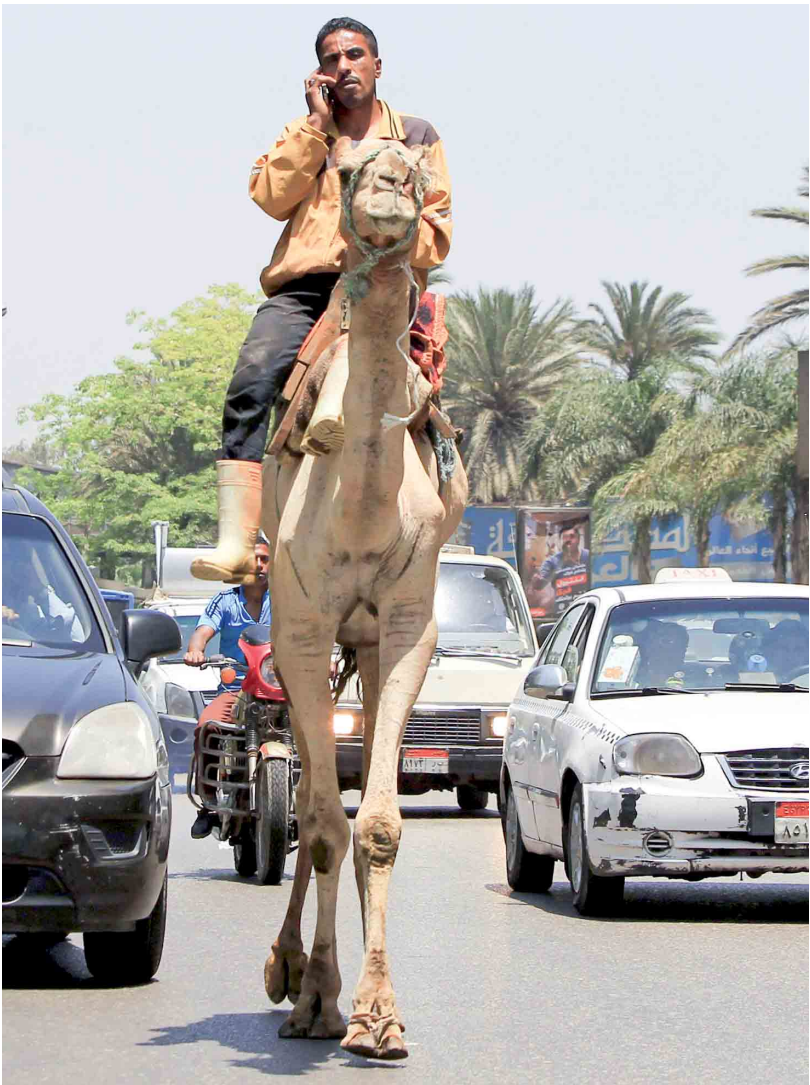
بالمئة نسبة الانخفاض المتوقع في استثمارات النرويج الحكومية في صناعة النفط والغاز بحلول 2017 مقارنة بالمستويات القياسية المسجلة في العام الماضي.

تريليون دولار إجمالي استثمارات الصين الخارجية المباشرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام، بعد ارتفاعها بنسبة 18 بالمئة بمقارنة سنوية وفق أرقام رسمية.

اقتصاد

مخاوف المصريين تتجدد من حجب المكالمات المجانية

● خسائر شركات الاتصالات قد تكون وراء محاولات حجب التطبيقات ● الخبراء يؤكدون صعوبة حجب التطبيقات لأسباب قانونية



حجب تطبيقات الاتصالات المجانية يمكن أن يثير غضبا عارما

أصبحت تشكل تهديدا كبيرا على أرباح شركات الاتصالات في المنطقة، في حين يرى آخرون أن العدد الهائل من المستخدمين والشعبية الكبيرة ستفرض على شركات الاتصالات إحداث تغييرات حقيقية والتاقل مع وجود تلك البرامج.

وأكد خبراء اتصالات لـ"العرب" أن حجب مواقع المكالمات ليس جديدا على الوضع الراهن في المنطقة، لا سيما إذا أخذ بعين الاعتبار تطبيقات عالمية شهيرة محرمة على المستخدم العربي، أبرزها تطبيق فيسبام.

وأضافوا أن قاعدة المستخدمين الكبيرة

الأجهزة الأمنية، داخل هذه الدول، أو البحث عن طريق ثالث للبحث عن إيرادات من هذه الشركات، وبرامج الاتصالات المجانية التي تحقق أرباحا طائلة سنويا ومحاولة فرض رسوم من المنبع للشركات متعددة الجنسيات، والعابرة للحدود والتي نجحت في السيطرة على قطاع الاتصالات.

وأكد أن عملية الحجب يمكن حدوثها من الناحية التقنية، كما يمكن استصدار حكم من القضاء الإداري للقيام بذلك، لكن فاعلية تلك الإجراءات لن تكون ذات جدوى، في ظل إمكانية التعاون مع الشركات مقدمة الخدمة، بما لا يعطي الفرصة للاصطدام، بل التفاوض لصعوبة الحجب التام، كما أن الشركات الدولية خارج الولاية القضائية لمصر.

وقد سرت شائعات هذا الأسبوع أن السلطات ستحجب تطبيقات واتساب وفابير سكايب وفيسبوك ماسينجر، لكن مسؤولين حكوميين وشركات المحمول، نفوا ما أثير حول حجب المكالمات، وأكدوا أنها شائعات، ولا يوجد ما يفيد أن هناك قرارا سوف يتم تطبيقه في المستقبل.

واستبق البعض عملية المنع وشرعوا في وضع حلول وبدائل للمكالمات الصوتية المجانية من خلال نشر اقتراحات باستخدام برنامج شبكة افتراضية، خاصة في بي.أن على الموبايل أو أجهزة الكمبيوتر للاتصال بالإنترنت.

وقالوا إن فكرة البرنامج ببساطة تتعلق بتمكن المستخدم من الاتصال بالإنترنت بدرجة من الخصوصية تساعد على تجاوز الحجب والرقابة ومنع مقدم خدمة الإنترنت من معرفة أنشطة المستخدم وتشغيل البرامج التي تم منعها وزيارة المواقع المحجوبة، لأن نشاط المستخدم غير مرئي لمقدم خدمة الإنترنت.

وأشاروا إلى أن استخدام بدائل متنوعة يقلل من جدوى وفعالية الحجب والمنع كحل، ويساعد المستخدم في التواصل مع الآخرين بدون اعتماده على برنامج وحل واحد.

اتسع الجدل والمخاوف الشعبية في مصر بسبب حديث واسع عن حجب بعض الاتصالات المجانية من خلال تطبيقات الإنترنت، وإعلان تسريبات تؤكد أن الحكومة تعتزم حجبها بشكل كامل، بحجة الدواعي الأمنية.

في حجبها، بل في ابتكار وسائل جديدة للتصدي والمنافسة.

وقال خبراء في قطاع الاتصالات المصري أن الحظر لن يكون مجديا، لا سيما في ظل التقدم التكنولوجي الهائل الذي لا يمكن التصدي له بسهولة، فضلا عن انعكاساته السياسية الخطيرة، والتي يمكن أن تؤثر سلبا على التوجهات المعلنة نحو تعزيز مناخ الحريات الشخصية.

وأكد عادل عبدالصالح الخبير في تكنولوجيا المعلومات بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أن محاولات الحجب ليست جديدة في المنطقة، وهناك بعض الدول العربية متمرسة في هذا المجال.

وأضاف أن تلك المحاولات تأتي في إطار مواجهة الخسائر المتلاحقة على قطاع الاتصالات في مصر، وسط إقبال المستهلكين على استخدام هذه البرامج المجانية في عملية الاتصالات على نحو أثر سلبا على إيرادات قطاع الاتصالات. وأضاف لـ"العرب" أن التأثير الثاني السلبي يتعلق بصعوبة السيطرة على هذه المكالمات أمنيا، ومتابعة ما يتم خلالها، خاصة أن الجماعات الإرهابية تحاول أن تستخدم هذه البرامج في تبادل معلوماتها عن العمليات التي تقوم بها، أو حتى في الجريمة المنظمة، وهو ما يمثل تحديا في تعقب هذه المجموعات.

وطالب أن تقوم الأجهزة الأمنية بمطالبة إدارة الشركات بفتح مكاتب لها في مصر، حتى تستطيع أن تطالبها بمتابعة الجماعات الإرهابية، وتقديم معلومات عنهم أو تحصيل ضرائب منها، بحيث تخضع لقانون الاستثمار الأجنبي.

وأشار عبدالصالح إلى أن هناك بعض الدول تحاول أن تلعب بورقة الحجب للضغط على هذه الشركات للاستجابة لمطالب

محمد وديع

استبعد مصدر أمني مصري في حديث لـ"العرب" أن تقدم السلطات على حجب تطبيقات الاتصال على الإنترنت مثل فاير سكايب وفيسبوك ماسينجر، دون سند قانوني أو حكم قضائي، وقال إن الأمر يحتاج إلى تشريع قوانين تقضي بذلك.

ويغلي الشوارع المصري منذ أيام بسبب تأكيد الكثيرين قيام السلطات بحجب جزئي لخدمات بعض تلك التطبيقات. وكشفت مصادر مسؤولة أن الحكومة تعتزم حجبها بالكامل، بحجة الخروقات الأمنية.

لكن مراقبين يقولون إن الدوافع قد تكون وقف الخسائر الكبيرة لشركات الاتصالات بعد أن تحول المصريون بشكل كبير إلى الاتصالات المجانية.

وتشير بعد التقديرات إلى أن المصريين يجرون ما يصل إلى 480 مليون دقيقة من الاتصالات مع الدول الأخرى شهريا، لكن حجم الاتصالات المدفوعة منها لا يتجاوز نسبة 0.01 بالمئة، مما يكشف حجم الأضرار التي لحقتها تلك التطبيقات بشركات

الاتصالات. وأكد المصدر الأمني، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن حظر المكالمات الصوتية المجانية داخل مصر مستبعد تماما، لأن الحكومة تدرك أبعاد الثورة التكنولوجية، ومن العبث التصدي لها في ظل القدرة الفائقة على فك الشفرات، للبرامج المحظورة. وشغل لـ"العرب" أن جهة أمنية رفيعة أعدت تقريرا ل عرضه على القيادة السياسية، يفيد بأن التصدي للخروقات الأمنية وتقليل خسائر الشركات نتيجة تلك البرامج، لا يمكن

عادل عبدالصالح:

فاعلية حجب تطبيقات

الاتصالات المجانية ستكون

محدودة ولا جدوى لها



باختصار

أعلنت فنزويلا عن عقد اجتماع فني لأعضاء في منظمة أوبك مع دول أخرى منتجة للنفط في 21 أكتوبر الجاري وسط دعوات لتقليص العرض في السوق من أجل دعم أسعار النفط العالمية.

تعتزم الصين بناء محطات لتسكين السيارات الكهربائية تكفي لنحو 5 ملايين سيارة في أنحاء البلاد بحلول 2020، في إطار حماية البيئة التي تضمنت إعفاءات ضريبية للسيارات الصديقة للبيئة.

توقعت الحكومة اليونانية أن ينكمش اقتصاد البلاد هذا العام الحالي بنسبة 2 بالمئة، وهي نسبة تقل عن توقعاتها السابقة بانكماش يصل إلى 3 بالمئة بحسب تصريحات لوزير الاقتصاد اليوناني.

قدمت مجموعة فولكسفاغن الألمانية العملاقة لصناعة السيارات "اعتذاراتها الصادقة" للكونغرس الأمريكي عن فضيحة المحركات المغشوشة، مؤكدة أنها تتحمل "كامل المسؤولية" في هذه القضية.

أبدت مرشحة الحزب الديمقراطي الأمريكي للرئاسة هيلاري كلينتون معارضتها لاتفاق الشراكة الاقتصادية عبر المحيط الهادئ الذي تم التوصل إليه هذا الأسبوع بين واشنطن و11 دولة أخرى.

قال صندوق النقد الدولي إنه قد يمضي قدما في خطوات مؤقتة لإعطاء الأسواق الناشئة كلمة أكبر، رغم أن تلك واشنطن في اتخاذ قرار بشأن الموافقة على إصلاحات أوسع في مجال الحوكمة.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

الخلافات تحاصر خطط جمع 100 مليار دولار من أجل المناخ



يانوس بازتور:

الدول والمؤسسات والمصارف

المتعددة الأطراف يمكن أن

تفعل المزيد

الأمم المتحدة لشؤون المناخ إن "المؤسسات المتعددة الأطراف يمكن أن تفعل المزيد، لكن على الدول كذلك أن تبذل المزيد أيضا".

وأبدته خيرة سياسات المناخ في أوكسفام إيزابيل كرايسلر قائلة إن "على المصارف المتعددة الأطراف والحكومات دفع المزيد" من المال.

تحدد أهدافا طموحة لزيادة تمويل تخفيف آثار تغير المناخ والتكيف" معه في اجتماع بيو.

وأكدت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هذا الأسبوع أن الدول الثرية قدمت 61.8 مليار دولار للمناخ في العام الماضي بينها 23.1 مليارا على شكل اتفاقات ثنائية بين الدول و20.4 مليارا من المؤسسات المتعددة الأطراف و16.7 مليارا من القطاع الخاص.

لكن نشطاء الدفاع عن البيئة يقولون إن تلك المبالغ لم تذهب جميعها لمكافحة تغير المناخ.

وقال يانوس بازتور مساعد أمين عام

شهريين فقط على انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، أشار تقرير نشر هذا الأسبوع إلى أن العالم لم يصل بعد إلى ثلثي المبلغ.

وأكد وزير المالية الفرنسي ميشال سابان الذي تستضيف بلاده قمة المناخ في ديسمبر، أن الحكومات قدمت كل ما يمكنها، وطالب مؤسسات مثل البنك الدولي ومصرف الاستثمار الأوروبي بتعزيز مساهمتها.

وأضاف "إذا أردنا أن ينجح مؤتمر باريس فينبغي جمع 90 بالمئة من المبلغ المالي الضروري، إن لم يكن جميع المبلغ".

وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد أكد الأربعاء أن "الولايات المتحدة تنتظر من مصارف التنمية المتعددة الأطراف أن

ليما - يحاول صانعو القرار الاقتصادي العالمي جمع مبلغ 100 مليار دولار سنويا لمكافحة تغير المناخ خلال الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في بيو الأسبوع الجاري.

لكن المحللين يقولون إن العالم مازال بعيدا جدا عن جمع هذا المبلغ، لأن الجميع يعتقدون أن المال سيأتي من مكان آخر.

وتعثرت المفاوضات العالمية لمكافحة تغير المناخ بسبب مسألة جمع المال من أجل الدول الأكثر عرضة لتداعيات تغير المناخ، وهي في غالبيتها من الدول الأقل إسهاما في التلوث. وتهددت الدول الثرية بجمع 100 مليار دولار سنويا حتى 2020، لكن قبل



ماريا تشياغلر نائبة رئيس شركة تشياغلر الألمانية لإنتاج أجزاء السيارات، وأحد كبار حملة أسهمها، تفرع جرس بدء التعاملات في بورصة فرانكفورت بعد طرح أسهم الشركة في البورصة.

بنك إعادة الإعمار والتنمية

يستثمر مليار يورو في مصر

القاهرة - كشف البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية أن استثمارات في مصر تجاوزت مليار يورو، من خلال 27 مشروعا، منذ بداية نشاطه في البلاد في نهاية عام 2012.

وقال إن استثمارات في مصر تشمل القطاع المالي والزراعة والخدمات والتصنيع، إضافة إلى مشاريع البنية التحتية مثل الطاقة والمياه والصرف الصحي والمساهمة في رفع مستوى خدمات النقل.

ووقع البنك الأوروبي أسس اتفاق قرض بقيمة 50 مليون دولار، لصالح بنك الكويت الوطني - مصر، لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وأكد أن الشركات الصغيرة والمتوسطة، تشكل نحو 90 بالمئة من الشركات العاملة في مصر، وتسهم في الغالبية العظمى من إجمالي العمالة في البلاد. لكن حصولها على التمويل لا يزال محدودا.

وقال فليب تير وورت، مدير مكتب البنك في مصر إن "إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة ركن مهم من استراتيجية البنك الأوروبي للإعمار والتنمية في مصر".

وكان البنك قد وافق الأسبوع الماضي، على اعتماد مصر دولة عمليات لدى البنك، وهو ما كانت تطلب به مصر منذ خمسة سنوات.

6 ملايين راتب تدفعها الدولة العراقية لنحو 4 ملايين موظف ومليون متقاعد، ويعتبر ذلك أكبر جهاز دولة في العالم نسبة إلى عدد السكان البالغ نحو 35 مليوناً.

10 بالمئة نسبة الانخفاض المتوقع في حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا خلال العام الحالي ليصل إلى 9 مليارات دولار، بحسب وزارة التجارة العراقية.

10

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، حجم العجز المتوقع في الموازنة اللبنانية في العام الحالي، بحسب تقرير صادر عن وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني.

الحكومة السورية تقدم موازنة حربية غارقة في العجز

● اندثار الليرة يلتهم زيادة متواضعة في حجم الإنفاق ● الأرقام الرسمية تحاصرها الشكوك وحقائق أرض الواقع



النشاط الاقتصادي انحدار إلى مستويات بدائية

الماضي، أي أنه انكمش بأكثر من 61 بالمئة. وأدى غليان الأسعار الناتج عن انحدار الليرة، إلى حرمان ذوي الأجر المنخفضة من حاجاتهم الأساسية، ففي العام الماضي ارتفع سعر الكيلوغرام من الخبز من 15 إلى 35 ليرة، وتضاعف سعر المازوت (الديزل) 9 مرات من 15 إلى 130 ليرة للنتر، وارتفع البنزين من 40 إلى 160 ليرة للنتر الواحد. وأكد محللون أن سياسة الدعم الحكومي لم يعد لها أي أثر إيجابي. وأضافوا أن مهمة الدعم هي خفض المستوى العام للأسعار لتبقى الأجر المنخفضة رقمياً قادرة على تغطية بعض الحاجات الأساسية، وهو ما لا يتوفر في الحالة السورية، بسبب انحدار الأجر إلى مستويات لا يمكن مقارنتها بدول الجوار نتيجة تراجع الليرة.

مطرد في جميع المؤشرات. وهي تؤكد أن الاقتصاد السوري انكمش بنسبة لا تقل عن 28 بالمئة في عام 2014 وخرج ما يزيد عن 60 بالمئة من أصحاب الأعمال من البلاد. وقدرت إحصاءات المنتدى الاقتصادي السوري معدل التضخم في العام الماضي بنحو 68 بالمئة مقارنة بنحو 4.4 بالمئة في عام 2010.

وقد رافق ذلك ارتفاع كبير في معدل البطالة الذي تجاوز نسبة 69 بالمئة في العام الماضي. وأكد المنتدى أن عدد العمال الذين فقدوا عملهم بلغ أكثر من 3 ملايين سوري خلال السنوات الأربع الماضية. كما أدى التراجع في نشاط مجمل القطاعات الاقتصادية إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي في سوريا من 60 مليار دولار في عام 2010 إلى 23 مليارات في العام

ولم يتطرق رئيس وزراء النظام، في كل تصريحاته إلى أي بيانات أو مؤشرات عن أداء الاقتصاد السوري، أو ما تبقى منه، خلال العام الحالي أو المقبل. كما أغفل التطرق إلى مصادر إيرادات الموازنة.

وترى بعض التقارير أن الأسد ومن خلال أحاديث أركان حكمه عن موازنة العام المقبل، يحاول إرسال إشارات سياسية عبر الاقتصاد، لتأكيد بقائه واستمراره في الحكم، رغم توقف النشاط الاقتصادي في معظم مكونات الناتج الإجمالي المحلي للدولة.

وترى دراسات أن الموازنة عاجزة عن القيام بأي دور إيجابي بسبب ضعف الملاءة المالية، والتي تترافق مع تراجع

أكد خبراء اقتصاديون لـ"العرب" أن الموازنة العامة التي أعلنها النظام السوري للسنة المالية المقبلة، تكشف هشاشة الوضع المالي للنظام السوري، وأن زيادة الإنفاق بنحو 303 مليون دولار، سوف يلتهمها التراجع الحاد لسعر صرف الليرة الذي يبلغ حالياً نحو 330 ليرة للدولار في السوق السوداء.

مرشد الناييف

ألفت بيانات موازنة العام المقبل، المزيد من الأضواء حول حجم الأزمة المالية الخائفة التي يعاني منها النظام السوري، رغم أن أرقامها مليئة بالمبالغ غير الواقعية بحسب الخبراء.

وأظهرت بيانات الموازنة، التي كشف عن تفاصيلها وأثل الحلقي رئيس حكومة النظام السوري، تبلغ 1980 مليار ليرة فقط أي أنها لا تزيد على 6 مليارات دولار بحسب سعر الليرة في السوق السوداء حالياً. وأعلن أن أكثر من 53 بالمئة من تلك الموازنة سيذهب إلى مخصصات الدعم الحكومي للسلع الأساسية في المناطق التي لا تزال تحت سلطة النظام.

ويمكن لقيمة الموازنة أن تنخفض بشكل كبير في ظل تراجع سعر صرف الليرة الذي يقدر حالياً بنحو 330 ليرة للدولار، مقارنة بنحو 250 ليرة للدولار في نهاية العام الماضي. وبالتالي لن تتمكن من تخفيف الأعباء التضخمية التي يعاني منها المواطن السوري.

ويرى خبراء ومحللون أن زيادة الإنفاق 100 مليار ليرة (303 مليون دولار) لا تتمكن من إحداث أي تغيير لإعادة الحياة إلى القطاعات الاقتصادية الميتة أو المحتضرة، بل إن الموازنة تصبح منخفضة عن العام الماضي إذا تم احتساب تراجع الليرة منذ بداية العام الحالي.

ويقول الخبير الاقتصادي عبدالله حمادة في حديثه لـ"العرب" إن موازنة عام 2010 كانت تعادل نحو 16.3 مليار دولار، وكان العجز فيها يبلغ نحو 23 بالمئة. وأضاف أن الناتج

شعارات تتجاهل الواقع

«الموازنة تهدف لتعزيز صمود قواتنا المسلحة وتأمين متطلبات الشعب السوري».

عبدالله حمادة
خبير اقتصادي

«موازنة العام المقبل تتجاهل حقيقة الانحدار السريع لسعر صرف الليرة».

عبدالله حمادة
رئيس الوزراء السوري

الاتحاد الأوروبي يعرض على تونس اتفاقاً للتبادل الحر من أجل دعم الإصلاحات



سيسيليا مالمستروم:
أوروبا لم تبذل ما يكفي من الجهود لدعم الثورة الديمقراطية في تونس

وغير مباشر لأكثر من مليون شخص ويمثل نحو 20 بالمئة من إجمالي العمالة الزراعية. ويتصدر الاتحاد الأوروبي قائمة الشركاء التجاريين لتونس، في حين تحتل تونس المرتبة 34 في قائمة الشركاء التجاريين للاتحاد الأوروبي.

وامتنعت مالمستروم عن "الخوض في تفاصيل المفاوضات"، مبررة ذلك بأنها لم تبدأ بعد. كما لم تنشأ أن تحدد أي مهلة لها.

وتابعت أن "الأمر يتعلق باتفاق يفتح أسواقاً بشكل أكبر ويحمي بعض القطاعات التي لا تزال هشة جداً في تونس. وسيركز الاتفاق على منح مهل طويلة جداً لإفساح المجال أمام التونسيين للتأقلم على صعيد الزراعة مثلاً".

وأشارت إلى المبادرة الأوروبية المعلنة في سبتمبر الماضي لفتح أسواق الاتحاد الأوروبي بشكل مؤقت أمام صادرات زيت الزيتون من تونس لمدة عامين اعتباراً من مطلع العام المقبل، والذي وصفته بأنه مجرد "خطوة أولى".

ويعتبر زيت الزيتون المنتج الأول في الصادرات الزراعية التونسية إلى الاتحاد الأوروبي، وهو يؤدي دوراً مهماً في اقتصاد البلاد، حيث يؤمن وظائف بشكل مباشر

لماستروم قولها إن "الاتحاد الأوروبي لم يبذل ما يكفي من الجهود لدعم الثورة الديمقراطية في تونس لأن الجميع فوجئ بما حصل".

واعتبرت أن اتفاق التبادل الحر "جزء من دعمنا وعلينا تعزيز حركة الناس وتسهيل إجراءات تأشيرات الدخول".

وأضافت أن اتفاق الشراكة الموقع بين الاتحاد الأوروبي وتونس قبل عشرين عاماً كان أمراً جيداً، لكن علينا الآن المضي قدماً. وعلينا تكثف التعاون في مجالات عدة مثل تبادل الطلبة والتعاون في الأبحاث. وحاولت مالمستروم تبديد مخاوف بعض التونسيين من انفتاح متسارع لاقتصاد بلادهم، وشددت على أن أوروبا "مدركة تماماً للحساسيات الموجودة".

بروكسل - أكدت المفوضية الأوروبية للتجارة سيسيليا مالمستروم أمس أن الاتحاد الأوروبي يريد تأكيد دعمه للإصلاحات السياسية والاقتصادية في تونس عبر فتح مفاوضات حول اتفاق للتبادل الحر بين الجانبين.

وقالت مالمستروم في مقابلة قبل توجهها إلى تونس يوم الثلاثاء المقبل، "إنها إشارة مهمة نوجهها الآن إلى تونس: نحن معكم لدعم الإصلاحات الاقتصادية والسياسية التي تقومون بها في هذا الوضع الحساس". وأشارت إلى أن "الأمر يتعلق بإظهار أننا أصدقاء وحلفاء لتونس"، والتشديد بعد اعتدائي باردي وسوسة على "عدم غض النظر لأن الوقت مؤات تماماً لبدء المفاوضات". ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى

هل تجد الحشرات طريقها إلى سلة الغذاء العالمي



باربرا لوييس

أثارت دراسة أجراها باحثون أوروبيون بشأن مشتقات الأمن الغذائي في العالم، جدلاً واسعاً بعد أن اقترحت إدخال الذباب والديدان والصراصير في قائمة الطعام البشري في المستقبل.

فهل تجد تلك الحشرات طريقها إلى سلة الغذاء العالمي، بعد أن خلس بحث أجراه باحثون لصالح المفوضية الأوروبية إلى أنها يمكن أن تكون بدائل جيدة للحوم الدجاج والأبقار والخنازير والأغنام وبقية أنواع الماشية ومصادر البروتينات؟ وأكد التقرير أن تلك الحشرات مغذية وأمنة، بل أكد أنها صديقة للبيئة أيضاً. ورغم ذلك لا تزال فرص وصولها إلى قوائم الطعام الأوروبية، أقل من فرص إدخالها في علف الحيوان، بعد إخضاعها لرقابة شديدة لمنع البروتينات الشاذة المسؤولة عن بعض الأمراض التي ظهرت

في العقود الأخيرة مثل جنون البقر. وتعمل المفوضية الأوروبية، وهي الإدارة التنفيذية للاتحاد الأوروبي، على تعديل التشريع الخاص بالأطعمة المستحدثة، بعد فشل اقتراح سابق نظراً للاعتراض على استئناس الحيوانات.

وطالبت المفوضية من الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء (إفسا) إجراء بحث عن سلامة تناول الإنسان لبعض أنواع الحشرات.

وفي رأي علمي نشر يوم الخميس قالت الهيئة إن استخدام الحشرات كمصدر للطعام والعلف يمكن أن يكون له فوائد هامة للبيئة والأمن الاقتصادي والغذائي. وجاء في خلاصة التقرير أن تربية الحشرات يمكن أن تخفض الانبعاثات الغازية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري أو ما يعرف بظاهرة البيوت الزجاجية، مقارنة بتربية العديد من أنواع الماشية والخنازير.

وأكدت أن تناول استخدام بعض الحشرات يمكن أيضاً أن يرفع من كفاءة تحويل العلف إلى بروتين. وفي عام 2014 طرحت شركة ديلهين

للتجزئة التي تدير سلسلة متاجر في بلجيكا مأكولات، تدخل سوسة الدقيق في مكوناتها لكنها لم تلق إقبالا من زبائن الشركة.

الباحثون يعتقدون أن ذباب المنازل وسوس الدقيق والصراصير وديدان الحرير، أمامها فرص كبيرة لدخول قوائم طعام البشر وعلف الحيوان في الاتحاد الأوروبي

وقال المتحدث باسم الشركة أنها "قررت أن لا تكون الحشرات ظاهرة في المنتج من أجل تخفيف حدة النفور المبدئي... لكن رغم ذلك رأينا أن المستهلك ليس مستعداً لذلك حتى الآن".

ويعتقد الباحثون أن ذباب المنازل وسوس الدقيق والصراصير وديدان الحرير، هي من أنواع الحشرات التي يعتقد أن أمامها فرص أكبر لدخول قوائم طعام البشر وعلف الحيوان في الاتحاد الأوروبي، لكنهم لم يحددوا سقفاً زمنياً لموعدها دخولها إلى الأسواق.

وتعتبر عند استخدامها، خاصة في العجائن والأشكال المعالجة الأخرى، بدائل جيدة لمصادر البروتين الحيواني مثل الدجاج ولحوم الأبقار والخنازير والأسماك كما أنها مفيدة كعلف لبعض الحيوانات.

ومن المتوقع في حالة طرح حشرات كاملة كمنتج غذائي أن تخضع لعملية معالجة طويلة مثل التبريد والتجفيف على أن ترفق بتعليمات عن كيفية تناولها واستخدامها. وقالت الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء، في تقريرها إنه في بعض الحالات سيتم انتزاع أجزاء من تلك الحشرات مثل الأرجل والأجنحة من أجل "تحسين تجربة أكلها وتقليص مخاطر الاختناق"، كما يحدث مع تقشير الروبيان (الجمبري) قبل تناوله.

باختصار

▲ رفعت مصر ضريبة تذاكر الطيران بنسبة 50 بالمئة على الرحلات الدولية التي يبدأ سيرها من مصر، لتصل إلى 150 جنيهاً (20 دولاراً) في إطار مساع حكومية لتعزيز إيرادات الدولة.

▲ كشفت المندوبية السامية للتخطيط أمس أن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب ارتفعت إلى 7 بالمئة في العام الماضي حين بلغت عوائده أكثر من 6.2 مليار دولار.

▲ عزز النفط مكاسبه أمس ليسجل أكبر ارتفاع لأسبوع واحد في أكثر من 6 سنوات بعد أن أعطت محاضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي إشارات على أنه لا يتعجل رفع أسعار الفائدة.

▲ دعا البنك المركزي الماليزي لإجراء محاكمة جنائية بشأن صندوق وان.إم.دي.بي الحكومي، ما يزيد الضغط على رئيس الوزراء نجيب عبدالرازق الذي يرأس المجلس الاستشاري للصندوق.

▲ أكدت تقارير أن بنك قطر الوطني ومجموعة صينية وبنك جاراتني التركي وفييا بنكا مهتمون بطرح متوقع من البنك الأهلي اليوناني لبيع حصة تبلغ 40 بالمئة في وحدته فايننس بنك في تركيا.

▲ كشف محافظ البنك المركزي الصيني أن بلاده تنفذ استثمارات في التكنولوجيا الصديقة للبيئة تصل قيمتها إلى 630 مليار دولار سنوياً للسنوات الخمس القادمة، وأن الحكومة تساهم بنحو 15 بالمئة منها.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.org.uk

الأجواء الجيوسياسية تبدو اليوم مشابهة لأجواء المشرق قبل مئة عام، فقد كان خطر تفتت سوريا (بمساحتها تلك الأيام) والذي تحدث عنه أوين، قائماً، وكان الرئيس الأميركي وبلسون وقتها غير مهتم بالمنطقة، كما هو أوباما اليوم، حيث تجاهلت إدارته تقرير المبعوث الأميركي كراين.

الأسد يبقى مجرد حجر صغير في طريق الاستقرار في دمشق، بينما لم يكن في دمشق أيام فيصل سوى الفراغ، لكن إلى جانب الفراغ، كان يجري أمر آخر غرب دمشق، بعد وعد وزير الخارجية البريطاني بلفور للحركة الصهيونية بتأسيس دولة يهودية في جزء من سوريا كان اسمه فلسطين.

وجوه

وزير خارجية بريطاني أسبق يسرّب الخطة السرية لإنهاء الصراع في سوريا البارون ديفيد أوين مذكراً بحمامة السلام الغربية المتفحمة



إبراهيم الجبين

نشرت جريدة الدستور الأردنية تصريحات لوزير الخارجية البريطاني الأسبق ديفيد أوين، قال فيها إن "الأردن سيدخل إلى دمشق في نهاية المطاف، بتفويض دولي ورضا أممي".

ولا شك أن الانتظار الطويل على الأوضاع في سوريا، والذي أرادت له الولايات المتحدة أن يكون هكذا، حتى تتكامل فكرة "مصيصة الذباب" التي وضعتها المخابرات الأميركية، والقصد منها استدراج إرهابيي ومتطرفي العالم إلى هذا البلد الصغير في قلب المشرق العربي، ساهمت في زعزعة أمن واستقرار دول العالم، لا سيما مراكز القوى الكبرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا في أوروبا، ودول عدة في قارات مختلفة، دون أن تنعكس سلباً ومباشرة على أمن الولايات المتحدة أو مصالحها الاستراتيجية.

لكن تلك الدول قد تضررت، ولعل هذا هو أحد أهداف المشروع الأميركي، ليس فقط بآزمة اللاجئين، ولكن أيضاً في تفتيت ثقلها في المشرق ذاته، وتهديد مصالحها، وخلخلة قيمها الديمقراطية، فلم يعد ممكناً أن يرفع رئيس الوزراء البريطاني أو نظيره الفرنسي أو غيرهما الصوت بالمبادئ الديمقراطية والحدود الواضحة في عالم القيم المتحضرة، طالما أن الموقف من الأسد الذي يقتل شعبه بكل أنواع الأسلحة، على هذه الشائكة، وزاد الأمر تعقيداً تدخل الروس عسكرياً، ونسفهم للقاهم الذي أبرموه بانفسهم مع الأميركيين والأوروبيين والعرب، والذي عرف باسم بيان جنيف.

يقول أوين "إن الدولة السورية الحالية سوف تتحوصل فقط على شواطئ المنوسط، وإن على العالم الاستعداد لهذا السيناريو، أي: سيناريو سقوط الدولة السورية الحالية والشكل الجديد للمناطق المتبقية من الدولة السياسية الراهنة، فهي مناطق ستخضع فعلياً لإعادة ترسيم بقرار دولي".

دمشق ستسقط قريباً

ليس بلا معنى أن يصدر هكذا تحليل على لسان ديفيد أوين، أو البارون الطبيب أوين الذي ولد في العام 1938 وكان واحداً من "عصابة الأربعة" الذين تركوا حزب العمل لتأسيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني، وشغل مقعداً في مجلس النواب عن بليموث لمدة ستة وعشرين عاماً، عمل خلالها كوزير للبحرية والصحة والخارجية، وبدءاً من العام 1992 ترأس أوين مفاوضات السلام التي قادها الاتحاد الأوروبي في يوغوسلافيا السابقة، مع سايروس فانس، ووضعاً معاً خطة السلام التي عرفت باسم خطة فانس - أوين، ولم يكن أوين في يوم من الأيام، من الذين ينطقون عن الهوى، وهو الأقرب إلى غرف صناعة السياسات الكبرى.

يقول أوين "دمشق ستسقط قريباً، وليس بعيداً، وعدنث سينتقل تنظيم داعش إلى الفوضى، ومن الحتمي بالنسبة إلى روسيا وإيران، وكذلك لأميركا وأوروبا، أن يتم إنقاذ دمشق. ولكن السؤال هو: كيف، إن ما تمس إليه الحاجة بشكل يائس، هو تفويض إقليمي بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لحفظ السلام الدولي وتحقيق استقرار الصراع في دمشق وحولها، تفويض لإدارة العاصمة والدفاع عنها، يكفل الانتقال على مدى سنتين لاستعادة دولة مستقلة، والإعداد لانتخابات يتم الإشراف عليها دولياً، وإن هذا التفويض لا بد أن يلبي ويعترف بالحاجة إلى انسحاب متزامن للأسد وقواته إلى اللاذقية، فيما يتحرك الأردن إلى دمشق. ويقر هذا التفويض أيضاً، بأن الأردن يمكنه استدعاء مساعدة إقليمية كاملة في دمشق وحولها، وصولاً إلى الحدود الأردنية، كما يقر بأن الأردن ينبغي أن يكون قادراً على استدعاء المساعدة العسكرية من الدول دائمة العضوية

السياسي والطبيب أوين يعد

واحداً من «عصابة الأربعة»

الذين تركوا حزب العمل

لتأسيس الحزب الديمقراطي

الاجتماعي البريطاني، كما

ترأس المفاوضات التي قادها

الاتحاد الأوروبي في يوغوسلافيا

السابقة، مع سايروس فانس،

ووضعاً معاً خطة السلام التي

عرفت باسم خطة فانس - أوين

في مجلس الأمن، التي يمكن لقواتها أن تصل جواً على الفور للدفاع عن حدود الأردن، ولكن مع سلطة دخول سوريا".

ليست هذه هي المرة الأولى التي يأتي فيها الحل في المشرق على يد البريطانيين وبالطريقة ذاتها، بعد مئة عام بالضبط على دخول الأمير فيصل بن الشريف حسين (جد الملك الأردني عبد الله) إلى دمشق، لإنهاء الفوضى فيها، وضبط الأمور، وتأسيس دولة جديدة على أنقاض الحامية العثمانية التي غادرت المدينة وسوريا معاً منكفئة نحو الشمال حيث تركيا الحالية.

حينها استقبل العرب السوريون، بمكوناتهم الدينية والطائفية ومعهم الأعراق السورية المختلفة، القادمين من الجنوب لتحرير دمشق، استقبلاً مهيباً، وخولت النخب والطبقة السياسية فيصل كرسي الحكم دون أي اعتراض، بل كان بالنسبة إليهما مخلصاً ومنقذاً من الضياع والتفتت، قادراً بمكانة والده ودعم البريطانيين له على لمّ الشمل السوري تحت عباءة واحدة.

العدو غير الواضح

الأجواء الجيوسياسية كانت يومها، مشابهة تماماً لما يحدث الآن، وكان خطر تفتت سوريا (بمساحتها تلك الأيام) والذي تحدث عنه أوين، قائماً، وكان الرئيس الأميركي وبلسون غير مهتم بالمنطقة، كما هو أوباما اليوم، وتجاهلت إدارته تقرير المبعوث الأميركي كراين، كما تجاهل إدارة أوباما نداءات الساسة الأميركيين اليوم، مثل جون ماكين وكارتر وآخرين.

العدو كان العثمانيين الأتراك، ومعهم الروس الذين غرقوا في مشاكلهم الداخلية بعد الثورة البلشفية، بينما لا يبدو العدو واضح المعالم اليوم، فإيران كانت مركز محور الشر، وهي اليوم تخطو بفضل أوباما خطوات تطبيعية مع الغرب، بعد الاتفاق النووي، وروسيا التي يختلف الغرب معها حول أوكرانيا يجد نفسه مضطراً إلى التعامل معها بسبب الاقتصاد والغاز وسوريا مؤخراً، والصين عدو مؤجل، بعد أن أصبحت الشراكة الاقتصادية الأميركية معها متداخلة إلى درجة تمحو الفوارق بين الحليف والخصم، كوريا بعيدة، والأسد مجرد حجر صغير في طريق الاستقرار، بينما لم يكن في دمشق حينها سوى الفراغ، لكن إلى جانب الفراغ، كان يجري أمر آخر غرب دمشق، بعد وعد وزير الخارجية البريطاني بلفور للحركة الصهيونية بتأسيس دولة يهودية في جزء من سوريا كان اسمه فلسطين، واليوم وبعد مئة عام، صار كياناً قائماً له دور كبير في إبقاء الحال في سوريا على ما هي عليه.

كان فيصل القادم إلى دمشق، قد اتفق مع حاييم وايزمن في وثيقة شهيرة، تثبت موقف الطرفين في تهمهم مطالب حقوق الأخر، لذلك كان تقدم منقذ دمشق، يسيراً، ولم يواجه صعوبات، ولم تكن قد وقعت حروب بين العرب واليهود حينها، ولا مجازر ولا تهجير ولا أي شيء من هذا القبيل، بينما تواجه المعارضة السورية مأزقاً حقيقياً اليوم، فهي عالقة في موقف تاريخي معاد لإسرائيل، بسبب تركه وإرث الصراع الذي لم تخضه هي، بل خاضه النظام الذي ثور عليها اليوم، بينما ينسحق النظام ذاته، نظام الأسد، مع

الروس والإسرائيليين مباشرة، ولا يخفى على أحد دور إسرائيل في ابتكار فكرة نزح السلاح الكيميائي من نظام الأسد بدلاً من ضربه عسكرياً بعد أن وصلت البوارج الأميركية إلى المياه السورية تقريباً.

المعارضة السورية تعجز عن التوصل إلى حلول لمشكلة العلاقة مع إسرائيل، بعضها ذهب إليها مباشرة، وغالبيتها ما تزال عالقة في ثنائيا العلاقة الإشكالية، الإسلاميون السوريون لا يستطيعون فك مواقفهم عن موقف حركة حماس، لكنهم في الوقت ذاته لا يقيسون على موقف حلفائهم الأتراك في حزب العدالة والتنمية الذين يحتفظون بعلاقات رسمية واستراتيجية مع إسرائيل رغم الخلافات الشكلية والشفهية.

إسرائيل الغائب عن معادلة المعارضة

المعارضة السورية المدنية التقليدية، من غير الإسلاميين، تعتبر نفسها متخرجة من مدرسة النضال العربي الفلسطيني المشترك، نمت وعاشت على شعاراته، وتتلذت على يد جورج حبش وياسر عرفات وكمال جنبلاط، وحين تسألها عن الحل الذي تقدمه لمسألة الجولان السوري المحتل، يتأبك الجواب بأن هذه المسألة مؤجلة حتى ننتهي من إسقاط نظام بشار الأسد، وهنا يتركز جوهر الإشكال السوري.

لا ترى المعارضة السورية إسرائيل في رقعة شطرنج المنطقة التي تحارب عليها، وحين يعلو صوت جبهة النصرة أو التنظيمات الإسلامية الجهادية الأخرى بهتافات تثير رعب الإسرائيليين أو تعادي اليهود، لا يأتي الرد من المعارضة السورية الليبرالية أو العلمانية، وتكتفي بالصمت، بينما يقدم بشار الأسد نموذجاً مناسباً صنعه والده حافظ الأسد في حالة "اللاسلم واللاحرب" التي أرساها، والتي ضمنت لإسرائيل حدوداً آمنة مطمئنة على جبهة الجولان قرابة الخمسين عاماً، وكذلك في تأكيده على الحرب ضد الإرهاب الإسلامي (المعادي لليهود والصهيونية وإسرائيل)، وعلى علمانية الدولة، رغم ما يعرفه الجميع من طبيعة نظامه الطائفية.

امتياز الأردن

الملك الأردني عبدالله الثاني، يتمتع بعلاقات دولية ممتازة، وباتفاقية سلام ثابتة وقوية مع إسرائيل، اتفاقية وادي عربة التي وقعها والده الراحل الملك الحسين بن طلال، ويحظى باحترام عشايري عربي كبير في بلاده والمنطقة الممتدة من شرق سوريا إلى دمشق وجنوبها وغربها حتى حدود إسرائيل، الأمر الذي يجعله الشخص المناسب، تماماً للحلول محل قريبه الملك فيصل الذي تحرك التحرك ذاته قبل مئة عام، وهنا نجد تفسير اهتمام أوين بالحديث عن تفويض دولي للأردن لدخول دمشق، ونشر الصحيفة الأردنية المقربة من الديوان الملكي (الدستور) لتلك التصريحات علانية.

ورغم أن الصحيفة اعتبرت أن تدخل الأردن في سوريا لن يأتي "اعتداءً" بل

◀ ديفيد أوين يجزم بأن الدولة السورية الحالية سوف تتحوصل فقط على شواطئ المتوسط، وأن على العالم الاستعداد لهذا السيناريو، أي: سيناريو سقوط الدولة السورية الحالية، أما المناطق المتبقية من الدولة السياسية الراهنة، فستخضع فعلياً لإعادة ترسيم بقرار دولي

بسلام مع سوريا ما بعد الأسد، وتحرك على الضفتين معاً، مع الروس لدعم النظام شمالاً، ومع الأردنيين لدعم المعارضة جنوباً. لكن هذا المشروع يواجه سباقاً مع الزمن، ففي الوقت الذي يهدف إلى إحلال السلام في دمشق وجنوب سوريا، تبدو حمامة السلام وقد احترقت وتفتحت تحت وطأة التأخير.



وجوه

فيلسوف سياسي يقدّم قيما جديدة في عالم النزاهة والحكم

هادي أماتيو في لعبة الديمقراطية منتهية الصلاحية



عبدالله مكسور

□ هذه ليست نكتة الموسيم، أو موقفاً في ستاند أب كوميدي أطلقه ممثل أمام جمهور علت ضحكاته وصفق له، إنها ليست مزحة، هو وعدّ قطعه، رئيس الحزب التقدمي النيجيري بولاية كوجي الحاج هادي أماتيو للناخبين في بلاد يتربص بها شيكاو و جماعة بوكو حرام، بأن يعيد أحد المرشحين في الانتخابات القادمة مبلغاً ضخماً من المال كان قد اكتسبه أثناء شغله منصباً عاباً.

في زمن العجائب الذي نعيش فيه لا يُمكن التفاجؤ بما يحدث على كل الصعد والساحات، سياسياً وثقافياً واقتصادياً، هي المشكلة مع الحاضر والمستقبل والماضي معاً في خلطة تهاوى السياسيّون باستغياء الشعوب من خلالها، فالأرشفيف جاهز في كل لحظة للعودة إليه واستنهاض ما يشبه الأزمات ألمتلاحقة التي تشهدها على امتداد الأرض.

قرناً فيما سبق أن الثورات تسقط الأوهام وتُحطّم الأصنام، لكنها أنتجت في الشرق -مثال- انتخابات تشبه إلى حد بعيد تلك التي يتمّ تنظيمها في بلاد مثل نيجيريا وزمبابوي التي يرأسها روبرت موغابي الذي وصل لعامه التسعين وما يزال متمسكاً بالحكم من خلال "انتخابات شفافه" بعد أن قال قبل انتخابه لولاية جديدة: زمبابوي لي.

نيجيريا العملاق الأسود

في الدراسات الاقتصادية العالمية تمّ تصنيف نيجيريا عام 2014 على أنها أكبر اقتصاد في القارة السمراء، متقدّمة بذلك على جنوب أفريقيا، وأمام هذا التطور الحيوي تشهد البلاد تدنيا في المستوى الأمني عقب أن مدت حركة بوكو حرام أذرعها في شمال نيجيريا ووصلوها إلى دول مجاورة للحدود، وفي هذا المشهد لا يمكن إخفاء تداعيات

الدراسات الاقتصادية العالمية تصنف نيجيريا حتى العام 2014 على أنها أكبر اقتصاد في القارة السمراء، متقدمة بذلك على جنوب أفريقيا، و أمام هذا التطور الحيوي تشهد البلاد تدنيا في المستوى الأمني عقب أن مدت حركة بوكو حرام أذرعها في شمال نيجيريا ووصلوها إلى دول مجاورة للحدود.

قوة بوكو حرام علي المسار السياسي في البلاد التي يتصارغ سياسيوها على السلطة المهدّدة بالزوال في أي لحظة، وإن كانت الفلسفة تقول إن الحكم الرشيد يقوم على تتالي الدوائر الهرمية ومشاركتها في صناعة الرؤية الكاملة لمستقبل الدولة -أي دولة- فإن الحكم "الطالح" هو الذي يقوم على شراء الأصوات الانتخابية لدفع أصحاب النفوذ المالي لصدارة المشهد السياسي في البلاد -أي بلاد-.

نيجيريا التي حكمها حزبُ الشعب الديمقراطي في فتراتٍ متعددة منذ سطوع

نجمه، تعودُ اليوم إلى صدارة المشهد الأفريقي الذي ينتظر أن تتمخض الانتخابات عن رئيس جديد قد يستطيع إنقاذ البلاد من التركة الأمنية التي أرساها جوناثان غودلاك خلال سنواته الأربع الماضية، رغم أن التحالف الديمقراطي الجديد للمعارضة توخّد خلف محمد بوهارو، إلا أن المسيرة السريّة لسير الانتخابات كشفها هادي أماتيو في تعليقه على سؤال حول مرشح الحزب التقدمي الديمقراطي الحاج أبوو بكر أودو الذي يطمح لرئاسة البلاد، حيث قال أماتيو "لسنا قديسين، لا يوجد أي حاكم يمكن أن يزعم بأنه لم يسرق أو يسئ التصرف على الإطلاق في أموال الدولة خلال فترة حكمه، لقد وعدنا الأمير بإعادة الأموال إلى خزينة ولاية كوجي إذا ما تمّ انتخابه".

إنن سعيّد الرجل 11 مليار نيرة من إجمالي السرقات، مشهد لا يمكن أن يكون في كوميديته أكثر من هذا، وأزعم أن أي مُخرج سينمائي لن يصل إلى هذا المستوى في حرفة تصوير الواقع كما فعل الحاج هادي أماتيو.

المرشحُ المُرتقبُ أبو بكر أودو لطالما كان ضيفاً على الصفحات الساخرة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو نجمُ الأفعال غير المعقولة في نيجيريا إلى جانب شيكاو قائد بوكو حرام، الرجل الذي وصل أبواب العقد السابع من عمره تزوّج منذ فترة قريبة بفتاة عمرها 14 عاماً، هذا المشهد قد يلخص كل ما يمكن قوله عن المرشح السعيد الذي سبق له أن تولّى حكم ولاية كوجي إحدى ولايات نيجيريا الست والثلاثين بين عامي 1999 و2003.

لا تفاصيل واضحة عن حياة المُرشّح سوى أنه كان مفتياً لمنطقته قبل أن يحكمها، وهذا بحسبنا للجزء عن تلقّيه التعليم في مدارس الكتاتيب التي تنشط عموماً في نيجيريا، ولكن أماتما نصريحُ رئيس الحزب التقدمي الذي رشّحه لكرسي الرئاسة، وهذا التصريح كفيل بإعطائنا صورة وافية عن مسيرة الرجل الذي استطاع اختلاس أكثر من 11 مليار نيرة نيجيرية خلال أربع سنّوات من حكمه لولاية صغيرة مثل كوجي يقطنها ما يقارب مليوني نسمة وتصل مساحتها إلى ثلاثين كيلومتر مربع.

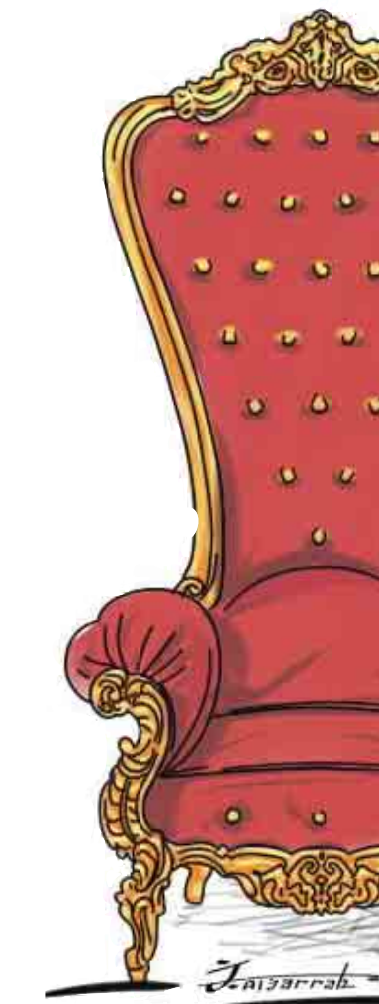
يمكن القول بكثير من الجزم إنّه صار لزماً على المُشتغلين بالسياسة أن يقوموا بإعلان وفاة الديمقراطية، ولا بأس من كتابة نعي عظيم يحكي عن مسيرتها في الشعوب التي حلمت بممارستها، الديمقراطية التي فكرتها تقوم على أن يختار الشعب ممثليه دون أن يمارس عليهم أي ضغط، والمفاضلة بين المرشحين لا تكون بين العرق واللون والدين بل بين البرامج التنموية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي يتم طرحها خلال حملات يتمّ تنظيمها قبل الانتخابات.

ولكننا هنا في المشهد النيجيري نتوقّف في عرض البحر، حيث لا بابسة بعد أن رمى الحاج هادي بتصريحه الخطير، فقد ركل الديمقراطية بقدمه، وهنا أيضاً لا بدّ من الاعتراف أن دول إفريقيا التي شهدت حروباً أهلية مثل النيجر لا تتمتع بظروفٍ ملائمة لتطبيق الديمقراطية خاصة في ظل سيطرة الفكر المتشدد بقطبيه كحاضنة تحيق بالمتواجدين على تلك الأرض، فلا مجال فيها لأن يكون الإنسان في الوسط، يجب أن يكون على إحدى الضفتين المتقاتلتين.

المشهد في الشرق لا يختلف كثيراً عن أفريقيا، فإن كانت مُعظمُ الانتخابات في الدول التي تشهد دورات متعاقبة لمجالس الشعب فيها، تقوم على الفكرة القائمة الواحدة التي يطرحها الحزب الحاكم، وبالطبع فإن القائمة تضمّ بين جنباتها شُرّاقاً وواجهات اقتصادية لأصحاب نفوذ في الدولة العميقة الحاكمة.

وعادة ما يظل هذا الأمر سرّاً غير قابل

صورة الحاج هادي أماتيو والحاج أبو بكر أودو تجد لهما أقرانا في كل العالم، وإن كان أماتيو الذي تغنى بإنجازات أودو يقر بالوقوع في الخطيئة، فإن نظرائه في دول العالم لا يمتلكون الجرأة الكافية للظهور والاعتراف بالفشل أو السرقة، فنراهم يجلسون ما استطاعوا على كرسي الحكم



العرب 13

المرشح الرئاسي المرتقب أبو بكر أودو يشتهر كضيف دائم على الصفحات الساخرة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو نجم الأفعال غير المعقولة في نيجيريا إلى جانب شيكاو قائد بوكو حرام، فالرجل الذي وصل أبواب العقد السابع من عمره تزوج مؤخرًا بفتاة عمرها 14 عاماً.

أماتيو يقول دفاعا عن فكرته «لسنا قديسين، ولا يوجد أي حاكم يمكن أن يزعم بأنه لم يسرق أو يسئ التصرف على الإطلاق في أموال الدولة خلال فترة حكمه، لقد وعدنا الأمير بإعادة الأموال إلى خزينة ولاية كوجي إذا ما تم انتخابه»

للتداول العلني إلا في مجالس خاصة، بينما في المشهد النيجيري فإن الأشياء تأخذ بعداً آخر، حيث يقول المرشح "انتخبوني كي أعيد ما سرقته خلال حكمي المنصرم"، وكأنه بصورة أخرى يقول "انتخبوني لأعيد تنظيم ثروتي بعد أن أعيد ما أخذت لأضعه فوق ما ساذخه".

لعبة المغزل

في رواية الكاتب الإريتري حجي جابر الأخيرة "لعبة المغزل"، يتناول المؤلف فيها حالة إعادة إنتاج التاريخ وكتابته في أن معاً، ضمن السرايب المغلفة التي يُشرف عليها الرئيس مباشرة، تلك الرواية تعطينا صورة أدق لفهم الحالة النيجيرية الأخيرة، ورغم أن أبطالها إريتريون، إلا أنهم في نيجيريا يتقاطعون بمسارات عديدة مع المشهد الإريتري خاصة في ما يتعلق بالانتخابات.

الجميع في العالم يؤمن أن الديمقراطية عبارة عن لعبة يسلمها القائمون عليها "لعبة الديمقراطية"، التي تؤدي بالنهاية إلى وصول أصحاب الأصوات الأعلى لسدة الحكم، هذه الحال تطبق على كل دول العالم التي تمارس هذا الفعل، وللوصول إلى مركز القرار يتم تشريع كل الأفعال، بدءاً من سيطرة الطرف المنافس ووصولاً إلى استخدام الأعطيات والهيئات والقسائم التمييزية التي يستهدف فيها الفقراء والبسطاء هم لشراء الأصوات، فالفقراء والبسطاء هم من يشكلون القاعدة الأشمل للتصويت في بلاد العالم الثالث، تُضيف إليهم الأموات في بلاد تحكمها الدكتاتورية، حيث تكون نتائج التصويت معروفة سلفاً للقاصي والداني قبل اتجاه الناخبين إلى صناديق الاقتراع.

بنظرة شاملة للعالم نجد أن الإنسان مارس خلال وجوده على هذه الأرض أنظمة مختلفة في شكلها وما يزال إلى اليوم يبحث عن نظام يناسبه في إدارة شؤون حياته، والديمقراطية كانت أحد أشكال الحكم التي باتت تسقط رغم عراقتها في كثير من دول العالم، ففي القارة الأوروبية مثلاً نرى اليوم البمين المتطرف يمسك بمراكز صناعة القرار في كثير من بلاد القارة العجوز، بالطبع إن التطرف في الشرق وأفريقيا سيقابله تطرف في الغرب، ولكن من المفترض هنا أن تقوم الديمقراطية بدفع القادر على احتواء هذا المشهد وتذليله باتجاه التصالح مع الآخر، فهذا العالم الواسع قادر على استيعاب الجميع.

صورة الحاج هادي أماتيو والحاج أبو بكر أودو لها أقران في كل العالم، وإن كان أماتيو الذي تغنى بإنجازات أودو يقر بالوقوع في الخطيئة، فإن نظرائه في دول العالم لا يمتلكون الجرأة الكافية للظهور والاعتراف بالفشل أو السرقة، فنراهم يجلسون ما استطاعوا على كرسي الحكم، مستخدمين في سبيل الوصول إليه كل الطرق الممكنة، وبشكل أكثر دقة فإننا في العالم العربي الذي جعل أماتيو وأودو أضيؤكة على وسائل التواصل الاجتماعي قد أبتلينا بأكثر من أماتيو وأودو على امتداد أقطارنا التي تشهد انتكاسات لم يسبق لها مثيل في تاريخها.

لا بد أن نقر أن الديمقراطية لا تحمي الضعفاء من بطش الأقوياء وسلطة العسكر، فالإنسان لا يولد حراً في ظل كل ما يقفّه في مسيرته نحو العالم الآخر، الديمقراطية فكرة والفكرة تموت أمام الإصرار على تجييرها وتذليلها نحو أماكن ضيقة، ففي بلاد مثل نيجيريا التي يتربص بها شيكاو الذي بايع أبو بكر البغدادي على خلافته الإسلامية في دولة العراق والشام، يعلن سياسيوها بكل وضوح أنهم سارقون وأنهم على استعداد لرذ المسزوقات مقابل البقاء في السلطة، وهنا يجب طرح السؤال هل ولدت داعش من فراغ، إذا كان مدعو الديمقراطية يقفون على الضفة الأخرى منها في سرقة الأوطان؟

مخيم اليرموك يعرف بتلك الحياة الاجتماعية الفلسطينية النامية والمتطورة من زاوية الحضور الثقافي والإبداعي الفلسطيني، حيث قدم للثقافة العربية مفكرين وكتابا مثل أحمد برقاي وفيصل دراج ويوسف سلامة وآخرين.

النشاطات الثقافية والفنية لم تتوقف يوما في مخيم اليرموك ولم يكن من أبرزها نقاش رواية «آيات شيطانية» للكاتب سلمان رشدي من خلال قراءة الدكتور صادق جلال العظم في المنتدى الثقافي الديمقراطي الفلسطيني.

أرض بناها العرب للاجئين الفلسطينيين تختصر الصراعات وشراء الولاءات

مخيم اليرموك من مركز للثقافة المدنية إلى خيمة محاصرة من الجميع



باسام سفر

شكل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين مكانته التاريخية بين مخيمات الشتات الفلسطيني، كشریان للحياة وكقلب نابض للمخيمات والوجود الفلسطيني في سوريا، إذ كان يتمركز فيه الفعل السياسي والمناخ الاجتماعي والاقتصادي والنشاط الثقافي الفلسطيني، والنخبة السياسية والثقافية من قادة سياسيين وكتاب ومتقنين وصحفيين وأطباء وصيادلة ومهندسين وأكاديميين وأبناء الفئات الاجتماعية الوسطى من رجال الأعمال والمقاولين وأصحاب الورشات الصناعية، والصاغة كانت جزءاً منه.

بني المخيم جنوبي العاصمة السورية دمشق، ليتصل مع أحياء الحجر الأسود والقدم وبلدا والتضامن والميدان، ويتألف من شارعين رئيسيين ينقسمان من مدخله في منطقة دوار الجسر إلى شارع فلسطين وصولاً إلى دوار ساحة فلسطين، وشارع اليرموك وصولاً إلى موقف التربة حيث مقبرة الشهداء الثانية، وتحمل بين الشارعين مجموعة الأزقة والحارات الشعبية، بينما تمتد على يسار شارع فلسطين الأبنية والحارات لتصل إلى قلب منطقة التضامن.

العرب بنوا مخيم اليرموك

في خمسينات القرن الفائت، لم يكن المخيم كما عرف قبل الثورة السورية والحرب التي ولدتها على امتداد البلاد، وكان تجمعاً من الأبنية الطينية التي لا تتوفر لها البنية التحتية المناسبة من مياه وكهرباء وشوارع مرفقة وصرف صحي، ويذكر الفلسطينيون أن ملك المغرب محمد الخامس زار المخيم في العام 1956، وتبرع بشراء منطقة من الأراضي لصالح سكان المخيم من اللاجئين أطلق عليها منطقة الخامس، أقامت عليها وكالة غوث اللاجئين «الأونروا» مجموعة من المنشآت الخدمية منها مستوصف الخامس، ومدارس، وملعب رياضي.

ومع الظفرة العمرانية التي اجتاحت مدينة دمشق في سبعينات وثمانينات القرن الماضي نهض المخيم على أكتاف أبنائه المهاجرين في الخليج وغيره من الدول، بالإضافة إلى بعض الاستثمارات التي وظفها بعض التجار السوريين حيث قامت الأسواق التجارية مثل سوق شارع لوبية، وشارع صفد، وشارع اليرموك منطقة جامع الوسيم وما حوله، وسوق الإلكترونيات في شارع المدارس، وسوق الخضار في جنب البلدية، وسوق التقدم جانب التربة القديمة، حتى وصل مع نهاية القرن إلى أن أصبح من المناطق التي لا تنام في دمشق، إذ تكتظ شوارعه وأسواقه بالسوريين والفلسطينيين.

عاش المخيم في الربع الأخير من القرن العشرين، وضعاً سياسياً جيداً رغم الصراعات السياسية العميقة بين مؤيدي البرنامج المحلي، ومؤيدي استمرارية الكفاح المسلح حتى تحرير كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمحطة الأبرز في نضال أبناء المخيمات في سوريا ومنها مخيم اليرموك هي الاجتياح الصهيوني للأراضي

اللبنانية وصولاً إلى احتلال بيروت الغربية في صيف العام 1982، حيث كان أبناء مخيم اليرموك ومخيمات الشتات الفلسطيني في سوريا يتبنون نهج النضال التاريخي لمنظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها الوطنية المقاتلة في وجه المشروع الصهيوني الغربي في المنطقة.

مع خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وتوجه قيادة المنظمة نحو الحل السياسي التفاوضي مع إسرائيل، بعد حرب تحرير الكويت في بداية العشرية الأخيرة من القرن العشرين، بدأ دور مخيمات الشتات الفلسطيني في العمل الوطني السياسي الفلسطيني يدخل طور الأقول، وانتقل مركز ثقل النضال الوطني الفلسطيني إلى داخل فلسطين مع الانتفاضة الأولى.

والى جانب هذا النضال السياسي الفلسطيني كان مخيم اليرموك يعيش حياة اجتماعية فلسطينية نامية ومتطورة من زاوية الحضور الثقافي والإبداعي الفلسطيني، حيث قدم مخيم اليرموك للحياة الثقافية والفنية مفكرين وكتابا مثل الدكتور فيصل دراج، أحمد برقاي، يوسف سلامة، الراحل موعود موعد، وغيرهم.

وعزز المخيم الحياة الثقافية الفلسطينية عبر المنتديات الثقافية، وكان في مقدمتها منتدى «الشهيد غسان كنفاني الثقافي»، والمنتدى «الثقافي الديمقراطي الفلسطيني»، ومنتدى «الجيل الثقافي»، و«النادي السينمائي الفلسطيني»، و«نادي فتيات فلسطين»، و«نادي فتيان فلسطين» وسينما النجوم ومراكز ثقافية وتنويرية عديدة.

كيف تم تكريس حماس؟

من أبرز النشاطات الثقافية والفنية في تلك المرحلة كان نقاش رواية «آيات شيطانية» للكاتب سلمان رشدي من خلال قراءة الدكتور صادق جلال العظم في المنتدى الثقافي الديمقراطي الفلسطيني، وإلى جانب الحضور الثقافي والسياسي في المخيم برقد جثمان القائد الفلسطيني في التربة القديمة «أبو جهاد الوزير»، والقائد «طلعت يعقوب»، والقائد «أبو العباس»، والقائد نمر صالح «أبو صالح»، والشاعر الفلسطيني الكبير «أبو سلمى» عبد الكريم الكرمي. استمرت الحالة السياسية للمخيم في صراع سياسي بين مؤيد للحل السياسي

◀ **الفلسطينيون يذكرون أن ملك المغرب محمد الخامس كان قد زار مخيم اليرموك في العام 1956، وتبرع بشراء منطقة من الأراضي لصالح سكان المخيم من اللاجئين، سميت منطقة الخامس، وأقامت عليها وكالة غوث اللاجئين «الأونروا» مجموعة من المنشآت الخدمية منها مستوصف الخامس وعدد من المدارس وملعب رياضي**

التفاوضي الذي اختطته القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبين مناهضي هذا الخط، ومن جهة أخرى انعكس ذلك على الصراع الديمقراطي الفلسطيني بين هذين الخطين، وأكثر ما تجلى الفعل السياسي الوطني الفلسطيني في التركيز على مفهوم حق العودة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات الشتات الفلسطيني، وفي مقدمتها مخيم اليرموك الذي شهد ولادة العديد من التجمعات والجمعيات المنادية بحق العودة من أهمها «لجنة الدفاع عن حق العودة» و«حق العودة وتقرير المصير»، و«الهيئة الفلسطينية لحق العودة»، و«عائدون».

وكان من أهم إنجازات تلك التجمعات إصدار كراس «دليل حق العودة» الذي أصدره مؤتمر حق العودة في مايو 2004، وجاءت انتفاضة الأقصى في العام 2000، حيث استقبل الشعب السوري الدفعات الأولى من مصابي الانتفاضة للعلاج في مشافي العاصمة السورية، وهذا ما أتاح لأهالي مخيم اليرموك تقديم يد العون والمساعدة لهؤلاء الجرحى والمصابين، والاحتفاء بهم في مكاتب المقاومة في المخيم، وأعاد هذا الحدث المخيم كحاضنة خلفية في تقديم ما يمكن تقديمه من قبل أهالي المخيم لأبناء هذه الانتفاضة، وبقيت حالة الانتفاضة بين مد جماهيري وعسكرة، حتى جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر في

العام 2001، وبدأ التحول الأميركي والدولي لمحاربة الإرهاب، حيث استغل رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون حالة الارتباك الأميركية، وقام باجتياح الضفة الغربية ومحاصرة مخيم جنين ثم اجتياحه، وكذلك محاصرة المقاطعة (مقر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات)، حتى خروجه للعلاج في رحلته الأخيرة إلى باريس.

رافق ذلك تكريس حركة حماس في مقدمة فصائل العمل الوطني الفلسطيني، واستقرار قيادتها في دمشق، وجزء كبير من كواردها في مخيم اليرموك، وانزياح النظام عن توجيه الدعم الأكبر «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة» حيث كانت رقم واحد في الساحة الفلسطينية إلى أن تكون حركة حماس في الفصل الفلسطيني العامة، وجبهة النضال-خالد عبد المجيد، والجهاد الإسلامي... إلخ، هذه الفصائل التي تحالفت مع النظام في مواجهة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والتي كانت مكاتبها ومقارها الرئيسية في مخيم اليرموك تاريخياً.

استثمار إخوان حماس

استثمر نظام الأسد في حزب الإخوان المسلمين الفلسطيني (حماس) في ساحة العمل الفلسطينية ومنها مخيم اليرموك، في محاولة لإضعاف منظمة التحرير، تلا ذلك تقدم حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في العام 2006، بعد رحيل عرفات، حيث شكلت حركة حماس الحكومة الفلسطينية برئاسة الشيخ «إسماعيل هنية»، وحسمت الصراع في قطاع غزة لمصلحتها، مما انعكس مزيداً من الصراع الفلسطيني-الفلسطيني وفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، لتتخذ حماس من غزة مقراً تاريخياً لها.

هذا الصراع لم ينعكس فعلاً ثقافياً وسياسياً في المخيم، وإنما انعكس فعلاً اجتماعياً وانحيازياً على صعيد التمويل وشراء الولاءات السياسية والاجتماعية، حيث امتدت عقلية الإخوان المسلمين في ظاهرة تحجب النساء

وبنات المخيم فعلاً يومياً، وربطت الظاهرة الإسلامية (حماس، الجهاد) الفعل الإنساني الإغاثي لأبناء المخيم بهذه الظاهرة، والتدين الشكلي الطقسي، بالإضافة إلى تكريس ظاهرة صلاة الجمعة الجماعية بالجوامع في المخيم مع ظاهرة المد الكبير في ظاهرة صلاة التراويح في شهر رمضان من كل عام. مع تقدم الثورة السورية في العام 2011، استغل النظام إمكانية توجيه الأنظار الإعلامية والأهلية لفتح دخول جزء من أهالي مخيم اليرموك ومخيمات العاصمة قرى الجولان السورية المحتلة والوصول إلى فلسطين، وهذا حدث في مسيرة العودة بتاريخ 15/5/2011، لإيصال رسائل للدول الكبرى والكيان الصهيوني.

الأسد يحاصر مخيم اليرموك

قتل أكثر من شاب في هذه المسيرة، وكان تشييع الضحايا في جنازة اليرموك ملحمة لأهالي المخيم، إذ قام المخيم عن بكرة أبيه بتشيع شهدائه، وتحولت جنازة التشييع إلى مظاهرة ضد النظام السوري بعد أن أدرك ابن المخيم عملية التوظيف السياسي لمسيرة العودة وإلهاء الإعلام العربي والدولي بهذا الحدث السياسي الكبير.

أما مسيرة العودة في يوم النكسة في 5/6/2011، فقد عملت أدوات الأجهزة الأمنية على استغلالها من جديد، لكن تشييع ضحاياها تحول إلى مجزرة وطنية فلسطينية في صراع فلسطيني بين أدوات النظام وجماهير المخيم مما أدى إلى قتال فلسطيني- فلسطيني، وحرق مبنى الخالصة التابع للجبهة الشعبية (القيادة العامة).

بعد دخول المخيم على خط الثورة السورية في صيف العام 2012 بقوة، وخروج جنازة تشييع للشهداء التسعة من أبناء المخيم، والتي تحولت إلى مظاهرة ربع مليونية ضد النظام، عمل النظام على إخراج مخيم اليرموك من معادلة الصراع السوري من خلال بث إشاعة اجتياحه من قبل الجيش السوري بعد قصف جامع عبدالقادر الحسيني بطائرة «المينغ»، وحدثت نكبة اليرموك الكبرى، وبدأت عملية حصار مخيم اليرموك اليومية لنصل ذروتها في رمضان العام 2013، بمنع الدخول والخروج من المخيم.

شردت هذه النكبة حوالي 60 بالمئة من اللاجئين أبناء المخيم، أي ما لا يقل عن 300 ألف لاجئ، فقدوا منازلهم وماوئهم، ومصادر رزقهم وأمولاكهم، وفقدوا راسمآلهم ومدراتهم كاملة.

وهذا كله يضع مصير مخيم اليرموك المحاصر من نظام الأسد والتنظيمات الإسلامية، داعش والنصرة، في مهب الريح، فما الذي فعلته منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها وبقية التيارات السياسية الفلسطينية، لاسترجاع مخيم اليرموك وتحبيده عن مسار الصراع في سوريا؟



الفرنسي فالكه يشبه بلاتر وبلاطيني وغيرهما من كبار مسؤولي الفيفا، وقف ليصرح بكل عنجهية قائلا إنه فوق الشبهات وغير مضطر لتبرير مواقفه دون أن يدرك أن الدنيا تغيرت وأسقطت عن الجميع تلك الحصانة التي ظلوا يتمتعون بها لسنوات طويلة.

موظف مهم لم يشكك فيه أحد لولا أنفه الفرنسي المتعجرف

جيروم فالكه رجل الفيفا القوي الذي أطاح به بريده الإلكتروني



بهاء الدين يوسف

□ "مثير جدا ما تكتشفه من حقائق وأنت تسقط"، جملة وردت في أحد مشاهد الفيلم الملحمي للمخرج فرانسيس كوبولا "الأب الروحي" على لسان أحد أفراد عصابة كورليونوتي، وهو ينتظر القتل بعد اكتشاف خيانتة السابقة لرئيس العائلة مايكل (آل باتشينو)، تنطبق بدرجة كبيرة على الفرنسي جيروم فالكه الأمين العام الموقوف للاتحاد الدولي لكرة القدم.

ففي لحظة السقوط تكتشف أن أقرب الناس من حولك، ساهموا بعدم أو من دونه في إسقاطك طلبا لمكسب أو دفعا لأذى، وفي نفس اللحظة تفاجأ بالعديد من اللصوص يفضحون الجرائم التي شاركوك في تنفيذها مع استعدادهم لتحمل العقوبات، ما يدفعك للتساؤل عما أيقظ ضمائرهم فجأة دون سابق إنذار.

ما سبق يمكن أن يقدم ملخصا قريبا من الدقة لقصة صعود وهبوط جيروم فالكه، داخل مؤسسة كرة القدم الدولية، الذي تحول بين عشية وضحاها من الرجل القوي في الفيفا، إلى مدان محتمل دفعه حلفاؤه القدامى إلى حفرة النار، ثم تكالب عليه داخلها شركاء عملياته المشبوهة السابقين لضمان أن تصل النار إلى كل قطعة في جسده لل قضاء على أي أمل في نجاته من الحرق.

الموقوف

رغم ضبابية المشهد المحيط بفالكه حتى الآن، بعد قرار المؤسسة الكروية العالمية إيقافه وتحويله للجنة الأخلاقيات التابعة لها للتحقيق معه، في الاتهامات التي ترددت حوله، إلا أن الهمس الذي يدور في جنبات المقر الفخم للاتحاد الدولي في زيوريخ يجمع على أن الفرنسي المتعجرف راح ضحية تمرده المبطل على الأب الروحي ورئيس عائلة الفيفا العجوز بلاتر، الذي يعيش مرحلة تقديم القرايين للمؤسسات القضائية الأميركية والسويسرية التي تطارده، أملا في أن يحصل على صفقة يعفى بموجبها من المحاكمة.

لكي تبدو الصورة أكثر قريبا لا بد من ملاحظة ومقارنة، الملاحظة أن قرار الفيفا بإعفاء فالكه من منصبه وتحويله للتحقيق استند فقط إلى كلام جرائد حمل اتهامات مرسله للفرنسي، سواء في قضية تورطه في تحويل مبلغ العشرة ملايين دولار من جنوب أفريقيا لجاك وارنر "بالوعة" رشاوى الفيفا السابق، أو في الاتهامات التي كالتها له بني عالون المستشار الحالي في شركة "جي بي" للتسويق الرياضي المتخصصة، من أن شركته حاولت بيع بعض بطاقات الدخول إلى أماكن كبار الضيوف بثلاثة أضعاف سعرها الحقيقي، بموافقة فالكه خلال مونديال البرازيل.

◀ خطأ كبير يؤخذ على فالكه أنه بمناورته التي تفتقد الذكاء جذب الانتباه لدوره غير المعروف في فساد الفيفا، حيث كانت الهيئات القضائية التي تلاحق بلاتر تركز مطاراتها على كبار المسؤولين، في وقت كانت تعتبر فيه فالكه مجرد موظف مهم في الاتحاد الدولي

وكانت المفاجأة حين استقبل فيها المتابعون للكرة العالمية قرار إعفاء فالكه من منصبه ومرده مواقف الفيفا السابقة من أمينه العام الذي يوصف بأنه صبي بلاتر وخزانة أسرار، ففي عام 2006 عندما كان بلاتر لا يزال في عنفوانه، سمح للفرنسي بالبقاء في منصبه متحديا قرارا كان قد أصدره قاض في نيويورك ضد فالكه بعدم الأهلية للمنصب، بسبب كذبه فيما يتعلق بصفقة عقد رعاية ماستر كارد لمسابقات فيفا، وهو الموقف الذي اكتسب الأمين العام المعفى لقب "تيفلون فيفا" أي رجل فيفا الذي لا تهزه عواصف الانتقادات أو تؤثر في سمعته.

منذ توليه منصب الأمين العام للفيفا عام 2007 خلفا لأورسي لينن، نجح فالكه في أن يكون الذراع اليميني لجوزيف بلاتر، ومهندس جميع صفقات الاتحاد الدولي فيما يتعلق

أطراف ما تتصف به الاتهامات الموجهة إلى فالكه كونها مرتبطة بزلات إلكترونية، فيبدو معها أنه لا يستطيع التحكم في تعبيراته وفي رسائله البريدية التي يتبادلها مع غيره، لدرجة أن القضيتين اللتين ورد اسمه فيهما كانت رسائله، ليليا أساسيا ضده فيهما.

◀ تسعة أمناء يتعاقبون على الفيفا أشهرهم بلاتر الذي ينجح في تغيير معايير المنصب وطموحات شاغليه، ليأتي فالكه متأملا السير على خطى العجوز معتقدا أن كل من عوى يصلح أن يكون ثعلبا

مونديال 2022 لقطر، وتوضح رأيه في أن الدولة الخليجية الصغيرة اشترت تنظيم المونديال.

في هذا الصدد لا يمكن تجاهل الموقف المتناقض لفالكه تجاه ترشيحه أو على الأقل صمته على ما يزعم أنه شراء قطر لتنظيم للمونديال، مقابل غفلة الواضح تجاه ترشح القطري محمد بن همام لرئاسة الفيفا في انتخابات 2011، فقد استنكر ترشيحه بحسب ما كشفت رسائله البريدية أيضا، وقال في رسالة موجهة لوارنر نفسه "لم أفهم على الإطلاق لماذا رشح نفسه.. هل يظن حقا أن أمامه فرصة أم أن ترشيحه هو وسيلة منطرفة للتعبير عن أنه لم يعد يتقبل جوزيف بلاتر بعد الآن.. أم يعتقد أن بإمكانه شراء الفيفا مثلما اشترى كاس العالم".

تجلى عنف فالكه ضد بن همام في الموقف المتشدد للجنة القيم من القطري، بعد أن عاقبته بالإيقاف مدى الحياة، وحرمانه من ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم، بناء على مجموعة من الشكوك غير المدعومة بأدلة، وهو قرار أعلن بن همام أن وراءه فالكه نفسه الذي أثبت أنه صاحب النفوذ الأكبر في هذه اللجنة.

على خطى بلاتر

منذ إنشاء الفيفا عام 1904 تعاقب على شغل منصب أمينه العام 9 أشخاص كلهم ينتمون لدول أوروبية، أطولهم بقاء هو الهولندي فيلهلم هيرشمان الذي استمر في منصبه 25 عاما كاملة بين 1906 و1931، لكن أشهرهم بالطبع هو السويسري بلاتر الذي نجح في تغيير معايير المنصب وطموحات شاغليه بعد سنوات قليلة من بدء عمله عام 1981، وبعده يأتي جيروم فالكه الذي كان يأمل في السير على خطى العجوز معتقدا أن كل من عوى يصلح أن يكون ثعلبا.

لكن الواقع يكشف فروقا كثيرة بين الاثنين، فبلاتر نجح في أن يظهر في أغلب سنوات عمله الـ17 جنبا إلى جنب مع البرازيلي العجوز هافيلانج، وعندما حان وقت رحيل الأخير، كان بلاتر قد مهد الأرض لخلافته مطيحا في الانتخابات الرئاسية التي جرت صيف 1998 بأخطر منافسيه السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الأوروبي وقتذاك.

في تلك الانتخابات بدأ الفساد داخل الفيفا يتحول من تصرفات عارضة إلى سلوك مؤسسي، بعدما نجح بلاتر في الحصول على منصبه بالرشاوى، وهو ما فعله في كل الاستحقاقات الانتخابية التالية، وهي مسألة اعترف بها مثلا الليبي الساعدي القذافي، في حوار لمجلة سوبر الإماراتية قبل سنوات، حين روى دوره في دفع أموال لرؤساء اتحادات وطنية فقيرة من أجل التصويت لبلاتر في انتخابات عام 2002.

أما فالكه الذي يحتفل بعيد مولده الخامس والخمسين بعد أيام (مواليد 21 أكتوبر 1960) فقد استخدمه بلاتر ليتصدى لعملياته القذرة، مثل إدارة عمليات شراء الأصوات في الانتخابات، وتوجيه أعضاء اللجنة التنفيذية بالفيفا مع أو ضد ملف معين، خلال التصويت على استضافة البطولات الدولية خصوصا المونديال، وهي مهمات ظن الفرنسي أنها انعكاس لثقة السويسري فيه حتى أنه اعتاد القول "أنا وبلاتر تربطنا علاقة جيدة، وقربان من بعضنا البعض، وقد فعلت الكثير للفيفا"، قبل أن يدرك في وقت متأخر حقيقة تورطه نيابة عن بلاتر.

على عكس سلفه أورسي لينز الذي قضى في منصبه 5 سنوات دون أن يسمع به أحد، وسابقه ميشيل روفينز الذي أبعده بلاتر من وظيفته، بعد أن اتهمه علنا بالفساد وشراء الأصوات في انتخابات 1998، اختار فالكه أن يراهن بكل أمواله على الحصان الرابع، وقد عاد عليه ذلك بالكثير من المزايا طوال 8 سنوات، لكن كان عليه إدراك أنه في وقت ما سيدفع ثمن ما حصل عليه بطريق الهبة.

الوقت، وتم تنفيذها وفقا للوائح الاتحاد الدولي.

كما دعمه بلاتر مجددا، عندما وافق على صرف مبلغ 5 ملايين يورو لأمينه العام تعويضا له عن 3 سنوات من عقده، بعد استقالة السويسري وتحديد موعد للانتخابات الرئاسية في فبراير المقبل، قبل أن ينقلب عليه بسبب تصرفاته الرعناء.

الخطأ الثالث أنه بمناورته التي تفتقد للذكاء جذب الانتباه لدوره غير المعروف في فساد الفيفا، حيث كانت الهيئات القضائية التي تلاحق بلاتر تركز مطاراتها على كبار المسؤولين، في وقت كانت تعتبر فيه فالكه مجرد موظف مهم في الاتحاد الدولي، لكنه نجح برعونته في لفت الأنظار إليه كواحد من عصابة بلاتر.

معارك قذرة

مثل بلاتر نفسه وبلاطيني وغيرهما من كبار مسؤولي الفيفا، وقف الفرنسي فالكه ليصرح للصحفيين بكل عجرفة قائلا "إنه فوق الشبهات وغير مضطر حتى لتبرير مواقفه"، دون أن يدرك أن الدنيا تغيرت وسقطت عن الجميع الحصانة التي ظلوا يتمتعون بها لسنوات طويلة.

لكن أطرف ما في الاتهامات المحيطة بفالكه أنها مرتبطة بزلات إلكترونية، حيث يبدو أنه لا يستطيع التحكم في تعبيراته في رسائل البريد الإلكتروني و نيلتي يتبادلها مع غيره، لدرجة أن القضيتين اللتين ورد اسمه فيهما، كانت تلك الرسائل هي الدليل الأساسي ضده.

ففي قضية العشرة ملايين دولار المتهم فيها مع التريندادي





يواصل الكاتب والإعلامي محمد أديب السلادي تجربة الكتابة الرقمية الرائدة في المغرب بإصدار كتاب رابع موسوم بـ «محمد أديب السلادي: حوارات ثقافية وسياسية».

تصدرت رواية «المريخي» للكاتب الأميركي أندي وير قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء بالنسبة للنسخ الورقية أو الإلكترونية الخيالية.

عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع»، بالعاصمة الأردنية عمان، صدر كتاب بعنوان «مخيم اليرموك: عاصمة الشتات الفلسطيني»، للكاتبة مجد يعقوب، الكتاب من القطع المتوسط.



الهم السياسي يثخن جراح الرواية الفلسطينية

● **كتاب يدعون إلى أهمية الالتفات إلى الواقع العربي عند محاولة الخلاص • رؤى وتصورات وأفكار تطرح هذا التأزم المعيش**



القضية السياسية غدت مطية الكاتب الوحيدة وبوصلته الفريدة

تصوره الذهني للأيديولوجيا التي يؤمن بها، فاستعارت الرواية الحدث التاريخي من العصر العباسي، ليطرح أفكارا ذات أبعاد إنسانية عامة متمثلة في فكرة الحرية، ليبني على قضية المقاء بنت عطاء بن سبا المعروفة بالخيزران والتي وقعت في الرق مقولاته في التحرر والحرية.

وتتشير الرواية في الأجزاء الأخيرة إلى قيام المقاء والتي أصبحت حرة، بتحرير كل إمارة القصر، وبذلك يكون الخندقي قد قدم أفكارا مستعارية غير تقليدية منحازا إلى التاريخ ليعبر عن مأساة الأسير وتمنياته في الانعتاق والتحرر، مع ما في الرواية من انحياز واضح لدور المرأة غير التقليدي والذي عبر عنه بالعنوان الفرعي للرواية "سيدة الظلال الحرة"، مؤكدا فكرته بمفردتين هما "سيدة" و"حرة"، وبذلك تكون هذه الرواية قد أعطت المرأة دورا بطوليا فكريا وسياسيا ذا ملامح أيديولوجية.

خلاصة القول سنظل الرواية الفلسطينية مفتوحة على الأفق الاجتماعي الممتد سياسيا واقتصاديا وثقافيا، لأن الرواية في حد ذاتها فن مفتوح يستوعب كل القضايا التي يمور بها هذا العالم.

قضية التنسيق الأمني، فما عجزت عن كشفه دولة الاحتلال من عمليات المقاومة المسلحة استطاع رجال الأمن الفلسطينيون كشفه سعيا وراء مكاسب ذاتية، متواضعة هي بالضرورة، مهما كانت مبرراتها.

وإلى جانب تلك القضية المهمة طرح البطران معاناة المطاردين والأسرى والمشاكل العائلية على خلفية التصفيات الجسدية للعمال، وبيّن دور المرأة في سياقها الاجتماعي وتضحياتها من خلال التوقف عند نماذج متنوعة من النساء، قدمت كل واحدة منهن دورها كما كانت ترى الرواية ومقولاتها السياسية والاجتماعية.

إسقاطات التاريخ

بعيدا عن كل ذلك من مفردات سياسية كانت حاضرة في النماذج السابقة، ناقش الروائي باسم خندقي في رواية "مسك الكفاية" قضية فكرية عامة، نابذة من

كل رواية وهي تتمحور حول

قضيتها الخاصة ومقولاتها

الفكرية تتماس في صنعتهما

الروائية مع كل الجوانب الأخرى

تظهر القضايا السياسية بشكل مغاير عما قدمه الروائيان السابقان بحكم الواقع الذي يعيشه الكاتب، فيبحث الكاتب قضايا عيش الفلسطيني في ما بات يعرف بـ "المجتمع الإسرائيلي"، وما يعانيه من اضطهاد وتمييز عنصري، فيعرض الإنسان العربي للملاحقات الأمنية، وتفرض عليه الإقامة الجبرية، ويخضع للتفتيش والاستجواب المخابراتي.

وقد عانى العرب في الداخل الفلسطيني من هذه الإجراءات وتحدث عنها شعراء وكتاب آخرون، وجسدته هذه الرواية بأسلوب ساخر، يذكر برواية إميل حبيبي "المتنائل"، والتي تقاطعت مع بعض مقولاتها الروائية، وخاصة في ما يتعلق بمفهوم "المواطنة" في دولة ترى الإخر/ العربي عدوا ونقيضا بالضرورة ولا يؤمن جانبه.

التأزم السياسي

مع تطور القضية الفلسطينية سيجد الدارس أن الرواية الفلسطينية انغمست في مناقشة مفردات المرحلة التي انبرت للتعبير عنها، دون أن تتخلّى عن مفردات السياسة الفلسطينية التقليدية، ففي رواية "النزوح نحو القمر" للكاتب المقدسي عيسى قواسمي مناقشة للوضع السياسي الفلسطيني تحت ظل السلطة الفلسطينية واتفاق أوسلو، إذ تتحرك الرواية في فضاء مكاني محدد بين رام الله ومخيم الأمعري، لتخلص الرواية إلى طرح فكرة التأزم السياسي الحاصل في هذا الفضاء المكاني، والذي يشعر فيه الفلسطيني بالحصار المضاعف، والذي كان الاحتلال أحد أوجهه، ليصبح مكانا غير محتمل للعيش، تموت فيه كل الطموحات الفريدة وأحلام التغيير الرومانسية.

وعلى ذلك يكون "النزوح نحو القمر" حلا، وعلى ما في العنوان من ملامح التهكم إلا أنه ينسج بالعميق، فالعالم الأرضي بما فيه من أنظمة وقوانين واتفاقيات أصبح عدوا، وإن ليس على الفلسطيني إلا أن ينزح نحو القمر لعله يرتاح، ومع أن الرواية لم تقدم حلا، إلا أنها اكتفت بهذا الأفق من التفكير الجدي بضرورة التغيير، وإن بضرورة الرواية وانحازت إلى العمل العسكري كذلك من أجل الخلاص أو تحسين الأوضاع على أقل تقدير.

وما أشار إليه الكاتب عيسى القواسمي، اشتغل عليه بصورة أعمق الروائي مشهور البطران في روايته "السماء قريبة جدا"، إذ يصور الأوضاع الملتهبة في أراضي السلطة الفلسطينية، وقد تناول بجرأة تحسب له

لا شك في أن الرواية الفلسطينية مسكونة بالهم السياسي والقضية الفلسطينية منذ الجيل الأول من الروائيين، وحتى الآن، وربما لم يفكر الروائيون إلا في ما ندر في البحث عن أفكار أخرى خارج هذه القضية، وكان القضية السياسية غدت مطية الكاتب الوحيدة وبوصلته الفريدة، حتى حازت الرواية الفلسطينية لقب الرواية السياسية، وربما أثر ذلك في أساليبها الفنية، بدعوى وقوعها في فخ الدعاية السياسية المباشرة، لتتحول إلى متواليات سياسية تحمل قناعات الكاتب الفكرية وإسقاطاته المذهبية في غالب الأحيان.

ضيق"، ورواية رياض بيدس "باطبوط"، ومن الروايات الصادرة حديثا توقفت عند رواية عيسى القواسمي "النزوح نحو القمر" ورواية مشهور البطران "السماء قريبة جدا"، وأخيرا رواية باسم خندقي "مسك الكفاية" التي كتبها صاحبها في الأسر.

الأسرة اللاحقة

لعلّ عالم غسان كنفاني عالم منغمس بكليته في الهم السياسي، فهناك رواية "رجال في الشمس" و"أم سعد" و"ما تبقى لكم"، ورواية "عائد إلى حيفا"، وكلها تعالج رواثيا مفردات القضية الفلسطينية منذ عام 1948، فيجد القارئ انشغال الكاتب بقضية اللجوء والتشرد والبحث عن الحلول الفريدة غير المجدية، وما يتفرع عنها من هموم اجتماعية أو اقتصادية، كما تتعرض للأثار النفسية التي تركتها كل تلك الإشكاليات في نفسية الشخصيات.

وأما رواية "عائد إلى حيفا" فتعالج جانباً آخر من جوانب القضية الفلسطينية، من خلال نموذج الأسرة اللاحقة التي عادت إلى حيفا لا لتستقر في بيتها، ولكن لتبحث عما فقدته هناك، وتقترب الرواية من النقاش الفكري حول قضايا فكرية عامة بطرح قضية من هو الأولي بالحق من خلال معالجة قضية الطفل خلدون الذي أصبح "دوف"، لتخلص الرواية إلى موقف سياسي واضح بوجوب الانحياز إلى العمل العسكري من أجل إرجاع الحق المسلوب.

زمن المنفى

يتناول جبرا إبراهيم جبرا في رواية "صيادون في شارع ضيق" القضية الفلسطينية ولكن بطريقة مختلفة، تتمحور حول "جميل قرآن" ذلك البطل الفلسطيني المثقف، الذي يعيش الحالة السياسية وانعكاساتها الفريدة عليه، فينفوق على كل من حوله، ما جعل الناقد فيصل دراج في كتابه الصادر مؤخرا "جبرا إبراهيم جبرا" يعنون مقالاته التي تناول فيها الرواية بـ "المفرد الرومانسي في زمن المنفى".

وفي الرواية مناقشة للحالة السياسية الفلسطينية وتأثير الحالة العربية عليها، ولذلك يرى جبرا من خلال أفكار جميل قرآن أن الأرستقراطية العربية/ العراقية هنا كنموذج، حائل دون إنجاز التحرير على أرض الواقع، وكان الكاتب يدعو بطريقة أو بأخرى إلى أهمية الالتفات إلى الواقع العربي عند محاولة التحرير والخلاص.

في رواية "باطبوط" للكاتب رياض بيدس،

فراس حج محمد

بما أنه لا يوجد همّ/ مشكلة/ قضية ذات سمة واحدة، لذلك كانت كل قضية لها تشعباتها السياسية والاقتصادية والثقافية والأيديولوجية حتى الضحية بقسميها النفسي والعضوي، وعلى ذلك ستكون كل قضية بحاجة إلى حلول مركبة ومتداخلة، ولا تفلح معها الحلول الفريدة أو الجزئية، لأن حل المشكلة جزئيا هو عدم حل المشكلة أساسا.

وهذا ما ينعكس على الرواية بوصفها حاملا نصيبا- فكريا لمشاكل المجتمع وقضاياها؛ فكل رواية وهي تتمحور حول قضيتها الخاصة ومقولاتها الفكرية تتماس في صنعتها الروائية مع كل الجوانب الأخرى، بصفتها قضية اجتماعية بالدرجة الأولى لها أبعادها المتشعبة، التي تحاول أن تخترق قوانين ذلك المجتمع أو ما يجب أن يكون عليه ذلك المجتمع.

وحتى لا ابتعد عن الفكرة أكثر مما ينبغي،

أعود إلى الرواية الفلسطينية، وحضور الهم السياسي في مقولاتها الفكرية، ومن أجل هذا الغرض ارتأيت أن أتوقف عند مجموعة من الروايات الفلسطينية، وأستعرض سريعا اشتغالها بالهم السياسي، واخترت أن أتوقف عند رواية غسان كنفاني "عائد إلى حيفا"، ورواية جبرا إبراهيم جبرا "صيادون في شارع

الرواية الفلسطينية ستظل

مفتوحة على الأفق الاجتماعي

الممتد سياسيا واقتصاديا

وثقافيا

إصدارات

□ عن "مؤسسة غراب للنشر والتوزيع"، ستصدر قريبا مجموعة قصصية بعنوان "ظلال الهمس"، للكاتب شريف عابدين.

□ عن دار "الوسط اليوم للنشر والإعلام" صدر كتاب قصصي بعنوان "خلود جذور الوطن"، لمؤلفة جاسر داود.

□ عن دار "النشر والتوزيع"، صدرت رواية بعنوان "كورفا سود"، للكاتب أشرف أبو الخير.

□ عن "مؤسسة الفكر العربي" صدر كتاب مترجم بعنوان "أوروبا الإسلامية: سحر حضارة الفية"، قامت بترجمته ناديا ظافر شعبان.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

رؤوس بلا أجساد وأجساد بلا رؤوس

سلبياتها نعمة يصعب تلافي ما تفرزه من سموم تفسد حياة الطفل، فتحتجز نموّه الطبيعي والنفسي والعقلي، وتلغي مستقبله، ولا تتوقف عن نخر جسد الدولة ونسيج المجتمع فتنهكهما إذ تفقدنهما الحيوية اللازمة لمواصلة الوجود الفاعل في عالم يتسارع تطوره، وتتبدّل منظومات القيم التي تحكمه على نحو شديد التسارع. وفي هذا الضوء، تتضاعف المسؤولية الملقاة على المبدع في تعامله مع الطفل، جماليا ومعرفيا، وهو الأمر الذي يدفعنا إلى إعادة تأكيد ما سبق لنا قوله في سياقات عديدة بخصوص العلاقة متعددة المستويات والأبعاد بين المبدع (المرسِل) والمتلقي (المستقبل)، والعمل الإبداعي (الرّسالة)، والتي ينبغي أن تناس، في كل حال، على تفاعل حميم بين الكاتب المبدع، ولا سيما هذا الذي يوجه كتاباته الإبداعية للأطفال، وبين الأطفال أنفسهم، لينخرط الكاتب المبدع والقارئ الطفل في رقصة حميمية تفتح آقواس الكتابة الإبداعية على آفاق يسهم عبورها في تشكيل هوية طفل منفتح على مستقبل حياة لا تكف أبداً عن تجديد الحياة.

والتّواصل الاجتماعي، في تشكيل هويّة الطفل، ولذا يعطيان الأولوية القصوى لمسألة ترويج منظومة القيم التي تناسبهما، ويعملان على ترسيخ هذه المنظومة في عقل الطفل ووجدانه كأولوية تلقائية قصوى، ويقدمان هذه الأولوية التلقائية -كما نلاحظ بسطوع لافت لسنا في حاجة إلى إلقاء مزيد من الضوء عليه- على الجانب الإبداعي والفني، فلا يوليانها الأهمية الواجبة. لا يمكننا أن نجادل طويلا حول قبول أو رفض أو تعديل فرضية أنّ الطفل لا يستطيع تشكيل طفولته الخاصة أو الشروع في بناء هويته بمعزل عن مجتمعه وبيئته؛ ذلك لأن استمرار حياته، أو لنقل بقاءه على قيد الحياة، وبدء مسيرة نموه وتطوره من شتى النواحي، بظل مشروطا بالمحيط وما يتضمنه من أشياء وأحياء، كما أنه مشروط بما تقدمه الدولة، أو يوفره المجتمع، من أشكال الحماية. ومن الحاجات والإمكانيات والتسهيلات؛ ومن هنا ندرك أنّ الآثار التي تتركها السياسات الخاصة بالطفولة، تلك التي تنتهجها وتعمدها وتنفذها الدولة، أو التي يتبنّاها المجتمع ويحرص على التأكيد من تطبيقها، على حاضر الطفل ومستقبله، هي من الخطورة إلى الحد الذي يجعل من إيجابياتها نعمة يتواصل عطاؤها، ومن

وتعليمه وإمتاعه، ولغة الكتابة إليه، ولغة حياته الحقيقية، بالمعنى العميق والواسع للكلمة.

ثمّ، ألا يفضي ذلك كلّ إلى ترسيخ وجود نوع من الاغتراب القائم على اتساع الهوة بين لغة صوغ المفاهيم، ولغة التعامل اليومي، وإلى إحداث شروخ تحدث اختلالا فادحا يسقط الانسجام الواجب الوجود بين النشاط الذهني والتجربة الحياتية العاطفية المحسوسة الملموسة؛ إن كلا الأمرين؛ أي الاغتراب والاختلال، يؤديان، في ما يؤديان إليه من نتائج فادحة الآثار، إلى إنتاج جيل ذي رؤوس بلا أجساد، وأجساد بلا رؤوس.

ولعل النور الحاسم، والمتفق على رسوخه حقيقة عملية وعلمية لا يمكن إنكارها، هو الذي يلعبه المجتمع عبر بنياته ومؤسّساته العديدة والمتنوعة، ولا سيما منها الأسرة والمدرسة، في تشكيل هويّة الطفل، حتى يكون منطويا على جانبين مهمين يتصلان بالمسألة التي نقاربها على نحو إيمائي في هذا المقال، وهما جانبان يتحدّدان، في ما نحسب، بمقولتين رئيسيتين؛ أولاهما إنّ الطفل لا يستطيع تشكيل طفولته الخاصة، والثانية إنّ الدولة والمجتمع يدركان النور المؤثر الذي يلعبه المبدعون، ووسائط التعليم والإعلام

عبدالرحمن بسيسو



□ لا ريب أنّ لاستبدال ملء الإناء بإيقاد الشعلة، كمنهج تربويّ تعليمي، لا يفضي إلى أي أمر سوى إحالة العملية التربوية التعليمية، بل عملية تنشئة الطفل وبناء وعيه برمته، سواء أكان ذلك داخل البيت أو المدرسة أم خارجهما، أم في نطاق المجتمع بأسره، إلى مجرد نشاط مخّي يسقط من اعتباره إمكانية إنتاج تجربة عاطفية محسوسة تستجيب لخصائص الطفل، وحاجاته الاجتماعية، والنفسية، والذهنية، وغيرها من الخصائص والحاجات التي تمكنه من بناء هويّته الخاصة، وممارسة حضوره في الوجود؛ فالطفل شديد الحساسية لما هو محسوس وملّوس، وهو شديد الارتباط بالتجربة الحياتية، على مختلف مستوياتها، ولا سيما المستويين الشعوري والإدراكي. وحين يتم استبدال النشاط المخي المحض بالتجربة العاطفية المحسوسة، فإنّ ذلك يؤدّي إلى فصم العلاقة بين الطفل وعالمه النفسي والعقلي والاجتماعي، ويباعد، بمسافات شاسعة، بين لغة تثقيفه

عن دار الأملية للنشر والتوزيع بعمان، تصدر المجموعة الشعرية الثانية للشاعرة أسماء عزازية بعنوان «كما ولدتني اللدية».



عن دار «الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع» صدرت أخيراً المجموعة القصصية «وجهان للملكة» للكاتب جمال بوجلجة.

عن دار شيرمان بلندن صدرت للشاعر العراقي عبد الكريم كاسد الترجمة الأنكليزية لمختارات شعرية بعنوان «سراباد».



أنا ومعلمي لـ «أليف شفق» السرد المعرفي وكتابة التاريخ

● شخصيات من لحم ودم تتحدث عن الماضي

أليف شفق الكاتبة التركية الأكثر أهمية وتأثيراً لبني جلدتها مع أورهان باموق، والمولودة عام 1971 في ستراسبورغ، يعتبرها الأترك أكثر تعبيراً عن روح تركيا الحديثة، تنحو كتابات أليف على كثرتها، إلى البحث عن الهوية التركية، كما تشغل على التوليفة السكانية (الإثنولوجيا البشرية) التي تتألف منها تركيا (أكرد/ ترك/ أرمن...). وقد صدرت للكاتبة أخيراً الترجمة العربية لروايتها «الفتى المتيم والمعلم» عن دار الآداب 2015، بتوقيع الدكتور محمد درويش.

ممدوح فراج النابي

لا تقدّم أليف شفق أدباً مجانياً كما فسّر البعض روايتها «قواعد العشق الأربعون»، وإنما تقدّم أدباً يحمل عصارة فكر وثقافة ورؤية مغايرة للوقائع، وهو ما توضح بصورة جلية في هذا النص الجديد المعنون بالتركية «أنا ومعلمي» أو «الفتى المتيم والمعلم» حسب ترجمة محمد درويش عن الإنكليزية.

سلاطين وبشر

في رواية «الفتى المتيم والمعلم» تنهج أليف شفق نفس الأسلوب الذي عرفت به، حيث تعود إلى التاريخ بمفهومه الواسع وليس المقتصر على الحوادث الكبرى فقط، وهنا تعود إلى العصر الذهبي للخلافة العثمانية، لتقدم عبر شخصية المعماري سنان أو سنان باشا الذي كان حضوره قويا منذ منتصف القرن الخامس عشر إلى السادس عشر، بما أضفته أنامله على العمارة التركية من بصمات خلدت الأئنين: المعماري سنان والسلاطين العظام، لوحة فنية عن الحياة في هذه الحقبة التاريخية المهمة بكافة أحداثها، وصراعاتها الخارجية والداخلية بين السلاطين والأمراء، أو النساء والجواري، وأيضاً تقدم ملحقاً مهماً وعريضاً عن الحياة الاجتماعية الموازية لحياة القصور، حيث المروّضون الذين يعيشون في حديقة القصر، وأيضاً خارج القصر حيث حياة العامة، وما يعترهم من فقر وفرح وابتهاج بانتصار السلطان في فتوحاته، وحزن وغم من الأمراض التي كانت تقصف أرواح نوابهم كما حدث زمن وباء الكوليرا الذي انتشر في البلاد. الرواية في بنيتها العميقة تتجاوز حكاية المعلم سنان وتلاميذه الأربعة، التي انبثت الحكاية على أساسها، إلى حكاية تأسيس مدينة وكذلك التاريخ لسلطنة بعمارته وممالكها، بكل ما تحمله كلمة مدينة من معاني الداعة والكوسموبوليتية (مسلمون ومسيحيون ويهود، ويونان وأرمن وجورجيون، وعرب وأكراد ونساطرة وشراكسة وكازاخستانيون وبتار والبان وبلغار ويونانيون وأنجاز وبوماك...)، والعلم والمعرفة، مثل إنشاء المرصد الفلكي، ووجود شخصية كالفلكي تقي الدين في حاضرة السلطنة، وأيضاً ما تحويه كلمة سلطنة من قصور وجوار وقبان وخصي، وحروب وفتوحات ودسائس.

حكاية تدور في عهد سلاطين العصر الذهبي لآل عثمان، عصر سليمان وابنه سليم ثمّ حفيده مراد. لا تقدّم الروايات شخصيات

الكاتبة لم تتقيد بالمادة

التاريخية وهي لا تستقرئ الحاضر عبر الماضي، وإنما تقدم الماضي في صورته المتكاملة

السلاطين كشخصيات ورقية كما هي عند رولان بارت، وإنما هي شخصيات من لحم ودم تجمع بين الحب والكراهة والانتقام والمؤامرة، وما تقترفه من نزوات، وأيضاً تجمع بين الشخصية الرسمية والهامشية التي أغفلتها المدونة التاريخية، مثل حكاية حادثة وفاة السلطان سليم مخموراً في الحمام، وهو الذي حكته عنه روايات أدخلته عالم التقوى والأولياء، كما تجرّدهم من أبهة السلطان، وتستعيد وقائع إغواء الكرسي كما حدث في إعدام مراد لإخوته حتى يستقيم له الحكم، وأيضاً ما فعله سليمان مع ابنائه، خاصة مصطفى شيخ زاده، وإعدام سليم الأول لشقيقه بايزيد في إيران، حتى يكون الوريث الوحيد للسلطة التي جاءته وقد تجاوز الأربعين. والابنة مهران في تامرها مع الساحرة ضد أبيها، كنوع من استعادة الأب المفقود.

لا تسعى الكاتبة في استعادتها للتاريخ خاصة القرن السادس عشر، أن تنتهج نهج الروايات التاريخية حيث التقيد بالمادة التاريخية، أو حتى تستقرئ الحاضر عبر أحداث الماضي، وإنما تقدّم الماضي في صورته المتكاملة بكافة تناقضاته، وانتصاراته وإخفاقاته أيضاً، وما بها من إنجازات جعلت من المدينة حاضرة تتباهى بها بين الأمم، وقبلة للفنانين والرسميين والزحالة شاهادة آثارها، فالقصور مصممة على أحدث الطرز المعمارية والمساجد في غابة الإبداع والقباب في قمة الروعة والبهاء.

الفتى العاشق

تبدأ الرواية وتنتهي بجها الفتي الهندي تلميذ المعلم سنان إلى جوار ثلاثة من التلاميذ (نيقولا وداود ويوسف) وكان جها فضولياً كثير الأسئلة، كان يفكر في أن يكتب على قبره «هنا يرقد إنسان طغى فضوله على طبيته، مروّض حيوانات وتلميذ معمار». فما بين عاشق لاستاده سنان، وتيم بابنة السلطان ميرماه (كما توهّم) انتهي به الحال إلى مهزوم في حبّه ومنكسر بفقد أستاذه وبخيانة صديقه، ومطارد بجرائم أوقعوه فيها قتل الجارية. وعبر عين جها قدّم لنا السارد الغائب خبايا ما يحدث داخل القصر، من جرائم، ومكائد ودسائس، واغتصاب، وقتل، وأيضاً ما يدور في عوالم مهمشي القصر، من انتهاك للأعراض، وسرقة، وتلصص.

تأتي الرواية في ثلاثة أجزاء هي: المعلم، والقبلة، وما بعد المعلم، الجزء الأخير يمثل مفتاح الرواية بأكملها بعد تعقّد أحداثها، فجميع الخيوط المعقدة التي كانت في الجزء الثاني، حيث الأحداث الدرامية التي حدثت للمعلم أثناء قيامه بمشروعاته، وما صادفه من سوء حظ كما حدث في بناء الجسر، أو ترميم أيا صوفيا، تتفكك عقدتها وخيوطها في الجزء الأخير، ويتضح أن اليد العليا المسؤولة عنها هي أحد التلاميذ وبالأخص داود الذي لديه حقد خاص على السلطان سليمان الذي

قتل أفراد أسرته، وشردهم، بل إنّ شخصيات التلاميذ الأربعة تتفكك، ويصبح ما كان سرا ظاهراً للعيان، كشخصية يوسف الضامت، الذي كانت خلفه حكاية ألزمته الصمت، فهو في الأصل فتاة تخفت في شخصية يوسف اسمها الحقيقي سانتشا هربت بعدما أجبرها والدها على الزواج من ابن عمها، إلى أن تقع في قبضة قناصة يبيعونها إلى أحد الفنانين، فتعاملها زوجاته معاملة قاسية فيضطر لإهدائها إلى صديقه الفنان سنان، الذي تعجب به وبرسوماته فتكون محظيته، وعند إصرارها على العمل معه لم يكن بديلاً لها غير التخفي تحت الصمت والقفزات.

رغم أن القصة في مضمونها وأحداثها تأخذ منحى تاريخياً بالتاريخ لعصر سنان الذي كان معمارياً وأبداع معالم كثيرة وصلت إلى أكثر من 360 عملاً فنياً، بالإضافة إلى الأحداث التاريخية والوقائع التي تزامنت مع الفترة التي ذكرتها الكاتبة، كفتوحات السلطان سليمان، ونفوذ الصدر الأعظم وبخاصة رستم باشا الذي زوجه السلطان من ابنته مهران، إلا أن كثيراً من الوقائع مرجعها الخيال، فالحكاية كما ذكرت الكاتبة في نهاية الكتاب هي التي دفعت الكاتبة إلى تأليفها عندما توقفت سيارة الأجرة التي تستقلها، ورأت طلاً عجرباً أمام المسجد.

تعتمد الرواية على راو غائب يسرد من موقع متميز بالقرب من الشخصيات



الكاتبة لا تغفل عن تطعيم قصتها بطابع صوفي مميز كعادتها

◀ الرواية تتجاوز حكاية المعلم سنان وتلاميذه الأربعة إلى حكاية تأسيس مدينة وكذلك التأريخ لسلطنة بعمارته وممالكها

والأحداث، يفتح عدسته ويتجول بكل أريحية مكتبته له خصائص الضمير في كل مكان، وهو ما أعطى الساردة القدرة على الوصف الذي شغل مساحة لا بأس بها داخل العمل، ما بين وصف لسراثر الشخصيات، أو الأماكن والمناظر، أو الوقوف على التصميمات الهندسية للمساجد، وهو ما قدّم سرداً معرفياً أعطى زخماً للحكاية، بدقة المعلومات العلمية وتنوعها ما بين الفن والدين والأدب وأيضاً الفلسفة.

الجزء الأخير وهو لا يتجاوز صفحات معدودات طغى ضمنها السارد بضمير المتكلم الذي يعود إلى جها، وقد تحدث فيه عن النهاية بعد عودته إلى الهند، وعمله في قصر تاج محل، وتخليده لقصة حبه لمهران في صورة تخليد قصة الشاه لزوجه الزاحلة. ولا تغفل الكاتبة عن تطعيم قصتها بطابع صوفي مميز، من خلال قصة الشيخ المجنون الذي تم إعدامه لهرقطاته.

الشعري، كل ذلك في محاولة لعدم الاشتباك ضد اللحظات الشعرية التي يتوق إليها الشاعر.

ما يعيب نص عبود الجابري هي الإقحامات السياسية والمواضيع الكبيرة التي يضغطها بالمواضيع الصغيرة، العناوين الفسحة لوقع صغير لا يستحق التوقف عنده، لا لأنه يشكل خطاباً أو مسعى إيديولوجياً بقدر ما هو تمارين للتزلف البلاغي المر، الذي يفسد على باقي النصوص جمالياتها وبياضها، إضافة إلى السردية التي تصل إلى حدّ القص الحكائي وتبلغ أحياناً النثر بكل تعقيده والآلة، حتى اللغة في أقصى انبهارها تتداعى لمجرد توقّفها عند الجريان الشفهي السريع خاصة في النصوص «أحزاب – ليل» ونصوص قصيرة أخرى.

فكرة اليد الواحدة لم يترك شاعرها فكرة إلا ولمسها بقلبه ويده وروحانيته، بل سار بها إلى عوالم كثيرة لم يطاها الشعر العراقي من قبل، لقد مجّد عبود الجابري الأشياء كلها وتفنّن في إظهار الألم العراقي، بحساسية مرفهة جداً وشاعرية مرتجفة ولذيذة، وبلغة لا تغيب عنها المساة والفجائية العراقية المجهودة.

العادية المحكية إلى اللغة المحكومة بالبلاغة المفترضة الصعبة والتي تثير التساؤل عن جدوى تكرارها ومدى نجاعة جمالياتها وخلق شعرية ملنصقة بالحياة وتناقضاتها وفتح مخيلة مزخرفة وغنية بالأساطير اليومية التي

تمد الذاكرة بحرارة الصور والتشكيلات البصرية القافزة منها، وتدعو إلى انفلات سلس للشاعر البسيطة والاليفة والانحياز إلى الأفكار الكبيرة والاشتغال عليها كمساحات تعبيرية تنقل الشعر من المتخيل إلى الواقعي والميتافيزيقي إلى عقيدة شعرية بحد ذاتها.

تأتي المجموعة كتجربة الفكرة بيد واحدة أو بقلب واحد وعقل واحد وسماء

واحدة، تجربة المحسوس بالملموس، العوالم الخارجية للكلمة نفسها مع العوالم الداخلية، حيث الافتتان بلعبة تركيبية الهواجس والتمخيلات الذهنية مع صناعة تدوين الجمل الشرهة والأنساق التي تتطلب إسرافاً في البلاغة وبريقاً في المجازات اللغظلية التي تتجاوز الواقعي وتنتهك حرمة

كارل بروكلمان

حسن الوزاني



لا قبل حوالي ستين سنة، فقدت الثقافة العربية والإسلامية رجلاً كرس حياته للبحث في حفراتها ليمنحها الشيء الكثير الذي قد يضاهي ما منحه إياها أبنائها. إنه الألماني كارل بروكلمان. لم يكن الرجل مستشرقاً فقط، وعابراً لثقافتنا، بل جعل من هذه الثقافة مرآته التي يتمعن فيها انعكاسات سيرته الحافلة بالاكتشافات وبالمغامرة وبالمخاطرة، التي تجعل منه مقيماً دائماً داخل بيت هذه الثقافة الفسح. جاء كارل بروكلمان إلى اللغة العربية، تقوده في ذلك رغبته الأولى، وهو تلميذ في الفانوية، كما كتب في ترجمته، في أن "يعمل بحاراً في ما وراء البحار، طبيباً على ظهر سفينة، أو ترجماناً"، مدفوعاً في ذلك برغبة معرفة الآخر واكتشاف ثقافته. وستحكم أمنية الشاب المراهق حياة الرجل، ليمضي جزءاً من حياته متنقلاً، كطالب، بين جامعات أوروبا، متردداً على أقسام تدريس اللغات العربية والعبرية والتركية والحشية والأشورية والسريانية والفارسية وغيرها. كان بروكلمان يملك قدرة مذهلة على العمل، وعلى البحث في أكثر من مجال، سواء في الثقافة العربية والإسلامية، أو في الساميات، أو في اللغة التركية أو في غيرها. واستطاع أن يخلف عدداً ضخماً من الأعمال، من بينها، على سبيل المثال، تاريخ الشعوب الإسلامية، وتحقيق ديوان لبيد بن ربيعة، وتحقيق طبقات ابن سعد، وتحقيق عيون الأخبار لابن قتيبة. ولعل أكثر كتب بروكلمان حظاً هو "تاريخ الأدب العربي"، في أجزاءه الخمسة، والذي لا يمكن لأي دارس لتاريخ تراثنا الأدبي أن يستغني عن قراءته، ولا تكاد تخلو أية مكتبة تهتم بالثقافة العربية من نسخة منه، بفضل طبعاته العديدة وترجماته المختلفة، من بينها الترجمة الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، بإشراف محمود فهمي حجازي. وبفضل هذا المصدر، الذي صدر الجزء الأول منه سنة 1898، سيكون بإمكان القارئ الألماني، وغيره، أن يتعرف على أسماء عربية، ومنها طرفة ابن العبد وامرؤ القيس وجريز والفرزدق والأخطل والخنساء وغيرهم.

لم يشغ كل هذا الجهد لبروكلمان بعض أخطائه، التي يبدو كثير منها طبعياً، اعتباراً لظروف البحث خلال المرحلة، خصوصاً بالنسبة إلى باحث بعيد عن أرصدة المخطوطات العربية. فخصّه عبدالله الحبشي بكتاب سماه "تصحیح أخطاء بروكلمان في تاريخ الأدب العربي"، كما كرس غيثان علي جريس مؤلفاً في ضبط "افتراءاته" على السيرة النبوية. في أكتوبر 1951، توصل العلامة المغربي عبد الله كنون برسالة من كارل بروكلمان، يخبره فيها بتوصله بنسخة من كتاب "النبوغ المغربي" الشهير، مشيراً إلى استفادته منه وإلى أمله في صرف موضوعه في استدراك ما فاتته في كتابه "تاريخ الأدب العربي"، معبراً بذلك عن قيم التواصل والرغبة الدائمة في التعلم، وهو الذي أمضى حياته في البحث في ثقافة، ستهديه في ما بعد كتابين، قاسيين، في تعقب أخطائه.

* كاتب من المغرب

قصائد الوجد والحنين

فاس (المغرب) – صدر

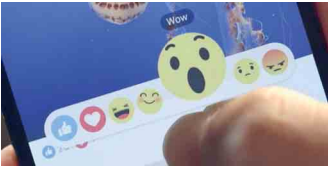
عن منشورات "مقاربات" بفاس ديوان جديد للشاعر المغربي علي العلوي بعنوان "شقيق الكمان"، يضمّ تسع عشرة قصيدة تنتمي إلى الشعر التفعيلي والشعر العمودي. وجاءت عناوين بعض هذه القصائد كما

يلي: "تشديد شريد" و"رثاء المساء" و"شمس السؤال" و"لحن المحن" و"طيف الوجد" و"نداء الداء" و"مقام القيام" و"أثين السنين" و"سؤال المال" و"البريد البعيد" و"طيف الطريق" و"أصداء الذكرى".

ثيمة الحزن هي الطاغية على هذا الديوان الشعري، ذلك ما تصصح عنه عناوين القصائد التي لا تخرج عن حقل الوجد والأثين والمحن وغير ذلك من الصور المبتوثة في ثنانيا الكتاب. سبق للشاعر علي العلوي أن أصدر ديوانه الأول "أول المنفى" سنة 2004 عن مطبعة النحلة بوجدة، مروراً بديوانه "شهادة على بدي" الصادر عن دار شمس للنشر والتوزيع بالقاهرة سنة 2008، وصولاً إلى ديوانه الأخير "شقيق الكمان".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





أعلن فيسبوك عن بدء تقديم خدمة تعبيرات الوجه مع زر الإعجاب، للمستخدمين. ويوفر للمستخدمين إمكانية الاختيار بين 6 تعبيرات منها الوجه الضاحك والباكي والغاضب والقلب للعشاق، بجانب زر الإعجاب. وأشار مدير الإنتاج في فيسبوك «نطلق اختبارا تجريبيا»، مشيرا إلى أنه ليس «زر عدم الإعجاب» الذي أعلنت الشركة سابقا أنها تبحث طلبات المستخدمين لتوفيره.

@alarabonline

«قولوا لا لمخططات فيسبوك» مخترع الويب لا يكف عن التحذير

● **تيم بيرنرز لي: بريطانيا فقدت القيادة الأخلاقية ● حملة «الإنترنت الذي نريده» تسعى إلى فرض اتفاق مانغا كارتا القرن 21**



بيرنرز لي يتهم مواقع التواصل الاجتماعي بالخروج عن مبادئها المعلنة وإنشاء صومعة مغلقة المحتوى

اليوم وبعد تسريبات أدوارد سنودن أجبرت الولايات المتحدة على التخلي عن دورها المركزي في التحكم بالإنترنت في العالم. وتركت واشنطن المجال مفتوحا، أمام الانتقال إلى مرحلة مجتمع إلكتروني عالمي ابتداء من العام 2015 يدار من قبل لاعبين دوليين متعددين.

هذه المخاوف حول حرية الفضاء المفتوح للإنترنت دفعت تيم بيرنرز لي مخترع الشبكة العنكبوتية العالمية "الويب" إلى اتهام مواقع التواصل الاجتماعي بالخروج عن مبادئها المعلنة وإنشاء صومعة مغلقة المحتوى.

وحذر من أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك تمثل واحدة من عدة تهديدات لمستقبل الإنترنت في جميع أنحاء العالم.

وكتب مقالا عام 2014 في مجلة العلوم الأميركية وأعقبه بعدة تصريحات كان آخرها في شهر مارس 2014 بمناسبة مرور 25 عاما على اختراع "الويب" أشار فيه إلى أن فيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى التي حققت نجاحات كبيرة تخلت عن مبادئها التأسيسية.

كانت الولايات المتحدة الأميركية قد أبدت استعدادها أخيرا وبعد تسريبات أدوارد سنودن للتخلي عن دورها المركزي في التحكم بالإنترنت في العالم.

هذه المخاوف حول حرية الفضاء المفتوح للإنترنت دفعت تيم بيرنرز لي الذي قلده ملكة بريطانيا أرفع الأوسمة الملكية، إلى اتهام مواقع التواصل الاجتماعي بالخروج عن مبادئها المعلنة وإنشاء صومعة مغلقة المحتوى. وحذر من أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل واحدة من عدة تهديدات لمستقبل الإنترنت في جميع أنحاء العالم. وكتب مقالا في مجلة العلوم الأميركية وأعقبه بعدة تصريحات كان آخرها في شهر مارس 2014 بمناسبة مرور 25 عاما على اختراع "الويب" أشار فيه إلى أن فيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى التي حققت نجاحات كبيرة تخلت عن مبادئها التأسيسية.

الهند، باعتبار أن هذه البلاد تشمل أكبر عدد من السكان غير المتصلين بالشبكة. وقد قال زوكربيرغ في وقت سابق إن الإطار التنظيمي في حاجة إلى تأكيد حياد الشبكة، بالإضافة إلى ضمان السماح للشركات أن تعمل على نماذج جديدة في تسريع الاتصال بالإنترنت. وفي الهند مثلا هناك صراع وجدل كبيران حول كيفية تحقيق التوازن بين هذين الأمرين وهي مناقشة شديدة الأهمية لأن الهند بها أكبر عدد من السكان غير المتصلين بالشبكة.

بيانات اتصال للأشخاص للشبكة عن عمد... اعتقد أنها خطوة إلى الوراء".

وتصدرت تعليقات بيرنرز لي الإعلام العالمي واعتبرت مثيرة للاهتمام في وقت أصبح فيه النقاش حول حياد الشبكة في العالم ساخنا، حتى في ظل اتخاذ فيسبوك خطوات لتسهيل تقبلها.

ويقول مؤسس موقع فيسبوك ومديره التنفيذي، مارك زوكربيرغ، إنه من المهم ترسيخ نقاش جاد حول حياد الشبكة في

مخترع الشبكة العنكبوتية العالمية نصح العالم النامي بأن "يقول لا" لمخططات "إنترنت أورغ" التابعة لعملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك، مؤكدا في حديث لصحيفة الغارديان البريطانية أن بلاده بريطانيا تخلت عن تفوقها الأخلاقي.

بيرنرز لي كان قد طالب في قمة الإعلام في أبوظبي منذ سنتين الشبكات الاجتماعية أن تؤخر أنانيتها لأجل مستقبل العالم

من خلال تقديم نسخ مُبسّطة من الشبكة، مثل مشروع فيسبوك إنترنت.أورغ. internet.org. وأكد أنه على المستخدمين أن يقولوا "لا" ببساطة" لكل هذه المقترحات.

وفي الذكرى الـ800 من توقيع "ماجنا كارتا"، اتفق بيرنرز لي ومهرجان "الإنترنت الذي نريده" على إنتاج اتفاق ماجنا كارتا القرن 21. وكان ميثاق "ماجنا كارتا" قد حد من سلطات الملك المطلقة في بريطانيا.

ولكن على الرغم من أن الوثيقة تهدف إلى تحفيز تغيير عالمي، إلا أن بيرنرز لي أعرب عن أسفه لفقدان بريطانيا "تفوقها الأخلاقي"، بعد أحداث إدوارد سنودن في 2013.

يقول "لقد فقدت الكثير من أن التفوق الأخلاقي عندما أدرك الناس أن طبيعة عمليات التنصت كانت أمرا لم يبادر به حتى الأميركيون"، حسب أقوال بيرنرز لي. وأضاف "لذلك فإنني أعتقد الآن أنه إذا كانت بريطانيا سترسّخ من جديد موضعها في القيادة العالمية، فإنها ستحتاج إلى القول "لدينا قواعد راسخة في الخصوصية يمكنك، ك فرد، أن تثق بها، ويمكنك كشركة أن تثقي بها".

وهو يقول إنه، وبهذه الطريقة، "إذا كنت تريد إطلاق شركة في بريطانيا، فإنه يمكنك ضمان الخصوصية للمستخدمين، لأنك تعرف أن قوات الشرطة لن تطالب بمحتويات الأقراص حسب أهوائها، بل هي ستقوم بمثل هذه المبادرات فقط في إطار مجموعة محدّدة من الظروف القاسية".

كما أقرّ أنّ دفع البريطانيين إلى الاهتمام بهذه القضية معركة صعبة، مؤكدا "في الولايات المتحدة الأميركية، عدم الثقة في الحكومة، هذا ما يهدف إليه الدستور. أما في المملكة المتحدة، فإننا نعلم الناس منح الثقة للحكومة بشكل افتراضي، وعدم الثقة في الشركات".

وأضاف "وفي ضوء ذلك، ليس من المدهش أن يميل الناس في المملكة المتحدة إلى الشعور بمزيد من الراحة مع الحكومة المراقبة - لكنهم لا يشعرون بالراحة مع مراقبة الشركات لهم".

وتشجّع حملة "الإنترنت الذي نريده" على ترسيخ خمسة مبادئ أساسية لمستقبل الشبكة: حرية التعبير على الإنترنت دون اتصال، الوصول السهل إلى الشبكة، حماية بيانات المستخدم، الخصوصية، لا مركزية الهياكل المفتوحة، وضمان حياد الشبكة.

ولكن الحملة مصممة على أن هذه المبادئ الخمسة هي أدنى نقطة للانطلاق.

ويقول بيرنرز لي "عندما يتعلق الأمر بالتضحية بحياد الشبكة، أميل إلى القول 'اجيبوا لا'. هناك طرق أخرى لتخفيض سعر الاتصال بالإنترنت وإعطاء شيء ما... منح

□ لندن - لا يزال دفاع تيم بيرنرز لي، مخترع شبكة الويب العالمية مخلصا للأفكار وليس لتسويق "فكرة تجارية"، فقد طالب العالم بأن يقول "لا" لمخططات "Internet.org" "إنترنت أورغ" التابعة لفيسبوك.

ومبادرة "Internet.org" للشبكة الاجتماعية الأكبر في العالم، ترمي إلى توفير الإنترنت للكثير من المناطق النائية والفقيرة حول العالم، ويعتبرها خبراء "مرعبة تقضي على حيادية الإنترنت".

ذلك الرجل نفسه كان تنبأ قبل خمسة أعوام بأن الويب تطور ليصبح أداة قوية في كل مكان لأنه بني على مبادئ المساواة، معبرا عن خشية من تلاشي هذا التنوع عبر تهديده بطرق مختلفة. وشبه الأمر باحتجاز متسوق بمخزن واحد مقلل الجدران بدلا من أن يكون في سوق مفتوحة.

وفي تصريح لصحيفة الغارديان البريطانية حث تيم بيرنرز لي، البريطانيين أيضا على محاربة خطط الحكومة لتوسيع نطاق صلاحيات مراقبتها للمواطنين، وعلى التصرف كرائد عالمي في مجال تعزيز الحكم الرشيد على الويب.

وقد قال بيرنرز لي إن بريطانيا قد "فقدت القيادة الأخلاقية" في مجال الخصوصية، بعد الحقائق التي كشفها المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأميركية، إدوارد سنودن. وفي خطاب له في إطار مهرجان "الإنترنت الذي نريده"، في مركز ساوثباك بلندن، الذي انطلق يوم السبت الماضي، أعرب بيرنرز لي عن قلقه إزاء قرار الحكومة البريطانية بإعادة تعزيز آخر نسخة من "ميثاق السنوبر" (سنوبر= فضولي).

وفي خطوة مفاجئة، أعلنت الحكومة في خطاب الملكة في وقت سابق هذا الأسبوع، عن مشروع قانون استقصائي جديد يفوق نطاقه التوقعات.

ولن يقتصر هذا التشريع على ميثاق السنوبر وحده، مما يتيح للحكومة تعقب الجميع على شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعي، بل يمكن كذلك من تعزيز سلطات الأجهزة الأمنية في مجال الحصول على مضمون كل الاتصالات.

قال بيرنرز لي إن "مجرد مناقشة زيادة صلاحيات الرصد التي تملكها السلطات هو خطر في حد ذاته... تمثل هذه المناقشة مشكلة عالمية وواسعة النطاق، وهو أمر يعلمه الناس وهم يدركون جيدا أهميته، وهم على حق في ذلك، لأنه أمر مهم جدا للديمقراطية، ومهم جدا لسير أعمال البلاد. لذلك فإن هذا النوع من المناقشة ينبغي أن يتمّ حول مشروع التشريع فقط. من المهم جدا أن يترك التشريع لفترة طويلة من المداولات، وليس أن يتمّ تحويله بسرعة إلى قانون".

بيرنرز لي الذي طور عام 1991 نظام الشبكة العنكبوتية (الويب) لرابط الصفحات وتصفحها وتنظيمها على شبكة الإنترنت، كان قد طالب في قمة الإعلام في أبوظبي منذ سنتين تحديدا الشبكات الاجتماعية أن تؤخر "أنانيتها" من أجل مستقبل العالم.

اليوم، بيرنرز لي يحذر من محاولات تحسين الوصول إلى الإنترنت حول العالم

الخرافة خبرا صحفيا

وبطبيعة الحال يأخذ الخبر تداعيات واستطرادات وفق ما يحدد أهميته المحرر، فيعود مذكرا بأن هناك موعدا سابقا في 21 مايو 2011 تحدث عن نهاية العالم ولم يتحقق.

وبأخذ على محمل الجد تصريح أحد أعضاء تلك المنظمة المسيحية التي تتخذ من فيلادلفيا مقرا لها يؤكد فيه تاسيسا على الكتاب المقدس أن في مثل هذا الموعد سيكون الله قد تحدث وأنهى العالم إلى الأبد.

وواقع الحال ليس الأهمية بما يقوله مثل هذا الرجل، لكن لماذا غاب سؤال الحساسية الصحفية، وهل وضع محرر هذا الخبر منته تحت مجهر الصحفي، هل افترض كيف سيتقبله القراء، ما ردة فعلهم، ما أهمية أن تنشره الصحيفة، هل هو للتسلية مثلا أو للتهكم؟

الخبر يبقى خبرا بوحداته المتداولة منذ أن أطلق أول منادي المعلومة للجمهور بصوته في الأسواق والطرقات لتتأسس المفاهيم البدائية للصحافة، وسيكون الخبر منحازا إن تخلّى عن مبدأ نقل المعلومة المجردة.

وخبر نهاية العالم ليس منحازا، فالمحرر يدرك أن موعد المنظمة المسيحية

حول نهاية العالم خارج حدود المنطق لأنها لا تمتلك القدرة والحس لتحديد مثل هذا الموعد، إلا أن سؤالاً عن أهمية نشره يبقى متداولاً مع توفر حزمة من الأجوبة له لدى الصحيفة ومحلي مفاهيم الأخبار.

لكن ماذا بشأن الخرافة؟ ليس من المثير أن تعود فكرة الخرافة للتداول وفي وسائل إعلام عالية المسؤولية بعد أن قضت عليها طبيعة تطور العقل البشري، هل بمقدور وسائل الإعلام تعاطي أخبار الخرافة كخبر نهاية العالم في السابع من أكتوبر، بوصفه مادة خبرية قابلة للتداول والتحليل.

المثير في الأمر أننا سنجد كما هائلا من أخبار الخرافة الدينية والتاريخية وتداعياتها تسير وسائل الإعلام بشكل يفوق حدود المنطق البشري، أما وفق مصالح سياسية أو تجارية رائجة. تحول مثل هذه الصناعة الإخبارية على المقدس بوصفه غير قابل للدحض وتروج ما تشاء من أفكار وقصص تثير الخوف والضعائن بين فئة من الجمهور، وتجد سوقا تجاريا يدر عليها الأموال والإعلانات والتبرعات. فوسائل إعلام الخرافة الدينية تدار من قبل تجار دين بلحي وعمائم وكوفيات، بمعية رجال دين بلحي وعمائم وكوفيات،

ويتجاوب معها جمهور يسال ويتحرى عن أفكار وقصص تاريخية لا تدخل في حدود المنطق.

وهذا يعني أن رسالة الخرافة قد وصلت بحدود ما بمجرد استجابة شريحة من الجمهور لها.

من السهولة بمكان أن يعرض المتابع اليوم لحشد من المناسبات الدينية والتاريخية وقد تحولت إلى مهرجانات حاشدة للنحيب والاحتفال على حد سواء، تجعل منها وسائل إعلام قصة إخبارية رئيسية، تعرض وقائعها باعتبارها مقدسا دينيا وتاريخيا، ولا تناقش فكرتها وفق نقد عقلي واضح، لأن فمة دافعا سياسيا أو ماليا وراء الترويج لها.

مهمة صناعة الرأي منوطة بإعلام حساس بقيمه الإخبارية يهدف إلى حرية تبادل المعلومات بين الجمهور، إلا أن وجود إعلام يروج لفكرة تاريخية أو سياسية بهدف ما، قائمة أيضا للأسف، وبمجرد أن ينجح مثل هذا الإعلام بزراعة الخرافة في عقول فئة من الأميين أو غيرهم يكون قد أشاع خطابا مهمته العودة إلى التاريخ الميت، لأن الخرافة الإعلامية من بقايا التاريخ الصامت وليست لها عين على المستقبل.



كرم نعمة

□ مع إنجازي الفقرة الأخيرة في هذا المقال يكون موعد نهاية العالم قد أُرِفَ نهائيا! وفق تقرير خبري تداولته الصحف البريطانية والأميركية، وهو كما يبدو وفقا للحساسية الصحفية من الأهمية بتأثير حيث اختارته صحيفة ليبرالية مثل الغارديان البريطانية ليكون من بين أخبارها الرئيسية على الموقع الإلكتروني.

أهمية الخبر تأسست على تحذير منظمة مسيحية بأن العالم سيدمر في السابع من أكتوبر الحالي بعد أن نجا كوكب الأرض من "القمر الدموي" الذي شهدناه في نهاية سبتمبر الماضي في ظاهرة فلكية جلبت الاهتمام وفقا للتفسير الفيزيائي وليس الأسطوري أو الديني. وإذا كان تحذير مثل هذه المنظمة المسيحية يملك من الأهمية قدرا مثلما أعطته وسائل الإعلام مساحة شغلت القراء، فلن تكون فمة مساحة لهذا المقال ولا من يقرأه لأننا وفق الافتراض الخرافي قد متنا جميعا يوم الأربعاء الماضي!



أطلق تويتر تحديًا يتيح للمستخدمين رفع مقاطع الفيديو على الموقع من خلال الويب، بعد أن كانت هذه الخدمة محصورة بالهواتف، ويمكن إضافة الفيديو للتغريدة على الموقع من خلال الويب، عبر الضغط على أيقونة الكاميرا، المسماة Add Media، ومن خلالها يمكن اختيار فيديو من الحاسوب ليتم رفعه على الموقع.

ميردوخ يشغل تويتر بـ«الأسود الحقيقي»

❏ واشنطن – أحدث روبرت ميردوخ، أحد أبرز الأسماء العالمية في مجال الإعلام ضجة على الشبكات الاجتماعية عندما غرد من حسابه على تويتر، الأربعاء، قائلا "بن كارسون رائع، سيكون من الأفضل الحصول على رئيس أسود حقيقي، سيتمكن من معالجة موضوع التفرقة العنصرية، بالإضافة لأمر آخر".

استخدام ميردوخ لكلمة "حقيقي" دفع بالكثيرين عبر الإنترنت للاعتقاد بأنه يشكك في أصل أوباما وهويته العرقية، في وقت تلقى فيه أوباما انتقادات في السابق بكونه غير أميركي، وأول رئيس أسود البشرية لأميركا.

ويعتبر ميردوخ، 84 عاما، من مستخدمي تويتر غير الاعتياديين، إذ يعبر عن آرائه السياسية وعن العلاقات الدولية دون أن يدير الحوار الذي ينعكس بعد تغريداته.

و نشر ميردوخ تغريدة أخرى بعد الأولى أشار فيها إلى مقال في مجلة نيويورك يحمل عنوان "هل عمل باراك أوباما ما يجب لأميركيين من أصل أفريقي؟".

ونشر ميردوخ انتقادات قديمة ضد أوباما تذهب إلى أنه بعيد عن خبرة الأميركيين الأفارقة، لأن أجداده لم يكونوا "عبدا" في الولايات المتحدة، فيما اتهمه معلقون حين كان مرشحا لعضوية مجلس الشيوخ في عام 2004 باستخدام "أصوله المختلطة لتحديد العلاقات العرقية كقضية".

ويتردد المرشح الجمهوري الأسود كارسون في النظر إلى القضايا من خلال عدسة عرقية، وانتقد على سبيل المثال ناشطين في حركة الاحتجاج، التي أنبثقت بعد مقتل شبان سود على أيدي رجال الشرطة في مدن أميركية مختلفة، منهم إياهم بإثارة "الفتنه".

وكان كارسون، وهو جراح أعصاب، أعلن أنه حين يجري عملية لمرضى لا يلتفت إلى لون بشرته، ورأى أن الوقت حان لتجاوز العرقية "لأن قوتنا كامة تأتي من وحدتنا".

وكثيرا ما يكتب ميردوخ تغريدات يثني فيها على كارسون. وقال في تغريدة "إن المحليين في كل مكان يستمتعون في التقليل من شأن بن كارسون، ولكن الجمهور يفهم النواضع على أنه صفة تستحق الإعجاب".

وقال ميردوخ إن كارسون ربما كان أقوى المتنافسين على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية في العام المقبل، منوها خاصة بسجله "الناصع وإنجازاته وشخصيته ورؤيته".

وأعلن ميردوخ أنه يقرأ كتاب كارسون "أمة واحدة: ماذا نستطيع أن نفعل جميعا لإنقاذ مستقبل أميركا"، واصفا الكتاب بالرائع، ودعا متابعيه على تويتر إلى قراءته. يأتي موقف ميردوخ في مديح كارسون على النقيض من رأيه السابق به، حين أعرب في مارس الماضي عن الأسف لما سماه "الساذجة السياسية" لجراح الأعصاب.

الياسمين أزهر سلاما.. لقد فاز النموذج التونسي

● احتفاء عربي بتونس على الشبكات الاجتماعية



مغردون عرب يؤكدون عبر تويتر أن تونس «نقطة مضيئة في ظلام عربي دامس»

للسلام، هل نحن أمة السلام أم أننا نفتقد السلام؟.

وكتبت معلقة "راينا نوبل للسلام يقصف نوبل آخر للسلام، الرئيس الأميركي باراك أوباما يقصف أطباء بلا حدود، رأينا نوبل للسلام تدعو لحمل السلاح، توكول كرمان"، مضيفة "كل سلام وأنتم بلا نبل".

بعيدا عن هذه التعليقات التي اعتبرها بعضهم "سلبية"، عجت المواقع الاجتماعية بالثناء على تونس. فاعتبر مغرد "السلام ثمرة، عندما تتوافق النخب السياسية، وتعتبر الإسلامي والعلماني وغيره جزءا من المجتمع لا يستحق الإقصاء".

وقال آخر "تعلمنا من أبطال ثورة الياسمين أن القتل والعنف ورفض الآخر لا تحقق الأهداف السامية التي تناضل من أجلها الشعوب".

واعتبر آخرون "تونس الخضراء هي القصة الأجل في الثورات العربية.. أشعلت النور وأخمدت الحرائق".

واكد مغرد "تغليب مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية و الحزبية الضيقة هي كلمة السر في نجاح تونس".

وقارن مغردون عرب بين حال تونس وحال دول عربية تعيش اقتتالا منذ سنوات، مؤكدين أن تونس تنجو بوعي شعبها.

وكتبت معلقة سورية "الياسمين التونسي أزهر سلاما وصل شذاه إلى العالم والياسمين الدمشقي يذبل ممتزجا برائحة الدم أمام أعين العالم".

وأثنى مغردون على الحمار التونسي الذي استطاع تحمل المشقات والأعباء وأوصل تونس إلى خط النهاية بامتياز.

فيما اعتبر بعضهم أن الشعب التونسي يستحق جائزة نوبل للصر.

وأشاد سياسيون ومشاهير عالميون بحصول تونس على الجائزة على صفحاتهم الاجتماعية.

كما شارك مغردون عرب التونسيين فرحتهم عبر هاشتاجين فوز تونس بجائزة نوبل للسلام وتونس تفوز بنوبل للسلام.

وكتب الصحفي الفلسطيني عبد الباري عطوان "تونس تقدم لنا دائما المثل في الحكمة والتقدم، وهذا ليس غريبا عليها وعلى شعبها الخلاق المبدع والوطني".

وكتب الصحفي السعودي سليمان الهتلان "التونسيون يفوزون بنوبل للسلام لأنهم احتكموا للعقل والمنطق بدلا من الخرافة والوعود الكاذبة؛ آمنوا بالحوار بدلا عن السلاح وخطاب العنجهية".

وقالت الصحفية اليمنية هند الأرباني "مبروك تونس. يا حظهم ما عندهم ميليشيا الحوثي، أسقطت في اليمن الحوار والحكومة وخطفت الدستور".

وكتب الكاتب الإماراتي علي بن نعيم "تونس حماسة سلام، وعندما أرادوا لها الفوضى أصبحت مثل طائر الفينيق وصنعت التحول".

وشكك البعض في "قيمة" الجائزة، فكتب مغرد "نحن العرب لنا حظ وافر مع نوبل—

وقالت معلقة "أمي التي لم تزغرد منذ عقد، زغردت لنوبل للسلام، مثل سيدة فقدت عودة غائبين وفجأة عادوا، شعور بالإنصاف أفهمه تماما".

واختلف التونسيون في من يستحق الجائزة فكتبت مغردة "شكرا لعاصم بارودو بنسائه ورجاله وأطفاله، المعتصمون الذين رابطوا لأسابيع بعد اغتيال محمد البراهمي هم سبب تشكل الرباعي الراعي للحوار".

وقال معلق إن "الجيش التونسي من يستحقها. جيش لم يخن شعبه".

فيما قال آخر "الشهيد شكري بلعيد هو من يستحقها".

وقال آخر "اليوم فزنا كلنا، نوبل للسلام كانت لكل التونسيين الذين بوعيهم وحيهم لوطنهم منعوا انزلقها في هاوية العنف والتشرد، اليوم فاز النموذج التونسي".

وقال آخرون "فازت ثورة الياسمين لقد أزهرت سلاما".

بالمقابل ضجت الشبكات الاجتماعية بسخرية التونسيين التي لا تغيب عن أي مناسبة سواء كانت حزينة أو مفرحة، فاتفق بعضهم أن "الحمار التونسي" أول حمار في العالم يفوز بجائزة نوبل للسلام، في إشارة إلى زلة لسان عبدالستار بن موسى رئيس جمعية حقوق الإنسان بتونس الذي لفظ كلمة حمار بدل حوار أثناء إلقاء كلمته في اجتماع عام. وفي محاولة لإصلاح خطئه قال حينها "الحمار أفضل من الحوار لأنه يوصلك للطريق الذي تريد، أما الحوار فتتأججه غير مضمونة".

وسط زحام الأخبار السيئة في تونس، ضجت الشبكات الاجتماعية بخبر مفرح أسس تمثل في فوز تونس بجائزة نوبل للسلام. وأصبحت المناسبة فرصة للثناء على النموذج التونسي.

❏ تونس – "لقد صرخت في عروقتنا الدماء نموت نموت ويحيا الوطن، إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر". رفع التونسيون أمس بفخر التشيد الوطني على صفحاتهم الاجتماعية.

وتحول فوز تونس بجائزة نوبل للسلام إلى حدث فوق العادة على الشبكات الاجتماعية.

وشارك العرب والعالم التونسيين فرحتهم. وكانت لجنة نوبل أعلنت، أمس الجمعة، فوز رباعي الحوار الوطني التونسي بجائزة نوبل للسلام لإسهامه في بناء الديمقراطية بعد ثورة الياسمين عام 2011.

ويضم الرباعي الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ونقابة المحامين.

وقالت اللجنة إن الرباعي الذي تشكل عام 2013، ساعد في دعم عملية بناء الديمقراطية عندما كانت البلاد معرضة لخطر الانهيار. ورحبت الأمم المتحدة بفوز الرباعي بالجائزة، ووصفت الأمر بأنه دفعة للنشطاء الذين يقودون جهود السلام.

ويقول تونسيون إنه "وسط زحام الأخبار والأحداث المؤلمة والمحبطة هناك إنجاز يرفع العنويات".

ويتعجب التونسيون من أمرهم فـ"أمس (الخميس) بليلة على فيسبوك بسبب محاولة الاغتيال التي تعرض لها النائب في مجلس نواب الشعب رضا شرف الدين بـ30 خرطوشة واليوم نهني بعضنا بجائزة نوبل"، مؤكدين "يحب القول إن الحرب سجال يوم بيوم يوم لنا ويوم علينا يوم نهان ويوم نسر".

ووجه معلقون تحية خاصة للصحفيين الذين باتوا في العراق في ليالي الشتاء الباردة على امتداد حلقات الحوار الوطني، وتجنّدوا للتغطية صباحا ومساء.. مبروك لجنود الخفاء الذين آمنوا التغطية.

وأمل مغردون أن يكون التكريم حافزا ودافعا للمؤسسات التونسية لنزع عقلية التصلب والمكابرة.

تونسيون اتفقوا على أن «الحمار التونسي» أول حمار في العالم يفوز بجائزة نوبل للسلام في إشارة إلى زلة لسان مسؤول



أبرز تغريدات العرب

السعودية



@Infuotes

أنا محاط بكهنة يرددون باستمرار أن الدنيا ليست دارهم، ومع ذلك يضعون أيديهم على كل شيء يستطيعون الوصول إليه! قالها نابليون يوما فهمتم؟

@kwabil

كل شيء فينا هش!! برنامج واحد يفسد نساءنا كتاب واحد يفسد عقيدتنا مقال واحد يفسد أخلاقنا هذه ادانة لكل قيمنا!!

@AbdullaAlami

نحتاج في السعودية إلى مبادرة لتكريم ورعاية أمهات وزوجات شهداء الوطن الذين استشهدوا دفاعا عن الحدود أو في دحر الإرهاب في الداخل.

@R_M_1991

حالات الانتحار تزايدت في السعودية والأسباب الحقيقية تتنوع ما بين الظلم والفقر والقهر وقلة الحيلة ليسوا كلهم مرضى نفسيون يا صحافة الغفلة!!

@kkl1ww1111

بالأمس إرهابي سني قتل الشهيد ابنها واليوم إرهابي شيعي يهددها بالقتل! كوتر وطن من الاعتدال وإلا ما أرعبتهم! تهديد كوتر الأربش بالقتل .

تابعوا



@StationCDRKelly

سكوت كيلي رائد قضاء أميركي

فلسطين



@Ali_Chendeb

من يسمع بجامعة الدول العربية لماذا لا تتحرك الا اذا طلب منها، ام ان التطورات في فلسطين خاصة لا تتطلب منها بيان قلق وتنديد.

@ThameenaHusary

من يذهب يطعن يعرف أنه ممكن يستشهد أو يتأيد أو يحكم 12 سنة على أقل تقدير إذا المصاب ما مات لذا من يفعل هذا لا يبحث على "تعاطفكم".

@GazaAlqassamm

يُتاجرون باسمك أغلبهم وربنا يتاجرون ويهتفون باسمك والشعر عنك يكتبون وحين جدّ جدهم رؤوسهم بلا خجل تحت الرمال يدفعون!

@eyad1949

إسرائيل كل همها الهروب من السلام لأنها لا تريده أصلا. والفلسطينيون يريدونه عادلا كاملا لأن التنازل عنه يعني تخليهم عن حقهم في الوجود.

@RAFRAFI_MED

من كل الأسلحة المستعملة برا وجوا من سوريا إلى اليمن ومن ليبيا إلى العراق وحدها الحجارة السلاح الأكثر رُقيا وشرعية.

@MousaAlomar

احدى كوارث اتفاقية اوسلو سحب أي سلاح فردي من الفلسطينيين، وأبقوا لهم سكينه لكل مطبخ! وبالفعل تلك السكاكين ما أعجزت شعب فلسطين شعب الجبارين..

اليمن



@Mohamed_Othaim

يبدو أن الحوثيين لا يفقهون معنى الموت وأن من مات لا يعود فهم ينتحرون أمام أسلحة التحالف بالمئات فهل ينقذهم أنهم مساكين يزج بهم للموت.

@maldhabayani

الحوثيون مجرد ميليشيات تحترف القتل والاختطاف وللوصية والتفجير والتدمير والكرهية.. تبدو الآن تحت تأثير كابوس الهزيمة وهيستريا السقوط المدوي!!

@NadiaSakkaf

ستنتهي الحرب قريبا. هل نحن مستعدون لمرحلة ما بعد العنف؟ ماذا حضرنا لإعادة بناء النسيج الاجتماعي لتعويض الطلاب؟ لإنعاش الاقتصاد؟

@alasaadim

الحكايات التي تروى لأوجه المعاناة والمشقة والحصار والتخلكل في تعز، تشيب الولدان. لا يجوز الصمت والتجميل لكل هذا القبح.. ستنتهي الحرب يوما ولن تغفر لكم الأرض هذا القبح.

@hamdibokari

هو غريب كل ما يحدث لكن الأشد غرابة أن يمنع الحوثيون دخول مياه الشرب إلى مدينة تعز.

العراق



@ray24255

يبدو لي ان البعض لا يعرف أن شيعة الخليج والعراق هم عرب أقصاح دماوهم عربية رفضوا الانضمام لإيران وبعضهم يكره إيران وولأوله لبلده لا للمريخ.

@sa82m

بعض المتظاهرين من الشيعة يريدون دولة مدنية لا دينية لكنهم يطلبون من المرجعية دعمهم. محشش تنتعش.

@AmeerBalaasam

9, 9% من الأحزاب السياسية العراقية الحالية أثبتت صحة رأي صدام حسين فيهم.

@86a

قاسم سليمان: طريق تحرير الموصل يمر بآدلب. يعتبرون حربهم بالعراق وسوريا جبهة واحدة ونحن نراها الف جبهة".

@Firat_23

شعبنا يريد محاسبة المقصرين الشعب يسأل أين ذهبت الـ1000 مليار يا نوري المالكي.

@2004Noor

الشعب الذي يصدق أن بوتين يقول أنا رافضي وأن أصوله عراقية يحتاج إلى إعادة تأهيل فكري ونفسي.

سوريا



@badoTam

بصرُ بنو قومي على تكرار الحمافة!! فتح معارك جديدة قبل التخلص من الخنجر المسموم في ظهر الثورة السورية داعش = حماقة، فاستيقظوا من حماقتكم.

@sajakarim

ما هو تبرير انصار داعش على ما فعلته داعش؟ ترك نقاط التقائها بالنظام ولا تستغل خسائره بل تهاجم مناطق محررة وتفتح جبهة مع الثوار!

@zyaad_alsenjary

عندما تسقط الصواريخ الروسية في داخل إيران الحليفة علينا ان نفكر في دقة هذه الصواريخ عندما تستهدف المدنيين!!

@AAbuDahesh

هنتغتون صاحب "صراع الحضارات" وفوكوياما صاحب "نهاية التاريخ" قد بعيدا قراءتهما للصراع القادم بعد دخول روسيا في سوريا! لم يتوقعنا عودة الصراع هنا.

@Ahmadoovich

من ابرز الصراعات المخفية التي تدور في سوريا هذه الايام صراع الاستئثار بحصة سوق السلاح ومحاولة الاستعراض بأحدث التقنيات العسكرية.

مصر



@M_ARahman

سنرى الآن ما إذا كانت الروابط الاقتصادية بين مصر والسعودية قد نضجت بما يكفي بحيث تنجو من تبعات الاختلاف في الرؤى بشأن الدور الروسي في سوريا.

@LASTWISDOM1

في المجتمعات المريضة يتوقف مفهوم الشرف كثيرا عند الجنس لكنه يتلاشى أمام القهر والظلم والاستعباد والقتل والفساد المالي والإداري.. الخ.

@gamaleid

نفق المشير طنطاوي، كوبري المشير طنطاوي، مسجد المشير طنطاوي، "مذبحة" ماسبيرو تمت بعهد المشير طنطاوي، والتحقيق فيها يجب أن يطال المشير طنطاوي.

@MhmdAbdelRahman

في ديسمبر 2010 قال مبارك عن الرافضين لنتائج الانتخابات: خليهم يتسلوا، في أكتوبر 2015 يقول الشعب عن المشاركين في الانتخابات: خليهم يتسلوا.

@MahmoudAffiii

قرار بفرض ضريبة على تذاكر السفر للخارج.. حتي وإن تخرج منها ستدفع يعني ستدفع.

أفعى سيد دخيل نوعان؛ الأول الكوبرا القاتلة، والثاني يعرف بـ«أم الصليب» نسبة إلى خطوط في مقدمة رأسها تشبه الصليب.

مع ضعف إجراءات الحكومتين المركزية والمحلية في مواجهة اجتياح الأفاعي، انبرى عدد من النشطاء المدنيين لقيادة حملة شعبية لمكافحة الأفاعي السامة.

يستقبل الفلسطينيون حجاجهم بالأهازيج وينخر الذبائح وإعداد ولانم يدعون لها أهل القرية، رجالا ونساء، احتفالاً بعودتهم، ويقوم الحجاج بتوزيع الهدايا.



شبح قاتل ينضاف الى المخاطر الأخرى في العراق

أفعى سيد دخيل في العراق تطارد الكبار والصغار

● دماء شرطي تتحول إلى مصل ضد السموم ● الدوائر الرسمية تعجز عن توفير العلاجات اللازمة

وبمعدات مصنّعة محلياً تم تطويرها بمشاركة أهالي قضاء سيد دخيل، كما تمكنا من الحصول على بعض المستلزمات الضرورية كالماسكات والكفوف والأحذية الواقية والمناشير الكهربائية لقطع الأدغال والأشجار المتبَسِّسة، كما كثفنا الخروج ليلاً حيث تمكنا من الإمساك بـ 370 أفعى مختلفة الأنواع خلال عام واحد، فيما زدنا مختبرات جامعة ذي قار العلمية بأصناف من الأفاعي لدراستها والتوصل إلى حلول جذرية للتخلص منها“.

لكن مشكلة الأفاعي التي يصفها محسن عزيز مدير دائرة البيئة بـ “الكبيرة” تواجه بعجز مالي، وهو يؤكد أن “الدوائر المعنية لم تتمكن من توفير الإمصال والعلاجات اللازمة والمبيدات لمكافحة الأفاعي بسبب عدم توفر الأموال الكافية”.

أعداد الإصابات ارتفعت في الفترة من مارس حتى سبتمبر إلى أكثر من 44 حالة، وهو رقم لا يشمل الكثير من المصابين الذين تفضل عائلاتهم نقلهم إلى المستشفيات الأهلية لتلقي العلاج.

يدي، إذ نالت مني اللعينة في غفلة مني، وقد عانيت من ضعف في الرؤية ونزيف داخلي وخارجي شديد وكذلك في الجهاز البولي“. أما قرية “آل بو جنح” على طريق القضاء القديم فسجلت إصابات عديدة بلدغة الأفاعي أبرزها أسفرت عن وفيات بين الأطفال بأعمار مختلفة، كانت آخرها الطفلة نور مشتاق وعمرها أربع سنوات، إذ عضتها أفعى عندما كانت تلعب في الحقل القريب من منزلها. ويقول عمها عبدالإله جبار “لم يستطع جسدها الذابل مقاومة السم الفتاك، فقد أنهكها الزيف الذي عانت منه ولم تسعفها الإجراءات في مستشفى بنت الهدى ففارقت الحياة بعد ثلاثة أيام“.

ويعزو حيدر عزيز القائم مقام القضاء ازدياد نشاط الأفاعي إلى شحة المياه والتصخر الذي أصاب المنطقة، ويقول إنه “تم تسجيل بين 6 و9 إصابات شهريا خلال موسم الصيف الماضي“. عزيز الذي دعا الجهات المعنية إلى إيجاد حلول حقيقية لمكافحة الأفاعي قال “إن المركز الصحي الوحيد في القضاء يفتقر إلى الإمصال العلاجية، وإن أغلب المصابين ينقلون إلى مركز المحافظة الذي يبعد 25 كلم، ما يشكل خطورة على حياتهم ويهرق عائلاتهم خلال رحلة العلاج التي قد تطول“. ومع ضعف إجراءات الحكومتين المركزية والمحلية قي مواجهة اجتياح الأفاعي قرى قضاء سيد دخيل، انبرى عدد من النشطاء المدنيين لقيادة حملة شعبية منذ منتصف 2014 لمكافحة الأفاعي السامة في تلك المناطق. ويقول الناشط حسن الطائي “بدأنا الحملة التطوعية بإمكانات بسيطة

بنيته الجسدية وأصبحت نؤرقه الهواجس. ويقول “أحتاج إلى الدعم، لكني أخشى أن لا تستمر الجهات الحكومية في تقديم العلاج لي، فانا لا أزال أعاني ضعفا شديدا“.

ويسجّل قضاء سيد دخيل (25 كلم جنوب شرق محافظة ذي قار) إصابات مستمرة بلدغة الأفعى التي باتت تعرف بين الناس بـ “أفعى سيد دخيل” التي يتراوح طولها بين 30 و100 سم، وهي نوعان؛ الأول الكوبرا القاتلة، والثاني يعرف بـ “أم الصليب” نسبة إلى خطوط في مقدمة رأسها تشبه الصليب، وتبيض بين 4 و5 بيضات وفي كل بيضة ستون أفعى صغيرة.

ويطلق السكان على هذه الأفاعي تسمية “الشبح القاتل”، وتزداد أعدادها مع ارتفاع درجات الحرارة في موسم الصيف وانتهاء المزارعين من موسم الحصاد، وتسجل المناطق القروية أكثر الإصابات وخصوصا في فترات الليل المظلم حيث يتنقل الناس في الحقول ويتبادلون الزيارات، وقد تظهر في غرف نومهم أحيانا.

ويقول أمين السهلاني (24 عاما) من قرية “آل جمعة” لموقع “نقاش” إن منطقته سجلت أكثر من سنتين إصابة وهناك من لقي حتفه بسبب ذلك. وهو شخصيا تعرض للدغة أفعى في أبريل قبل سنتين أثناء عمله في مزرعتهم.

ويروي الحادثة التي ما زالت حية في ذاكرته “كنت أعمل في المزرعة وفي وقت استراحتي وخلال جلوسي لدغتنى الأفعى في

يبدو أن قدر العراق والعراقيين مرتبطة بمواجهة البلايا ابتداء من فوضى السياسة إلى فوضى العنف، ليواجهوا أنواعا مختلفة من الأفاعي القاتلة، ففي ناحية سيد دخيل من محافظة ذي قار ابتلي الأهالي بأفعى اشتهرت بسمها المعروف وتسببت في إرهاب من نوع آخر لأهالي تلك المنطقة.

دخيل بالناصرية خلال أدائه تدريباته في معسكر شرطة النجدة.

لم يتوقع رجل الأمن أن ينجو من اللدغة القاتلة مثلما لم يتخيل أن الأفعى التي لدغته ستموت في اللحظة نفسها بصورة غريبة، كما لم يخطر بباله أن دمه سيصبح ترياقا لعلاج العديد من ضحايا الأفاعي.

”أبو حية“ كما بات يُكنّى آنذ حياة عدد من ضحايا لدغات الأفاعي خلال الأشهر الماضية عبر التبرع لهم بدمه، مع ما يبدو عليه من نحول وشجوب.

وهو يقول “أصابتنى الأفعى بأربع لدغات وماتت مباشرة لأن دمي أصبح مصلا علاجيا في اللحظة نفسها، حسب ما أخبرني به الأطباء المعالجون، حيث نقلت إثرها إلى المستشفى وجسدي يعاني من نزيف عام وصعوبة في التنفس وفقدان الرؤية. وبعد شفائي عانيت من مشكلة ضعف البصر واضطرت إلى المعالجة في مستشفى ابن الهيثم في العاصمة بغداد“.

نايف تمكن من إنقاذ 11 مصابا منهم تسع نساء، لكنه منع من تناول اللحوم بانواعها لتداعياتها على جهازه الهضمي، الأمر الذي أضعف

❏ الناصرية (العراق) ـ يطارد شبح أفعى سيد دخيل الأهالي والفلاحين في قرى الناصرية، إذ تسبّب الجفاف والتصحر في اجتياح تلك الأفعى الأماكن المأهولة بكثافة، وضحاياها من الصغار والكبار. وتحول فهد صاحب نايف (25 عاما) إلى منقذ للأرواح بعد أن كاد يفقد حياته إثر تعرّضه للدغة أفعى كوبرا في قضاء سيد



◀ أبوحية: أصابتنى الأفعى بأربع لدغات وماتت مباشرة لأن دمي أصبح مصلا علاجيا في اللحظة نفسها، حسب ما أخبرني به الأطباء المعالجون

«التحنين» أهازيج فلسطينية تودع الحجاج وتستقبلهم

ورث الفلسطينيون منذ القدم عادات توديع الحجاج الذين كانوا يسافرون على ظهور الإبل، فكانوا يرددون أهازيج مشربة بالحزن والشوق إلى زيارة قبر الرسول، والدعوات بالعودة سالمين.

حتى نهاية الثلاثينات من القرن الماضي، عندها بدأ الحجاج يسافرون بالسيارات إلى مدينة يافا، ومن يافا يتوجهون بحرا إلى ميناء بور سعيد في مصر، وعبر قناة السويس إلى ميناء جدة على البحر الأحمر، ومن هناك يتوجهون برا إلى مكة المكرمة“. وأضافت “للمكانة العظيمة لفريضة الحج والمخاطر والصعوبات التي تواجه الحجاج، حيث يغيبون أشهراً عن بلدتهم، كانت رحلة الحج والحجاج حديث الساعة في القرية، وكان بيت الحاج مفتوحا للزوار من أبناء القرية رجالا ونساء لوداعه، وكانت النسوة ينشن ما يعرف بالتحنين أو الترويدة“.

وبينت أنه قبل سفر الحاج بيوم واحد، يتوافد جميع رجال القرية إلى بيت الحاج لوداعه والدعاء له، كما يرافق الحاج عدد من أهله إلى مدينة يافا لوداعه في الميناء البحري، لينتظروا يوم عودته بفارغ الصبر. أما حين عودته فكانوا يستقبلونه بالأهازيج وينخر الذبائح وإعداد ولائم يدعون لها أهل القرية، رجالا ونساء، احتفالا بعودته وبإدائه فريضة الحج، ويقوم الحاج بتوزيع الهدايا، التي تكون عادة مسبحة أو تمرا أو سجادة للصلاة أو حناء.

ورات منال الجعبة، أن حرارة الوداع مهما تكن قاسية، فإن حرارة الإستقبال تكون أشد وأقوى ابتهاجا وفرحا بالقادمين من

❏ القدس – اعتادت النساء الفلسطينيات قبل سفر الحجاج على إنشاء ما يعرف بـ”التحنين”، وهي أهازيج أو أناشيد لوداع الحجاج، وحتى في استقبالهم لدى عودتهم من مكة، ومن هذه الأناشيد “حجنا طاح البحر في يده كيلة.. يا رب ترده سالم للعيلة“، و”حجنا طاح البحر في يده الإبريق.. يا رب ترده سالم من الطريق“.

ناهد أبو غنيم من قرية قالونيا داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، قالت إن “الحج في قريتنا كباقي قرى فلسطين، حيث كان الحجاج يسافرون بواسطة الإبل، وكانت الطرق محفوفة بالمخاطر من قطاع الطرق ومشاق السفر، واستمر هذا الحال

”

تتجمع النسوة في بيوت الحجاج ويجلسن في صفين متقابلين أو يأخذن شكلا شبه دائري، ويرد كل فريق منهم على الآخر بأهازيج الحزية في الوداع، وبفرحة العيد في العودة

“



النساء يلتقن في جلسات متتالية لتوديع الحاج

النبي.. ترجعوا سالمين“، و”خذونا معاكم إن نويتوا السفر.. خذونا معاكم ما نصبر بلاك يا أصحاب النبي.. ما نطيق الفراق ما نصبر بلاك“.

وبعد البداية التي تعبر عن السفر والرحلة الطويلة التي تعني فراقا قد يكون إلى الأبد، تبدأ النسوة بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وترديد إشارات لبعض وقائع الهجرة النبوية. ومن أبرز الأناشيد في التحنين “ناموا ناموا عيني ما تنام.. على بير زمرم نصبوا الخيام.. على بير زمرم خيمت الأعلام“. بنفس بطيء يستمر هذا الطقس الغنائي النسائي ثلاثة أيام متواصلة.

المناسبة ومهابتها. ويمكن تقسيمه إلى قسمين: تحنين الذهاب وتحنين الإياب، وهما بذلك يتمتعان بصفات وخصائص مميزة، فتحنين الذهاب يكون مشربا بالحزن والحنين إلى الكعبة، وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وزيارة الديار المقدسة.

ومصدر الحزن هنا هو الوداع الصعب، وغالبا ما كانت تتجمع النسوة في بيوت الحجاج ويجلسن في صفين متقابلين أو يأخذن شكلا شبه دائري، ويرد كل فريق منهن على الآخر.

ومما يقال في البداية مشبع بالحنين وندي بكثير من الدموع “طاب الحنين.. حننوا حننوا.. ترجعوا سالمين يا أصحاب



الفستق غني بالدهون الأساسية غير المشبعة المفيدة في عمل الدماغ، كما يساعد في تنشيط الدورة الدموية لاحتوائه كميات كبيرة من السرعات الحرارية المفيدة في توليد الطاقة بالجسم.

الماء زائد السخونة يكسب الألوان الزجاجة لونا غير مرغوب فيه، لذا ينبغي عند استخدام الفسالة الآلية لتنظيف الأواني والكؤوس الزجاجية، ألا تزيد درجة حرارة الماء عن 40 درجة مئوية.

أكدت خبيرة التغذية الأسترالية الدكتورة جوانا ماكميلان، أن تناول أطعمة سريعة تتضمن لحوما خالية من الدهون وخضروات مطبوخة بالبازار والسلطات بانواعها، يضمن فوائد صحية عديدة.



أسرة

سلوكيات أولياء الأمور تزيد العنف داخل المدارس

● ظاهرة العنف جعلت الطالب يتمرّد على المدرسة ● لا يمكن اجتثاث العنف المدرسي بعيدا عن الآباء أنفسهم



غياب التعاون بين ولي الأمر والمدرسة يسهم في زيادة تدهور التعليم

سلوك الطالب "كفيل بضبط إيقاع التربية في المؤسسات التعليمية. ورغم ذلك فإن ما يؤخذ على وزارة التربية أنها تتصالح أحيانا مع ولي الأمر أو الطالب، حتى إذا كانت التجاوزات التي ارتكبتها خطيرة، وهو ما قد يعطي انطبعا نفسيا لدى باقي الأسر والطالب بأن المدارس ضعيفة وبلا أنياب، لذلك فإن تطبيق عقوبات شديدة يقلل من حدة العنف لدى أفراد كانت لديهم النية في ارتكاب العنف.

تشكيل مجلس آباء في كل مدرسة تكون مهمته مناقشة المشكلات المتعلقة بالطالب والأسرة مع إدارة المدرسة بعيدا عن العنف، ويضع بنفسه عقوبات تصل حد الإبعاد النهائي عن المدرسة في حال ارتكاب أفعال عنف، حتى إذا كان رب الأسرة هو المعتدي. وأضاف زهران لـ "العرب" أن تعظيم دور الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين بالمدراس، وتواصلهم مع الآباء والأبناء باستمرار وتخصيص درجات كبيرة لـ "حسن

أنفسهم على ارتكاب أفعال عنف، يسهمان في زيادة تدهور التعليم، خاصة أن بعض أولياء الأمور أصبحوا رعاة لهذا العنف، الذي سيؤدي لتخريج جيل من الشباب يرى أنه الوسيلة الوحيدة لاكتساب الحقوق وفرض السيطرة على الآخرين ما يقود إلى كارثة حقيقية، على حد وصفه. ويعتقد محمد منصور أستاذ علم اجتماع الأسرة، أنه لا يمكن اجتثاث العنف بعيدا عن الآباء أنفسهم، وبالتالي فإن الحل يكمن في

بفعل التغيرات المجتمعية التي شهدها المجتمع المصري، تحول أولياء أمور طلاب المدارس من عنصر دعم لإداراتها في ضبط سلوكيات الطلاب والتزامهم الأخلاقي والتعليمي إلى عامل لتكريس الاحتقان، وتشجيع أولادهم على الإساءة لمعلميهم ومدرستهم.

أحمد حافظ

□ في الماضي كانت المدارس تعتمد على ولي الأمر لمنع ابنه من ارتكاب تجاوزات تجاه زملائه أو معلميه، لكن تبدل الحال وأصبحت تجاوزات رب الأسرة نفسه عبئا ثقيلا على إدارات المدارس.

حالة الاحتقان بين الطرفين تشهد تصاعدا مستمرا، لدرجة بلغت حد تبادل السباب والضرب أمام التلاميذ، ما فتح المجال أمام الأبناء للاعتداء بدورهم على معلميهم وزملائهم داخل المدرسة الواحدة، معتمدين في ذلك على عدم معاقبتهم من الأسرة، وهو ما أثار مشكلات بالغة بين أطراف العملية التعليمية (ولي الأمر، الطالب، المعلم، إدارة المدرسة) وصل صداها إلى رئاسة الحكومة المصرية، بعد تكرر حالات العنف في بعض المدارس.

لائحة الانضباط المدرسي التي اقترتها وزارة التربية والتعليم في مصر لم تفلح في إضفاء الاستقرار بالمدراس، بالرغم مما تحويه من عقوبات صارمة ضد الطلاب المشاغبين، حتى لو كان التجاوز بالقول وليس بالفعل، لكونها أغفلت تطبيق عقوبات على أولياء الأمور المتجاوزين في حق المدرسة، بأفعال بلغت حد التعدي بالضرب على المعلمين.

كانت الواقعة الأبرز قد حصلت خلال العام الدراسي الحالي، عندما قام عدد من أولياء الأمور بدخول فصل دراسي في أحد مدارس الجيزة (غرب القاهرة) بالقوة، تحت مبرر الاطمئنان على أبنائهم، وعندما حاولت المعلمة منعهم، تدعوا عليها بالضرب المبرح وتمزيق ملابسها، وساعدهم في ذلك أبنائهم

◀ بعض أولياء الأمور يشجعون أولادهم على إيذاء مدرسيهم وزملائهم استجابة لـ "ثقافة الغابة"

موضة

إكسسوارات الخريف تتسم بطابع جذاب

□ قالت خبيرة الموضة الألمانية زيمونا راينر إن الحزام هو نجم موضة الإكسسوارات هذا الخريف، موضحة أن عودة الحزام إلى بؤرة الأضواء ترجع إلى الرواج الكبير للبلوشو هذا الموسم، حيث يعمل الحزام على ضم هذه القطعة الواسعة ومن ثمة تحديد الوسط. ومن جانبه، قال مصمم الأزياء الألماني روبرت هيرتسوغ، إن الحزام يتناغم أيضا مع الكيمونو الرائج بقوة هذا الموسم، سواء كان حزاما رفيعا من الساتان أو حزاما عريضا من الجلد.

وقالت خبيرة الموضة راينر، إن الصياغة المفرغة تهيمن على تصاميم الخلي هذا الموسم، لاسيما القلائد، والتي يتم ارتداء أكثر من قطعة فوق بعضها البعض تماشيا مع إطلالة الطبقات المتعددة الرائجة هذا الموسم.



جمعيات مغربية تحتفل بإدماج المغتربات بفرنسا في الاستثمار

يوسف حمادي

المغريات المقيمات بالديار الفرنسية، وهو لقاء، حسب البيان المذكور، يهدف إلى إشعار المرأة المغربية المقيمة بفرنسا بالإمكانات المتاحة في مجال الاستثمار ببلدها المغرب، وخاصة بجهة الرباط سلا القنيطرة، التي تعتبر فضاء ملائما لاستقطاب مشاريع تنموية، مع الاستفادة من مواكبة حملات المشاريع وولوج الخدمات المالية والإدارية المتوافرة من طرف أطر مختصة في هذا المجال.

وحسب نفس المصدر، فإن الهدف الأول من هذا اللقاء التواصلي، هو تقوية الروابط بين المغريات المقيمات بالخارج وبلدهن، وذلك من أجل إشراكهن ومساهمتهن في التنمية الاقتصادية لمدينتهن الأصلية، مع وضع برنامج طموح لمواكبة حملات المشاريع أثناء

□ مساهمة منها في تيسير عملية إدماج المغريات المقيمات في فرنسا في ركب التنمية الجهوية، ومواكبة مشاريعهن وتقوية مؤهلاتهن، تستضيف جمعية أبني رقرق المغربية وفدا من جمعية الضفتين من فرنسا، بالتعاون مع جمعية النساء المقاولات بالمغرب لجهة الرباط، في لقاء تواصلي تحت شعار "المغرب: فرصة فريدة للاستثمار".

وفي بيان توصلت "العرب" بنسخة منه، دعت جمعية أبني رقرق الكائن مقرها بسلا المغربية، إلى لقاء تواصلي يوم السبت 17 أكتوبر الجاري، تشارك فيه عدة فعاليات ثقافية واجتماعية وسياسية مهتمة بشأن النساء

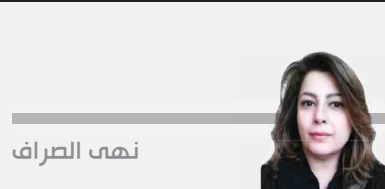
زمن السبات المقدس

عن المسلّمات وفك أسر المعتقدات الجامدة، وهذه هي الأرض الصلبة التي انبنت عليها العديد من الابتكارات والإبداعات في شتى مجالات المعرفة إلى يومنا هذا.

الشك جزء أساس من التفكير السليم وتحد واضح للجمود، وهو من وجهة نظر المبدعين فن "الاستفسار" عن المسلّمات والمطالبة بأدلة إضافية، كما يعني أن ننظر حولنا بمزيد من الحذر ولا نكون مجرد مستهلكين سلبيين لأفكار الغير.

اليوم، ابتداء من إعلانات التلفزيون وليس انتهاء بالخطابات السياسية المراوغة والمواظع الدينية المملة، يتم اصطياح المواطن البسيط في شرك التبعية لآخر، حيث تصدر حريته وحقه (ورأسه) في الاعتقاد برأي مخالف أو إبداء شكوكه (الشرعية) بكل ما هو مألوف ومسلم به، فيسرق رغيف خبز به ويقتل أبناءه وتمرغ كرامته في الوحل وفق أهواء معتقدات دينية ومذهبية وعرقية أكل الدهر عليها وشرب، وفوق ذلك، يقع أسيرا لـ "مسوخ" يسمون أنفسهم رجال دين وهم لا يفقهون شيئا من معاني أسمائهم.

هذا المواطن المغلوب على قهره لا يملك خلاصا لنفسه أو لغيرها، يقبع في كهف مظلم من الاستسلام منتظرا حدوث



نهى الصراف

□ في إحدى المرات، ارتكب الفيلسوف اليوناني أرسطو طاليس هفوة لا تغفر حين اعتقد بأن سرعة سقوط الأجسام تعتمد على كتلتها، واقتضح أمره بسبب تجربة (كيدية) قام بها الإيطالي غاليليو غاليلي، حين أسقط كرتين بوزنيتين مختلفتين من برج بيزا المائل فضربتا الأرض في الوقت ذاته، مقوّضا بذلك نظرية أرسطو. وقام غاليليو بإثبات خطأ نظرية أرسطو، عن طريق الملاحظة والتجربة والشك أيضا، الشك الذي اعتبر تطلّوا حينها على (المعلم الأول) الذي يعد في نظر متخصصين عبر التاريخ عنوانا للعلم والمعرفة وكانت نظرياته، ومازالت، مقدسة لا يمكن المساس بها.

وحين تضايق زملاء أرسطو المتحفظين في هيئة التدريس بجامعة بيزا من وقاحة الإيطالي المستطرق وحبه العميق للشك، فقد غاليليو وظيفته لكنه أصبح فيما بعد أيقونة للثورة على الثوابت.

تعلم غاليليو الفيزيائي والفلكي منذ صغره أن يكون مستقلا فكريا وأن يقابل الأفكار بالتشكيك السليم، وكان يؤمن بتطوير عادات التفكير والخروج بين الحين والآخر

باختصار

◀ 702 مليون شخص أي قرابة 9.6 بالمئة من سكان العالم، سوف يعيشون هذا العام تحت خط الفقر، هذا ما أشار إليه تقرير البنك الدولي الذي حدد لأول مرة سقف خط مستوى الفقر من 25.1 دولارا في اليوم إلى 90.1 دولارا في اليوم، وذلك بالنسبة إلى التضخم الذي مثل 10 بالمئة من تعداد السكان.

◀ رجال كوريا الجنوبية لهم أعلى نسبة استهلاك فردي في العالم من منتجات العناية بالبشرة، إذ أن استهلاكهم بلغ أربعة أضعاف نسبة استهلاك الدنمارك التي حازت المرتبة الثانية، وفقا لمنظمة المراقبة الأوروبية. ويساوي سوق التجميل أكثر من مليار دولار ويتوقع أن ينمو بما يقرب من نسبة 50 بالمئة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

◀ سيكون بمقدور المرضى الميؤوس من شفائهم في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، قريبا، الحصول على عقاقير تنهي حياتهم، في ظل قانون المساعدة على الانتحار المثير للجدل الذي تم توقيعه يوم الاثنين، ليصبح قانونا من قبل حاكم الولاية جيرري براون.

◀ أكدت دراسة ألمانية أن النوم العميق، يمكن أن يعزز ليس فقط الذاكرة النفسية (السيكولوجية) بل الذاكرة المناعية أيضا. وقال العلماء إن الذاكرة المناعية سبب الفقدان المناعة التي تتعزز بفضل النوم العميق وتصبح قادرة على الرد سريعا على أي أمراض معدية منسية.

◀ قال باحثون "إن واحدا من بين كل ثلاثة شبان في الصين سيقلّي حته في نهاية المطاف بسبب التدخين ما لم ينجح قطاع كبير منهم في الإقلاع عن هذه العادة".

رياضة



«بكل تأكيد أنا فخور باختيارى الدفاع عن ألوان المنتخب المغربي، اختيار نابع من القلب ونهائي، أتمنى أن أقدم ما أملك لمنتخب بلادي وأتمنى أن أساعده على تحقيق أهدافه».

حكيم زياش
المحترف المغربي بنادي تفينتي الهولندي

«ساكون صريحا للتأكيد بأن صدمة الإقصاء أمام الرجاء في الكأس ما زالت تلقي بظلالها على اللاعبين، لذلك نعمل على إعادة توازنهم، ولدينا كل الثقة ليحققوا ما ننتظر منهم».

رشيد الطاوسي
مدرب فريق المغرب الفاسي

«أكيد، صعبنا المهمة على أنفسنا، وكان في الإمكان تقديم أفضل مما قدم، ولدينا تاريخ مميز لفرقتنا ليس فقط على صعيد النتائج، ولكن كذلك على مستوى الأداء».

يوسف السركال
رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم

مهدي علي: لاعبو الأبيض لم يقدموا مستواهم المعهود

● السعودية تنجح في إيقاف قطار الإمارات بموقعة الجوهرة المشعة



زملاء عموري يفشلون في اجتياز امتحان السعودية

وأكد أحمد عيد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن المنتخب السعودي، لن يلعب في فلسطين في الجولة المقبلة من التصفيات الآسيوية المزدوجة. وقال عيد "السعودية لديها ثوابت واضحة، والمنتخب لن يلعب في فلسطين حتى لو استدعت الأمور ألا نلعب للقاء من الأساس". وأضاف "بيان الاتحاد السعودي بخصوص قضية سعيد المولد صريح وواضح، واللاعبين بعدين تماما عن كل ما يحدث في الاتحاد، ونعمل دوما على تهيئة المنتخب للمراحل القادمة".

واستطرد "للإعلام دور هام في إعادة الأخضر السعودي لهيبته وظهرت قوة السعودية أمام الإمارات وقلبنا النتيجة ولعبنا كرة حديثة مبنية على التوازن الهجومي والدفاعي، واستعداد اللاعبين نقتنهم بأنفسهم والمنتخب بدا يفهم فكر

مارفيك". وأكمل "تفوقنا على الإمارات أداء ونتيجة ولكن المباراة كانت أكثر من لقاء في كرة القدم".

وأشاد الهولندي، بيرت فان مارفيك، المدير الفني للمنتخب السعودي، بأداء لاعبيه، مؤكدا أن المنتخب حقق فوزا مستحقا. وقال مارفيك في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء "دائما أحاول تحليل المنتخب المقابل قبلها بفترة ودائما لا أجاهل اللاعبين، عندما أقول أنتم سيئين فانا أقولها واليوم قدمتم مستوى كبير". وعن تأجيل مباراة فلسطين قال المدرب الهولندي "تأجيل مباراة فلسطين أتى في الوقت المناسب، وكان إيجابيا لأنه زاد التركيز على مباراتنا ضد منتخب الإمارات".

من جانبه أكد رئيس نادي الأهلي السعودي، مساعد بن هليل الزويهرى، على استحقاق منتخب بلاده للتفوق والفوز على

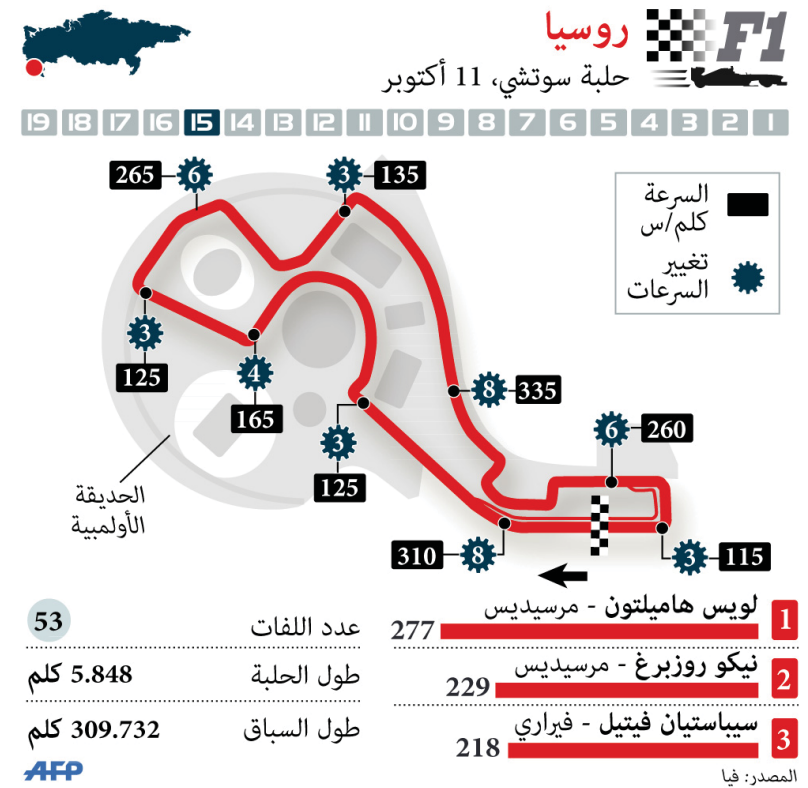
منتخب الإمارات في اللقاء الذي جمع بينهما على أرضية ملعب الجوهرة المشعة. وبارك الزويهرى فوز الأخضر السعودي باللقاء وتصدر المجموعة بالعلامة الكاملة وبفارق خمس نقاط عن أقرب مطارديه الإمارات. وقال "في الجوهرة المشعة استحق المنتخب التفوق وأضاء المستطيل الأخضر بروح التلاحم والمحبة وهنا كان الفوز الأبقى، مبروك للوطن الواحد".

وفي هذا السياق اهتمت العديد من الصحف الهولندية عبر مواقعها الإلكترونية، بالفوز الذي حققه المنتخب السعودي على نظيره الإماراتي. وذكرت صحيفة "فوتبول انترناشيونال" الهولندية أن المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك المدير الفني للمنتخب السعودي واصل انتصاراته مع "الأخضر" محققا ثالث انتصار له على التوالي.

هاميلتون يبحث عن تألق جديد في جائزة روسيا الكبرى

بتسجيل أسرع زمن أمس الجمعة في التجربة الحرة الأولى لسباق الجائزة الكبرى الروسي. وجاء نيكو روزبرغ سائق مرسيدس في المركز الثاني مسجلا دقيقة واحدة و 44.407 ثانية وتلاه سيسيتيان فيتيل سائق فيراري وسيرخيو بيريز سائق فورس إنديا، بينما أنهى البريطاني لويس هاميلتون التجربة في هذا السابع مسجلا دقيقة واحدة و 45.691 ثانية.

وتقام التجارب الرسمية اليوم السبت لتحديد مراكز الانطلاق في سباق الغد. ويتصدر هاميلتون، الذي توج بالسباق الروسي في العام الماضي، الترتيب العام لفئة السائقين ببطولة العالم برصيد 277 نقطة يليه روزبرغ برصيد 229 نقطة وفيتيل برصيد 218 نقطة.



◀ المنتخب السعودي بقيادة

مارفيك قطع خطوة هامة في

التصفيات المؤهلة للمونديال

بعد أن ابتعد في صدارة مجموعته

باختصار

◀ رضخ الهولندي رود كروول مدرب الرجاء البيضاءوي، للانتقادات التي وجهت للهجوم الغاني ناتالي أسامواه في الفترة الأخيرة حيث أبعدته عن قائمة اللاعبين الذين وجه لهم الدعوة لمواجهة النادي القنيطري.

◀ تلقى سيف زاهر رئيس بعثة المنتخب المصري لكرة القدم بالإمارات، تأكيدات من جانب المنظمين لمباراة زامبيا الودية المقررة يوم غد الأحد بوصول بعثة منتخب زامبيا إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي.

◀ قرر الحارس أحمد محمدينا، العودة إلى تدريبات فريقه الدفاع الجديد المغربي لكرة القدم الأسبوع المقبل، بعد أن اضطر للابتعاد عن التدريبات لخروجه من حسابات المدرب جمال السلامي.

◀ توصل مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، برئاسة محمود طاهر لاتفاق نهائي مع الثنائي محمد ناجي "جدو" وشريف عبدالفضيل لاعبي الفريق الأحمر، لفسخ التعاقد بالتراضي بعد جلسة عقدها مع محمد عبدالوهاب عضو مجلس الإدارة.

◀ قرر أحمد حسام الشهير بـ"ميدو"، المدير الفني لفريق الإسماعيلي المصري، تقليص مدة معسكر الفريق المقام حاليا بمدينة دبي الإماراتية، لينتهي يوم 11 أكتوبر الحالي، بدلا من يوم 16 من الشهر ذاته.

◀ حدد الجهاز الطبي بفريق الهلال السعودي موعد عودة لاعب الوسط سالم الدوسري للمشاركة في التدريبات الجماعية منتصف الأسبوع المقبل. يذكر أن المدرب دونيس منج لاعبي الفريق راحة لمدة يومين على أن يستأنف تدريباته غدا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ بات فريق روما يفكر فعلا في إعادة المهدي بنعطية مدافع بايرن ميونخ، لاعبه السابق. كان الدولي المغربي قد انضم إلى صفوف بطل ألمانيا في صيف 2014 مقابل 28 مليون يورو بعد أن أصبحت العلاقة مع روما سيئة جدا. لا يحظى صاحب الـ28 عاما بوضعية مثالية في ألمانيا وهو ما جعله يفكر فعلا في العودة إلى إيطاليا. وأوضح اللاعب منفتحا على فكرة العودة إلى روما واللع تحت إشراف المدرب رودي غارسيا لكن المشكلة الأساسية ستكون سعره المرتفع.

◀ قام رئيس الوداد البيضاءي سعيد الناصيري بتسديد المستحقات المتأخرة للاعبيه، في خطوة الغاية منها تحفيز لاعبيه وتحميسه. ويملك الوداد سجلا بعلامة كاملة في الدوري المغربي (حقق 3 انتصارات متتالية وسجل 9 أهداف وجمع 9 نقاط) متصدرا للترتيب مناصفة مع أكادير الذي يتخلف عنه بفارق الأهداف. وجاءت خطوة رئيس الوداد لرفع معنويات لاعبيه قبل المباراة الهامة غدا الأحد أمام نهضة بركان الثالث برصيد 7 نقاط،

على ملعب بركان وهي المباراة التي تمثل قمة الجولة الرابعة وتختتم فعاليتها.

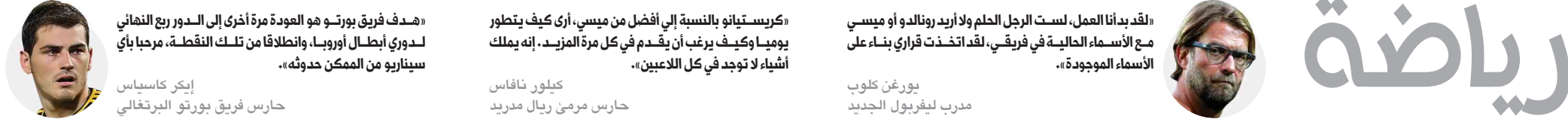
◀ بات ثنائي فريق الزمالك أيمن حفني ومصطفى فتحي جاهزان للمشاركة في مباراة كاس السوبر المصري التي ستجمع الأبيض بغريمه التقليدي الأهلي الخميس المقبل بالإمارات. وأشار نادي الزمالك إلى تمام شفاء حفني وفتحي من الإصابات التي لحقت بهما مؤخرا وجاهزتهما للمشاركة في التدريبات الجماعية

استعدادا للقاء السوبر. من ناحية أخرى يواصل حاليا قائد الفريق الأبيض حازم إمام برنامججه العلاجي المكثف أصلا في شفاثة من الإصابة بشد في العضلة الخلفية والحق بمباراة السوبر.

◀ أدرك رافائيل نادال المصنف ثالثا وبطل 2005 الدور نصف النهائي من دورة بكين الدولية المختلطة لكرة المضرب، وذلك بفوزه على الأميركي جاك سوك. ويلتقي نادال الذي يصارع من أجل التاهل إلى بطولة الماسترز لاعبين الثمانية الأوائل لهذا الموسم والتي تقام الشهر المقبل في لندن، في دور

الأربعة مع الإيطالي فابيو فوينيني الذي تغلب بدوره على الأوروبياني بابلو كوفاس. وستكون مواجهة مع فوينيني ثارية لنadal، إذ كان الإيطالي قد نجح في إيقاف مشوار الإسباني في بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية عند الدور الثالث.

◀ نجح الفرنسي يوهان زاركو (كاليكس) في التتويج بلقب بطل فئة مونو 2 في بطولة العالم للدراجات النارية قبل خوض جائزة اليابان الكبرى، المرحلة الـ14 لهذا الموسم، وذلك بسبب انسحاب منافسه الأساسي بطل العام الماضي الإسباني إستيف رابات (كاليكس أيضا). وكانت الفرصة متاحة أمام زاركو لحسم اللقب في المرحلة السابقة على حلبة أراغون الأسبانية لو تمكن من تحقيق فوزه الرابع على التوالي والسابع هذا الموسم لكنه فشل حتى في الصعود لنخسة التتويج للمرة الثانية فقط هذا الموسم.



«هدف فريق بورتو هو العودة مرة أخرى إلى الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، وانطلاقاً من تلك النقطة، مرحبا بأي سيناريو من الممكن حدوثه».

إيكر كاسياس
حارس فريق يورثو البرتغالي

«كريستيانو بالنسبة إلى أفضل من ميسي، أرى كيف يتطور يوميا وكيف يرغب أن يقدم في كل مرة المزيد. إنه يملك أشياء لا توجد في كل اللاعبين».

كيلور نافاس
حارس مرمرى ريال مدريد

«لقد بدأنا العمل، ليست الرجل الحلم ولا أريد رونالدو أو ميسي مع الأسماء الحالية في فريقي، لقد اتخذت قرارى بناء على الأسماء الموجودة».

يورغن كلوب
مدرب ليفربول الجديد

اختبار مصيري لهولندا في تصفيات كأس أوروبا 2016

● مهمة صعبة لإيطاليا في باكو لضمان العبور ● ويلز تتربص ببطاقة التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى



منتخب الطواحين يواجه خطر الغياب عن البطولة القارية

● هولندا تمنى نفسها بخدمة من تشيكية التي تستضيف تركيا من أجل تعزيز حظوظها بمحاولة تجنب الغياب عن النهائيات

وأنسدورا المتواضعة (دون نقاط) على أرضه الثلاثاء لكي يضمن تأهله الأول إلى بطولة كبرى منذ مونديال 1958 عندما خاض أول وآخر مشاركاته إن كان على الصعيد العالمي أو القاري.

وقد يتمكن الفريق الويلزي الذي يعول على نجم ريال مدريد الأسباني غاريث بيل صاحب 6 من أهداف بلاده الـ9 في التصفيات، من حسم تأهله اليوم. كما تبدو بلجيكا التي تحتل المركز الثاني بفارق نقطة فقط عن ويلز، في وضع مناسب لحسم تأهلها أيضا عندما تحل ضيفة على أندورا المتواضعة.

باختصار

● بات انتقال الحارس الإيطالي المخضرم ماركو إيميليا إلى صفوف فريق تشيلسي الإنكليزي وشيكا. ولا يملك الفريق اللندني في قائمته حاليا سوى البوسني أسمير بيغوفيتش، والشاب جامال بلاكمان.

● سيغيب مهاجم ريال مدريد الإسباني كريم بزيمة عن مباراة فرنسا الودية ضد الدنمارك غدا الأحد، وذلك بسبب إصابة في أوتار ركبته اليسرى حسب ما ذكر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أمس الجمعة.

● يسعى جوزيب ماريا بارتوميو، رئيس نادي برشلونة الأسباني، إلى إضافة المزيد من الأسماء الرنانة على قائمة الفريق. لعل أبرزها نجم بروسيا دورتموند ماركو بروس وذلك قبل انتهاء فترة رئاسته للنادي الكتالوني.

● أكد نادي يوفنتوس جاهزية بول بوغبا لاعب خط الوسط للمشاركة أمام إنتر في قمة مباريات الجولة الثامنة من السيري أ. وكان بوغبا قد تعرض لالتواء في الكاحل الأيمن خلال مشاركته في تدريبات المنتخب الفرنسي.

● سيبحث أندريا رانوكيا مدافع إنتر عن فريق جديد ويبدو أن الانتقال إلى أحد أندية البريميرليغ مفضل على ميلان بالنسبة لإنتر. وسيحاول ميلان التعاقد مع مدافع الأتوزوري على سبيل الإعارة في يناير المقبل.

● اعترف البرازيلي لوكاس مورا، لاعب فريق باريس سان جرمان، أن مثله الأعلى في كرة القدم هو اللاعب الفرنسي المعزل زين الدين زيدان، رغم أن الأخير لا يمثل ذكرى طيبة في أذهان البرازيليين.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

وقررت اللجنة التأديبية في الاتحاد الأوروبي حسم نقطة من رصيد كرواتيا “بسبب النصرفات العنصرية” في مبارياتها مع ضيفتها إيطاليا (1-1) في يونيو الماضي. كما قرر الاتحاد الأوروبي أيضا أن تخوض كرواتيا مباراتين على أرضها من دون جمهور ومنعها من خوض أي مباراة لها ضمن التصفيات الأوروبية على ملعب سبليت. كما غرم الاتحاد الأوروبي نظيره الكرواتي 100 ألف يورو ومنحه مهلة 3 أيام للاستئناف.

وكانت المباراة قد أقيمت أصلا على ملعب سيليت جنوب البلاد ومن دون جمهور بسبب عقوبة سابقة بحق المنتخب الكرواتي من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة إثر أحداث شغب في مباراته ضد النرويج.

وفي المجموعة الثانية، تحل ويلز ضيفة على البوسنة وعينها على بطاقة التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى. ويحتاج فريق المدرب كريس كولمان إلى نقطة من مباراته الأخيرة مع البوسنة الرابعة اليوم السبت

ومن المرجح أن تحافظ إيطاليا، القادمة من مشاركة مخيبة في مونديال البرازيل 2014 حيث ودعت من الدور الأول والباحة عن بلوغ النهائيات القارية للمرة السادسة على التوالي والتاسعة في تاريخها المتوج بلقب واحد (1968)، أقله على سجلها المميز في التصفيات حيث لم تذق طعم الهزيمة في مبارياتها الـ48 الأخيرة وتحديدا منذ خسارتها أمام فرنسا 3-1 في السادس من سبتمبر 2006.

اختبار سهل

ومن جهتها، ستكون النرويج أمام مهمة سهلة عندما تستضيف مالطا متذيلة المجموعة (نقطتان فقط)، فيما تتواجه كرواتيا (14 نقطة) مع ضيفتها بلغاريا الرابعة (8 نقاط) والتي حافظت على آمالها الحسابية الضئيلة جدا في الحصول على المركز الثالث بفضل قرار الاتحاد الأوروبي بسحب نقطة من رصيد كرواتيا.

صفعة قوية للبرازيل والأرجنتين في بداية تصفيات المونديال

● المنتخب الكولومبي تغلب على غياب رودريغيز، واستهل مسيرته في التصفيات بفوز ثمين على ضيفه البيروفي

2000 كما أنه الثامن فقط لتشيلي على البرازيل في 73 مواجهة بين الفريقين مقابل 51 انتصارا للسامبا البرازيلية و14 تعادلا.

كما حقق منتخب تشيلي فوزه الثاني فقط مقابل تعادلين وسبعة انتصارات للبرازيل في 11 مباراة جمعت بين الفريقين في تاريخ التصفيات المؤهلة لبطولات كأس العالم. وتأثر المنتخب البرازيلي كثيرا بغياب نيمار للإيقاف تطبيقا للعقوبة التي فرضت عليه بعد طرده في مباراة الفريق أمام كولومبيا في الدور الأول لكوبا أميركا 2015.

وفي العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، وجه المنتخب الإكوادوري صفعة

□ سانتياغو - تلقى المنتخبان البرازيلي والأرجنتيني لكرة القدم صفعة قوية بالهزيمة في بداية مسيرتهما بتصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018.

وعانى كل منهما كثيرا في غياب نجميهما نيمار دا سيلفا وليونيل ميسي. وأدار الحظ ظهره لراقصي السامبا والتانغو ليسقط كل منهما في فخ الهزيمة مع ضربة البداية لمسيرته في التصفيات ويثير قلق الجماهير خاصة مع ظهور منتخبات أخرى بمستويات عالية تهدد عرش القطبين الكيريين.

في سانتياغو عاصمة تشيلي، استغل أصحاب الأرض غياب المهاجم نيمار دا سيلفا القلب النابض للمنتخب البرازيلي وحققوا فوزا ثمينا 2-0 على راقصي السامبا.

ورغم الندية التي أظهرها المنتخب البرازيلي في بداية الشوط الثاني، كان منتخب تشيلي هو الأفضل في معظم فترات اللقاء وترجم تفوقه في الأداء الجماعي بفوز ثمين وواقعي فيما عانى راقصو السامبا كثيرا في غياب نيمار للإيقاف. والفوز هو الأول لمنتخب تشيلي على البرازيل منذ عام



البرازيل تعجز عن مجازاة نسق تشيلي

رياضة

تدور اليوم منافسات الجولة التاسعة قبل الأخيرة من التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2016 المقررة في فرنسا. وسيخوض المنتخب الهولندي مباراة مصيرية ضد ضيفه الكازاخستاني.

□ نيقوسيا - يخوض المنتخب الهولندي، بطل 1988، اختبارا مصيريا عندما يحل ضيفا في إستانا لمواجهة ضيفه الكازاخستاني اليوم السبت في الجولة التاسعة قبل الأخيرة من التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2016 المقررة في فرنسا.

وستكون المباراة مصيرية للمنتخب الهولندي إذ أنه يواجه خطر الغياب عن بطولة كبرى للمرة الأولى منذ مونديال 2002 وعن النهائيات القارية للمرة الأولى منذ 1984، إذ يقبع “البرتغالي” في المركز الرابع ضمن المجموعة الأولى التي حسم التأهل المباشر فيها لمصلحة أيسلندا وتشيكيا، وبفارق نقطتين خلف تركيا الثالثة.

وتتنافس هولندا مع تركيا على المركز الثالث الذي يخول صاحبه خوض الملحق، وستكون مطالبة بالتالي بالعودة من إستانا بالنقاط الثلاث من أجل الإبقاء على آمالها حتى الجولة الأخيرة التي تتواجه فيها مع ضيفتها تشيكيا الثلاثاء المقبل.

وتمنى هولندا نفسها بخدمة جلييلة من تشيكيا التي تستضيف تركيا اليوم أيضا من أجل تعزيز حظوظها بمحاولة تجنب الغياب عن النهائيات لأن حصولها على المركز الثالث لن يضمن لها تأهلها بل بطاقة الملحق فقط، ونظرا إلى المستوى الذي تقدمه فلا شيء مضمون.

ومن المؤكد أن الضغط سيكون كبيرا على المدرب الجديد داني بليند الذي حل بدلا من غوس هيدنك على أمل منح منتخب “الطواحين” الدفع المعنوي اللازم في مشوار التصفيات، لكن مدافع أياكس السابق استهل مغامرته بالخسارة أمام أيسلندا في هولندا (1-0) ثم أمام تركيا (3-0).

ويبدو أن رحيل لويس فان غال عن الفريق بعد أن قاده إلى المركز الثالث في مونديال البرازيل العام الماضي، أثر كثيرا على المنتخب الذي يعول حاليا على تشيكيا وأيسلندا من أجل محاولة الإبقاء على حظوظه كون تركيا تتواجه مع الأخيرتين السبت والثلاثاء.

وتعرض بليند لانتقادات قوية في الصحف المحلية حيث اعتبرت معظمها بأنه منح الفرصة للاعبين ليسوا في كامل لياقتهم البدنية وعلى رأسهم روبن فان بيرسي أو لا يلعبون كثيرا في صفوف أنديةهم. لكنه رفض الاستقالة من منصبه وحظي بدعم رئيس الاتحاد الهولندي ميكايل فان براغ الذي قال

بلاثر يستأنف بلاثر قرار إيقافه

□ باريس - تقدم السويسري جوزف بلاثر بطلب استئناف القرار الذي صدر عن لجنة الأخلاقيات المستقلة في الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا” بإيقافه مع رئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني مؤقتا لمدة 90 يوما عن أي نشاط كروي.

وتنذر بلاثر الذي ترأس فيفا منذ 1998 وفاز بولاية خامسة قبل أن يقرر وتحت ضغط فضائح الفساد التخلي عن المنصب بعد الانتخابات المقررة في فبراير المقبل، في رسالة الاستئناف التي أرسلها إلى رئيس غرفة التحكيم في صفوف الأخلاقيات المستقلة القاضي الألماني هانتس-يواكيم إيكرت، من معرفته بقرار إيقافه بعد أن أعلن عنه.

وطالبه بأن يستمع إليه لكي يعرض كامل تفاصيل القضية أمام لجنة الأخلاقيات. وأصدر مكتب المحاماة الذي يدافع عن بلاثر بيانا جاء فيه “يعرب الرئيس بلاثر عن خيبة أمله لعدم اتباع لجنة الأخلاقيات لقانون الأخلاق وقانون الانضباط والتي تسمح للشخص المتهم إمكانية الاستماع إليه”.

بيسيرو مدربا جديدا للأهلي المصري

□ القاهرة - أعلنت إدارة نادي الأهلي المصري اختيار البرتغالي جوزيه بيسيرو مديرا فنيا للفريق، لمدة موسم. وقال محمود طاهر رئيس القلعة الحمراء إن المدرب البرتغالي سيصل خلال أيام لمشاهدة تدريبات الأهلي والتوقيع على الاتفاق الرسمي بين الطرفين، حيث سيكون التعاقد لمدة موسم واحد، قبل أن يطير المدرب مع البعثة للإمارات لمشاهدة الفريق أمام الزمالك في مباراة السوبر المصري.

وكان الأهلي أعلن عن إقالة فتحي مبروك، المدير الفني للفريق، عقب توديع كأس الكونفدرالية، وكشف عن أن خليفته سيكون أجنبيا. وسيتولى بيسيرو مسؤولية تدريب الأهلي عقب مباراة السوبر، التي سيقودها فنيا عبدالعزيز عبدالشافي. يذكر أن بيسيرو قد تولى تدريب أندية سبورتنغ لشبونة وسبورتنغ براغا والهلال السعودي ومنتخب السعودية كما عمل مساعدا في ريال مدريد.

صباح العرب



علي السوداني

سياسة اللغوة والتدويح

□ بعد أزيد من سنة على تسنّمه الكرسي الأعلى سعراً في البلاد، تحول حيدر العبادي إلى ظاهرة لغوة وثرثرة وتخدير وتدويح يمارس ليل نهار ضد الرعية المستسلمة في بلاد ما بين القهرين العظيمين. الحرامية والخائنون الكبار والصغار وما بينهما باقون وراسخون في أمكنتهم. الخدمات السهلة والصعبة سيئة وبها ترشحت بغداد كواحدة من المدن العالمية التي يصعب العيش فيها. أحزاب السلطة وحنالاتها يلبسون العمامة في النهار، ويسرقون ويؤزرون وينهبون ويقتلون ويهجرّون ويؤنّسون وينعزّون ويكفرون تحت لحاف الليل الثقيل.

لعبة سخيفة ومشوهة وتقليد وضيع للفيلم الإيراني، تمت إضافته إلى ألعاب الغلمان والصبيان والنسوان في المحمية الخضراء ببغداد العباسية المريضة، وهي شتم الأميركيان في التلفزيون والجريدة، ولطع أحذيتهم في الغرف المقلّعة. الجنود المساكين وهم ضحايا السواثر والشقوق ونفيه الصغراء والغبراء، يفقدون حماسهم للقتال لأنهم يعرفون أنّ قادتهم العسكريين والسياسيين على شغل بائن غير خجول في التزوير والسلب والنهب والحين.

استمعت قبل البارحة بيومين ونصف ساعة إلى تصريح عنصري مضحك منك أطلقه الرئيس حيدر أبو يسر الضحّاك قال في زبدته التي جاءت على خلفية فرحته بالتحالف الرباعي الذي باركته العمة الجديدة روسيا بوتين. يقول العبادي للناس إن لا قوات أجنبية قائمة على أرض العراق، وإن أيّ ضربات جوية أو برية لن تتم إلا بموافقة الحكومة في بغداد. الحق والصح هو أنّ الأميركيين والفرنسيون والكنديون يضربون في العراق ويطيرون في أجوائه والبلاد وحيدرتها نائمون.

تركيا تضرب حزب العمال الكردستاني في الشمال. إيران تنقل السلاح والعتاد والمقاتلين إلى سوريا مروراً بسماعات البلد. سفارة أميركا التي هي أكبر أوكار التجسس والرنيلة في العالم يشتغل فيها آلاف لا يدري العبادي وقبله بجال العصر والمغرب، عديدهم وعدتهم التي بمقدورها تصوير حتى المنطقة المغطاة تحت أسرة منامهم القلق بملابس داخلية مصنوعة ببلاد العم سام. آلاف العسكريين الأميركيين يسكرون في صحراء الأنبار وكردستان العراق. إيرانيون أشهرهم قاسم سليمانجي بوجلون في مدائن البلاد من دون حتى ورقة عدم تعرّض. تهريب نفط وبضائع يعاد تصديرها واستيراد سلع وأدوية وأطعمة فاسدة.

بعد كل هذا وغيره مما سقط وتاه الآن من الذاكرة، ياتيك حيدوري البطران ويحدثك بحديث السيادة والدولة المستقلة، ثم يطلب منك ألا تنقهر ولا تدخن لأن الدخان هو أقوى أسباب السرطان.

الفيلة تقدم للإنسان مفتاح فك ألغاز الإصابة بالسرطان



بروتين «بي 53» الذي يتمتع به الفيل يجعله يتغلب على مرض السرطان

وهناك أنواع أخرى من الحيوانات قادرة على مكافحة السرطان، مثل فأر الخلد العاري الذي يعيش لمدة أطول من الأنواع الأخرى من الفئران والجرذان والحوت مقوس الرأس الذي قد يتخطى عمره 200 عام. وبإملا الباحثون في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتطوير علاجات جديدة لمكافحة السرطان. وقال إيريك بتسون، المسؤول عن الفيلة في حديقة حيوانات يوتا الذي شارك في هذه الدراسة "إذا كانت الفيلة تقدم لنا المفتاح لفك بعض الألغاز المحيطة بالسرطان، لا بد إذن من تكثيف الجهود لإنقاذها وحمايتها من الانقراض والصيد غير الشرعي".

بالسرطان. ولم يكن العلماء يفهمون الانتشار المحدود جدا لهذا المرض عند هذه الحيوانات التي قد تعيش بين 50 و70 عاما.

وبالاستناد إلى قاعدة بيانات واسعة، تبين أن حالات النفوق جراء السرطان لا تتخطى 5 بالمئة عند هذه الحيوانات، مقابل 11 إلى 25 بالمئة من الوفيات عند البشر. ويقول شيفمان إن "الطبيعة وفرت سبلا للفيلة تسمح لها بتجنب مرض السرطان وينبغي لنا الآن أن نستنتج كيف تواجه الفيلة هذه المشكلة لتكييف الآليات بحيث تتفادى الإصابات بالسرطان عند الإنسان".

توازي ضعف الوتيرة لدى الخلايا البشرية للأشخاص المعافين، وخمسة أضعاف لدى المصابين بمتلازمة لي فرومني. وتعزز نتائج هذه الدراسة فرضية أن الأجسام الأكثر إنتاجا لبروتين "بي 53" تتمتع بحماية أكبر ضد مرض السرطان، بحسب العلماء الذين يعتقدون أنهم توصلوا إلى حل لغز ظل غامضا لوقت طويل مفاده أن الفيلة أقوى على مقاومة الأورام الخبيثة. ويتخطى عدد الخلايا في أجسام الفيلة ذاك المسجل عند الإنسان بمئة مرة تقريبا، لذا من حيث المبدأ، ينبغي أن تواجه هذه الحيوانات خطرا أكبر بمئة مرة للإصابة

سماء زرقاء وكتل جليدية على سطح الكوكب القزم

في أماكن معينة لا غير من سطح بلوتو. وكانت الصور السابقة التي أرسلها المسبار الأميركي كشفت تنوعاً وغنى في تضاريس بلوتو، حيث يمكن مشاهدة ما يشبه الكثبان الرملية ومجاري جليد الآزوت تنحدر من المناطق الجبلية إلى السهول، وأيضاً سلاسل من الوديان يبدو أن جريان مواد سائلة تسبب في حفورها. وأظهرت الصور الملتقطة بدقة عالية جداً وجود مساحات جبلية شاسعة مع تضاريس عشوائية تشبه بعض ملامح جبال القمر أوروبا، أحد أقمار كوكب المشتري. ويرجح العلماء أن تكون هذه الجبال عبارة عن كتل من جليد المياه العائم على جليد الآزوت في منطقة سهلية يطلق عليها اسم "سبوتنيك بلانوم". ومن الاكتشافات الجديدة، بفضل الصور المرسلّة حديثاً من المسبار، وجود أبخرة في الجو ترتفع إلى 130 كيلومتراً، وهي تتكون من عدد كبير من الطبقات أكبر مما كان العلماء يتصورون.

ويقع بلوتو على مسافة بعيدة جداً من الشمس، لذا فإنه يتم دورة واحدة حولها في الوقت الذي تتم فيه الأرض 247.7 دورة. ويبلغ قطره ألفين و300 كيلومتر، أي أنه أصغر من قمر الأرض، وكتلته أقل من كتلة الأرض بخمسة مرة.

□ نيويورك - أظهرت صور جديدة أرسلها المسبار الأميركي "نيو هورايزنز" من أجواء بلوتو، كتلا من جليد المياه تحت سماء زرقاء على سطح هذا الكوكب القزم الواقع في أطراف المجموعة الشمسية. ونشرت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" هذه الصور الخميس، وهي تأتي تباعاً من المسبار الأميركي الذي حلّق قبل أشهر قرب بلوتو. وجاء في بيان صادر عن الآن سستين المشرف على المهمة "من كان يتخيل وجود سماء زرقاء في أحد أجرام حزام كايبر؛ إنه أمر مذهل". ويقع بلوتو في حزام كايبر، وهي سحابة هائلة من الأجرام الصخرية على أطراف المجموعة الشمسية.

والجزئيات الحمراء والرمادية التي تشكل الضباب حول بلوتو صغيرة جداً، بحيث يمكن أن تعكس اللون الأزرق من شعاع الشمس، كما هو الحال على كوكب الأرض.

وهذه الجزئيات تتشكل لدى انفصال الآزوت (نيتروجين) والميثان تحت تأثير الأشعة ما فوق البنفسجية للشمس قبل الاجتماع مجدداً لتشكيل جزئيات مركبة تسبب اللون الأحمر الذي يلون سطح بلوتو. ويرجح العلماء أن هذه الجزئيات تتشكل في الطبقات العليا من الغلاف الجوي وتسبب اللون الأزرق الزاهي لسماء الكوكب القزم. وهم لم يحددوا بعد سبب وجود الجليد

لارا مريم حبش ملكة جمال فنزويلا 2015

علامات التأثر وسط تشجيع الجمهور و24 مرشحة تنافسن على اللقب. يذكر أن أولى مسابقة لملكة جمال فنزويلا انعقدت سنة 1952، وفيها يتم اختيار ممثلات البلاد لملكة جمال الكون، ملكة جمال العالم، ملكة جمال الدول وملكة جمال الأرض، وحصلت فنزويلا عدة مرات على القاب الجمال في العالم منها سنت مرات ملكة جمال الكون وست مرات ملكة جمال العالم.

□ كاراكاس - فازت عارضة الأزياء لارا مريم حبش بلقب "ملكة جمال فنزويلا" لعام 2015، وقامت المسابقة بتتويجها ليل الخميس/الجمعة في العاصمة كراكاس. وستمثل مريم وهي عارضة أزياء تعيش بمنطقة تسمى "لارا" وطالبة تدرس طب الأسنان، فنزويلا في مسابقة ملكة جمال الكون. وانهمرت دموع مريم البالغة من العمر 19 سنة فور إعلان فوزها باللقب، حيث تفاجأت بفوزها وبدت عليها



حظر ارتداء المسلمين الماليزيين لملابس الجنس الآخر

□ كوالالمبور - أيدت المحكمة الاتحادية في ماليزيا، الخميس، حظرا على ارتداء المسلمين لملابس الجنس الآخر، لتبطل بذلك حكما أصدرته محكمة أدنى اعتبر فتوى إسلامية ضد القيام بذلك، غير قانونية. وقد جرمت فتوى في ولاية نيجيري سبميالان، ارتداء المسلمين لملابس الجنس الآخر، وفرضت عقوبات على المسلمين الذين يقومون بذلك. وكانت محكمة الاستئناف في الدولة ذات الأغلبية المسلمة قضت العام

الماضي بأن تجريم ارتداء المسلمين لملابس الجنس الآخر، بعد انتهاكها لحرية التعبير. وقالت هيئة المحكمة الاتحادية إن محكمة الاستئناف ليست لها صلاحية قضائية بالحكم في القضية، حيث أن مقدمي الطعن لجأوا إلى الطريق القانوني الخطأ للاعتراض على الفتوى المثيرة للجدل. وأوضحت أن مقدمي الطعن كان عليهم أن يتقدموا بشكل مباشر إليها، حيث أنهم يشكون في كفاءة المجلس التشريعي للولاية في سن القوانين.

سيرة

